



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS

إعداد الطالبة: أسماء أحمد عبيد

إشراف الأستاذة/ الدكتورة: سناء أبو دقة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة

2013_هـ1434



(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)

(الأنعام: 162-163)

الإهداء

يا من سكبت زرقة البحر، ولونت السماء...
يا من حملت المركب الصغير، لترفعه فوق الأمواج والأنواء...
ضممته بقوة، فلم يهتز ولم يضطرب...
أعطيته إيمانك، وسيرته في بحر عطفك... إلى شاطئ رحمتك
كيف تقوى على شكرك...

إليك يا الله شكراً...

إلى التي قاست لنكبر ... وتألمت لنفرح ... وأعطت بحب وحنان لنحيا...
إلى... نبع الحنان... أمي الغالية

إلى من علمنا الحب ... ففيه كبرنا...
وعلمنا الحنان ... ففيه مضينا...

وعلمنا أن طريق النجاح يحتاج إلى الجد والاجتهاد، وكان لنا على الدوام سنداً ومعيناً...
إلى ... أبي الحاني

إلى الزهرة النادية في بستان حياتي...
إلى العين الصافية في جنة أيامي...

إلى اليد الحانية المشجعة دوماً للمضي قدماً إلى الأمام...
إلى نور حياتي، وبسمة عمري.....

زوجي الغالي....

إلى الأوراق الندية في الصباح....

والزهور المنفتحة في الربيع تملئ الجو عطرا وحيوية.....

أبنائي الأحباء... حمزة، وسارة.

إلى القلوب الصافية....

والنجوم المتلألئة في السماء الهادئة....

أخوتي الأعزاء...

واللذين دوماً بجانبني وساندوا فصدقوا

إلى الذي صادقوا فصدقوا ... إلى كل يدٍ حانية، وكلمة صادقة، وقطرة دامعة، وبسمة مُشجعة...

إلى كل أصدقائي وأحبتني.....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي رضي من عباده باليسير من العمل، وتجاوز لهم عن الكثير من الزلل، وأفاض عليهم النعمة، وكتب على نفسه الرحمة، أحمده سبحانه وحلاوة محامده تزداد مع التكرار، وأشكره وفضله على من شكر مدرار، والصلاة والسلام على النعمة المهداة، والسراج المزهري المنير، خير الأنبياء مقاماً لبنة تمامهم، ومسك ختامهم، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد...

فإنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس ومن باب رد الفضل لأهل الفضل والإقرار بحسن صنيعهم وجميل معروفهم فإنني أتقدم بخالص شكري وتقديري وعرفاني من المربية الفاضلة الأستاذة الدكتورة: سناء أبو دقة التي تفضلت مشكورة بالإشراف على رسالتي فكانت خير ناصحة ومرشدة وموجهة، فأسأل الله تعالى أن يجزل لها العطاء وأن يجزيها عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لإدارة قرية SOS للأيتام الذين لم يتوانوا عن تقديم العون والمساعدة في تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. والشكر موصول لمن ساعدني في إتمام رسالتي وأخص بالذكر زوجي، وأختي سارة، وزملائي: رهام الأغا، ومحمد أبو يوسف.

ولا يفوتني أن أبرق بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون أو المساعدة أو أسدى إلى نصحاً أو أزرني بالدعاء حتى إتمام هذه الرسالة، فأسأل الله تعالى بمنه أن يرزقهم من الجنة أعلاها، ومن القلوب أتقاها، ومن الأعمال أعلاها.

ولكم مني جميعاً خالص الشكر والتقدير
وجزاكم الله كل خير.

الباحثة

أسماء أحمد عبيد

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي، حالة اليتيم، فترة الإقامة)، وإمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فعالية الذات. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لطبيعة هذه الدراسة، وتم تطبيقها على عينة قوامها 63 يتيم، من الأيتام المقيمين في قرية SOS من سن (12-22). وللوصول إلى نتائج قامت الباحثة بتطبيق (مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس فعالية الذات) وهي من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة، ومنها النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي، طريقة ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار تحليل الإنحدار المتعدد.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- 1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير العمر، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بعد "الوعي بالذات" وذلك لصالح الذين أعمارهم تتراوح بين 16 إلى 22 سنة .
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير الجنس ، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بعدي "الوعي بالذات، القوة" وذلك لصالح الذكور.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير حالة اليتيم.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير فترة الإقامة. وقد قامت الباحثة بتفسير النتائج في ضوء أدبيات الدراسة، وقدمت مجموعة من التوصيات.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Emotional Intelligence and its Relationship with Self-Effectiveness among the Orphans of SOS Village

Abstract

This study aims to reveal the relationship between the emotional intelligence and the effectiveness of the self among the orphans of SOS village, as well as to identify the differences between these variables according to (age, sex, academic achievement, the case of an orphan, and the length of stay), and the possibility to predict the impact of emotional intelligence on the effectiveness of the self.

The researcher used the descriptive analytical approach due to its appropriateness to the nature of this study. The study was applied on a sample of 63 orphans from SOS village of the age (12- 22).

In order to achieve the required results of the study, the researcher has applied the (the measure of the emotional intelligence, and the measure the effectiveness of the self),

The researcher used several statistical methods including the percentage, repetition, arithmetic mean, relative arithmetic mean, Cronbach's Alpha test, Person's correlation coefficient, unity variance analysis test, and the multiple regression analysis test.

The current study reached to many results which can be summarized in the following points:

1. There is a relation with a Statistically significant between the Emotional Intelligence and self-effectiveness of orphans living in the SOS village.
2. There is no statistically significant difference between the Emotional Intelligence and the self-effectiveness among the orphans of the SOS village due to the age. While there are statistically significant differences on "self-awareness" for the benefit of those aged between 16 to 22 years

3. There is no statistically significant difference between the Emotional Intelligence and self-effectiveness among the orphans of the SOS village due to the variable "sex". While there are statistically significant differences among "the self-awareness, the strength" for the males favor.
4. There is no statistically significant difference between the Emotional Intelligence and the self-effectiveness among the orphans of the SOS village Due to the academic achievement.
5. There is no statistically significant difference between the Emotional Intelligence and the self-effectiveness among the orphans of SOS village due to the status of the orphan.
6. There is no statistically significant difference between the Emotional Intelligence and the self-effectiveness among the orphans of SOS village due to the length of the stay.

قائمة المحتويات

ب.....	الإهداء
ج.....	شكر وتقدير
د.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
ز.....	قائمة المحتويات
ك.....	قائمة الأشكال
ك.....	قائمة الجداول
ن.....	قائمة الملاحق
1.....	الفصل الأول خلفية الدراسة
2.....	المقدمة
4.....	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
5.....	أهداف الدراسة
5.....	أهمية الدراسة
6.....	مصطلحات الدراسة
7.....	حدود الدراسة
8.....	الفصل الثاني الإطار النظري
9.....	المبحث الأول الذكاء الوجداني
9.....	أولاً-المقدمة الذكاء
9.....	أولاً- تعريف الذكاء
10.....	ثانياً: أنواع الذكاء
11.....	ثالثاً: النظريات المفسرة للذكاء
13.....	ثانياً- الذكاء الوجداني:

13	أولاً تعريف الذكاء الوجداني:
15	ثانياً- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني
17	ثالثاً- أبعاد الذكاء الوجداني
20	رابعاً- خصائص الذكاء الوجداني
20	خامساً- علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات
24	سادساً- نظريات الذكاء الوجداني
29	سابعاً- الذكاء الوجداني من منظور إسلامي
35	ثامناً- مقاييس الذكاء الوجداني
39	تاسعاً- الذكاء الوجداني في مجال الأسرة

43.....المبحث الثاني فعالية الذات

43	أولاً- تعريف فعالية الذات
45	ثانياً- نظرية فاعلية الذات لباندورا :
47	ثالثاً- توقعات فاعلية الذات
48	رابعاً- أبعاد فاعلية الذات
49	خامساً- مصادر فعالية الذات
52	سادساً: أثار فاعلية الذات
61	سابعاً- فاعلية الذات من منظور إسلامي
63	ثامناً- التحليل التطوري لفاعلية الذات
66	تاسعاً- أنواع فاعلية الذات
67	عاشراً- خصائص فاعلية الذات
68	الحادي عشر- مظاهر فاعلية الذات:

70.....الفصل الثالث الدراسات السابقة

71	أولاً: الدراسات التي تتعلق بالذكاء الوجداني
75	ثانياً: الدراسات التي تتعلق بفاعلية الذات
80	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة
82	رابعاً- فرضيات الدراسة

84	الفصل الرابع إجراءات الدراسة
85	أولاً- منهج الدراسة
85	ثانياً- مجتمع الدراسة
85	ثالثاً- عينة الدراسة
90	رابعاً- أدوات الدراسة:
104	خامساً_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
105	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
106	نتائج التساؤل الأول
108	نتائج التساؤل الثاني
110	نتائج التساؤل الثالث
112	نتائج التساؤل الرابع
114	نتائج التساؤل الخامس
116	نتائج التساؤل السادس
118	نتائج التساؤل السابع
120	نتائج التساؤل الثامن
122	نتائج التساؤل التاسع
124	نتائج التساؤل العاشر
126	نتائج التساؤل الحادي عشر
128	نتائج التساؤل الثاني عشر
130	نتائج التساؤل الثالث عشر
131	تعليق عام على النتائج
132	توصيات الدراسة
134	مقترحات الدراسة
135	قائمة المراجع

136.....	أولاً: المراجع العربية
143.....	ثانياً: المراجع الأجنبية
146.....	قائمة الملاحق

قائمة الأشكال

- شكل (2.1) مبدأ الحتمية المتبادلة.....47
- شكل (2.2) العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج.....46
- شكل(4.1) توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر.....86
- شكل(4.2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.....87
- شكل(4.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التحصيل الأكاديمي.....88
- شكل (4.2): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حالة اليتيم.....89
- شكل (4.5) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب فترة الإقامة داخل القرية.....89

قائمة الجداول

- جدول (4.1) توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر.....86
- جدول(4.2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.....87
- جدول (4.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التحصيل الأكاديمي.....88
- جدول(4.4) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حالة اليتيم.....88
- جدول(4.5) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب فترة الإقامة داخل القرية.....89
- جدول(4.6) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس.....92
- جدول(4.7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول " الوعي بالذات " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني.....92
- جدول(4.8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني " تنظيم الانفعالات " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني.....93
- جدول(4.9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث " إدارة الانفعالات " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني.....94
- جدول(4.10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع " التواصل " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني.....95
- جدول(4.11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس " التعاطف " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني.....95
- جدول(4.12) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة.....96
- جدول(4.13) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة.....97
- جدول (4.14) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للمقياس.....99
- جدول(4.15) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول " قدرة الفاعلية " والدرجة للبعد على مقياس فاعلية الذات.....100

- جدول (4.16) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني " العمومية " والدرجة للبعد على مقياس فاعلية الذات.....101
- جدول (4.17) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث " القوة " والدرجة للبعد على مقياس فاعلية الذات.....102
- جدول(4.18) معامل ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات بأبعاده الثلاثة.....103
- جدول(4.19) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس فاعلية الذات بأبعاده الثلاثة.....104
- جدول (5.1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة.....106
- جدول (5.2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفاعلية الذات بأبعاده الثلاثة.....108
- جدول(5.3) مصفوفة معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين110
- جدول(5.4) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - العمر.....112
- جدول (5.5) نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس.....114
- جدول (5.6) اختبار تحليل التباين - التحصيل الأكاديمي.....116
- جدول (5.7) اختبار تحليل التباين - حالة اليتيم.....118
- جدول (5.8) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - فترة الإقامة داخل القرية.....120
- جدول (5.9) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - العمر.....122
- جدول (5.10) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس.....124
- جدول (5.11) نتائج اختبار تحليل التباين - التحصيل الأكاديمي.....126
- جدول (5.12) اختبار تحليل التباين - حالة اليتيم.....128
- جدول (5.13) اختبار " T - لعينتين مستقلتين - فترة الإقامة داخل القرية.....130

قائمة الملاحق

- ملحق (1) أسماء المحكمين.....147
- ملحق (2) مقياس الذكاء الوجداني في صورته الأولية.....149
- ملحق (3) مقياس فاعلية الذات في صورته الأولية.....153
- ملحق (4) مقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية.....157
- ملحق (5) مقياس فعالية الذات في صورته النهائية.....159
- ملحق (6) تسهيل مهمة الباحثة.....161
- ملحق (7) صور من قرية SOS.....162

الفصل الأول خلفية الدراسة

ويشمل:

- ❖ المقدمة
- ❖ مشكلة وتساؤلاتها .
- ❖ أهداف الدراسة .
- ❖ أهمية الدراسة .
- ❖ مصطلحات الدراسة .
- ❖ حدود الدراسة .

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

الأسرة هي رحم المجتمع، الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولاً إلى البلوغ، وفي ظل تنشئة متوازنة خالية، بإذن الله من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، فالأسرة نافذة كبيرة، يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكه، والتي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته التي تخضع لعملية التحفيز، والاستجابة، والاستبدال، والامتصاص النفسي، والاجتماعي، والثقافي، والتي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية، واجتماعية، وثقافية، و يكون من خلالها الأبعاد الأساسية لبناء شخصيته.

وللأبوين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة أسرية، ونخص بالذكر الأب لما له من دور كبير في أن يكون قدوة يحتذي بها الأبناء، وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة (أبو شمالة، 2002: 2).

وتعد الأسرة المكونة من الأب والأم أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء، وتزويدهم بخبرات الحياة، ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة (أبو دف، 2007: 162)

وبما أن الطفل الأقل قدرة على مجابهة تلك الظروف، وهو الذي يحتاج إلى رعاية متعددة ويعتمد على غيره وخاصة أسرته ووالديه في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية، فكيف إذا تعرض الطفل إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية من أب وأم والحرمان منهم، بل و إيداعهم في مؤسسات رعاية بعيداً عن حضن العائلة، وفقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً ويبدأ أي في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل (الشريف، 2002: 3).

و يجد منسي أن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف، فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير، وذلك عندما يتعلق الأمر بمصيرنا وأفعالنا، ويؤكد أيضاً أن المشاعر ضرورية والتفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن ، فالعقل

العاطفي في هذه الحالة يتغلب على الموقف ويكتسح العقل المنطقي على اعتبار أن هناك عقليين أحدهما عاطفي والآخر منطقي (منسي، 2002: 348).

لذلك نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة من خلال تهدئة انفعالاتنا الخاصة وصولاً إلى ارتياحنا الداخلي وبعد ذلك نحتاج إلى تنشيط أنفسنا وتحريك كل قدراتنا الداخلية مثل الطاقة الداخلية، الجهد، الانضباط، المثابرة، المرونة، ثم التوجه نحو المصادر الخارجية المتوفرة حولنا ومنها بناء شبكة علاقات اجتماعية فعالة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخر، وتفهم حاجاته، والقدرة على التعاطف معه وقراءة انفعالاته، وتحديد الحدود المناسبة بين الذات والآخر (غنيم، 2001: 37)، وبشكل أكثر دقة فإنّ الذكاء الوجداني يتناول الجوانب الانفعالية، والشخصية، والاجتماعية، والحياتية، في الذكاء، تلك الجوانب التي تعد أكثر أهمية بالنسبة للحياة اليومية؛ مقارنة بعناصر الذكاء المعرفي.

ويرى شابيرو Shapiro أنّ الأفراد الأذكياء انفعالياً يتوفر لديهم الدافع الذاتي للإنجاز، والرغبة والإرادة لمواجهة العوائق وتخطيها ، وهؤلاء الأفراد يتوقعون نجاحهم ، ولا يعانون من المتاعب حين يضعون نصب أعينهم أهدافاً يسعون إلى تحقيقها، أو ما يطلق عليه باندورا Bandura فاعلية الذات.(شابيرو، 2003: 300).

هذا ويحتل مفهوم فاعلية الذات Self-efficacy حسب باندورا Bandura مركزاً رئيساً في تفسير القوة الإنسانية ؛ ففاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير، والتصرفات، والاستثارة الانفعالية، وكلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية (Bandura ، 1986: 393).

كما يشير Bandura (1986: 373) إلى أن مفهوم فاعلية الذات يوضح الحكم الذي يكونه الفرد عن قدراته على تنظيم وتأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء فالأفراد ذو فاعلية الذات العالية يختارون إنجاز المهام الأكثر تحدياً وذلك لأن أحكام الذات الخاصة لفاعلية الذات قد حددت سلفاً في الذهن إذ أن فاعلية الذات تحدد نسبة النجاح في شتى مجالات الحياة ولعل غياب الدراسات التي تتحدث عن الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام- في حدود علم الباحثة- ماحذا بالباحثة القيام بالدراسة الحالية، فالدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني وفعاليتها الذات لدى الأيتام في الثقافة العربية قليلة جداً، ويدور معظمها حول تعريب وتقنين مقاييس الذكاء الوجداني في البيئة العربية ومن الدراسات العربية التي تناول هذا الموضوع دراسة عجوة (2002) والتي أهتمت بدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، ودراسة جودة (2007) واهتمت بمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة

الأقصى، و دراسة ضاهر (2009) التي أهتمت بدراسة علاقة الذكاء الانفعالي بالصرامة العقلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبعضها الآخر اهتم بدراسة فاعلية الذات مثل دراسة عبد القادر (2003) والتي اهتمت بمعرفة العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، ودراسة عبد الجواد (2006) والتي اهتمت بدراسة فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي.

ومن الجدير ذكره أن الدراسات السيكولوجية لا تحظى باهتمام كبير على المستوى العربي وربما يعود ذلك لعدم إدراك أهمية الجانب السيكولوجي لتنمية شخصية الأيتام، على أساس أن جل الاهتمام ينصب على الناحية الاقتصادية، وإحساس الباحثة وشعورها بأهمية ظاهرة اليتيم في مجتمعنا الفلسطيني و سعة انتشارها بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي ودخولهم في حربين حرب الفرقان سنة (2008م)، وحرب حجارة السجيل سنة (2012م)، وتأثيرها على الأسرة والمجتمع، وقلة الاهتمام الكافي بالجوانب النفسية بهذه الفئة، من أجل ذلك ركزت الدراسة الحالية على الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS وهي قرية خصصت للأيتام تقدم لهم كافة أنواع الرعاية في إطار قرية خاصة بها نظام إداري، وتتكون من أسر لها نظام إجتماعي خاص، مما دفع الباحثة التعرف على مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى هؤلاء الأطفال اللذين افتقدوا الحب والدفئ العاطفي للإحدى الوالدين أو كلاهما.

ولعل الدراسة الحالية بتناولها موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى هؤلاء الأطفال الأيتام تضع لبنة أساسية في كيفية تقديم الخدمة النفسية بشكل يساعد ويطور نظرة هؤلاء الأيتام لذواتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على الإستقلالية بالإضافة لتقديم خدمات تعزز الدفاء العاطفي والشعور بالحب والإنتماء وتطوير الذكاء الوجداني لديهم في إطار هذه القرية الخاصة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وتتضح مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي:

*ما علاقة الذكاء الوجداني بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟

2. ما مستوى فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟

3. هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي، فترة الإقامة داخل القرية، حالة اليتيم؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي، فترة الإقامة داخل القرية، حالة اليتيم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التالي:

- الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.
- دراسة درجات الأيتام المقيمين في قرية SOS على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس فاعلية الذات.
- التعرف إلى الفروق في متوسطات درجات الأيتام المقيمين في قرية SOS على مقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي، فترة الإقامة داخل القرية، حالة اليتيم).
- التعرف على الفروق في متوسطات درجات الأيتام المقيمين في قرية SOS على مقياس فاعلية الذات والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي، فترة الإقامة داخل القرية، حالة اليتيم).

أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

- معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعاليتهم الذات لفئة مهمشة وهي فئة الأيتام المقيمين في قرية SOS.
- تسلط الضوء على مفهوم الذكاء الوجداني كأحد المفاهيم النفسية الذي ظهر في القرن العشرين.
- توضح دور الذكاء الوجداني ومدى تأثيره على الأيتام المقيمين في قرية SOS، وكذلك تأثيره على فاعلية الذات.

- الكشف عن قدرات الأطفال الايتام المقيمين في قرية SOS وإمكانياتهم وبيان أهم احتياجاتهم، والتقليل ما أمكن من الضغوط التي تمارس عليهم.
- تتبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعاً وفئة لم ينالا نصيبهما من الدراسة بالقدر الكافي.
- قد توفر الدراسة مادة لسد الفجوة العلمية في الأبحاث حول الفئة والموضوع.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تفيد الدراسة الحالية العاملين في قرية SOS من خلال تعرفهم إلى مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأطفال الأيتام المقيمين في القرية مما يساعدهم في تقديم الخدمات النفسية والإرشادية بشكل أفضل لهؤلاء الأيتام.
- تفيد الدراسة المختصين والباحثين في المجال النفسي والتربوي من خلال توفير معلومات أساسية عن مستوى الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام وهذا يساعدهم في عمل دراسات وتصميم برامج ارشادية تهدف لتطوير الذكاء الوجداني وتعزيز مفهوم الذات لديهم.
- قد تكون لها نتائج إيجابية في نشر الوعي النفسي والتربوي حول هذه الفئة.

مصطلحات الدراسة:

1. الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence):

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة، ويقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليه الفرد في مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية وهو من إعداد الباحثة.

2. فعالية الذات (Self Efficacy):

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وأداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة، وهو ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، وهي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير

السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوت وتُقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليه الفرد على مقياس فعالية الذات المستخدم في الدراسة الحالية وهو من إعداد الباحثة.

3. الأيتام (Orphan):

هم أولئك الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، ومن الحياة الأسرية العادية الطبيعية التي من المفروض أن يعيشوها معه (حسن، 1993: 13) .

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما المقيمين في قرية SOS.

3. قرية SOS:

SOS اختصار لمعنى Save Our Souls بمعنى " أنقذوا أرواحنا " وهي مؤسسة تربية اجتماعية، مكانها منطقة رفح جنوب قطاع غزة، وهي تعمل على توفير الرعاية الكاملة للأطفال الأيتام من خلال رعاية أسرية تقوم بها الأم البديلة والخالة التي تساند، وتساعد، وتدعم، و تتوب عن الأم وتعوض كل ما يلزم من خلال استلام زمام أمور المنزل من الأم البديلة، وقد تبلورت فكرة إنشاء قرى الأطفال على يد الدكتور هيرمان جماينر النمساوي الأصل بعد أن أصبح كثير من الأطفال أيتاماً وبلا مأوى نتيجة الحرب العالمية الثانية، حيث تولدت لديه دوافع قوية وحقيقية واقتناع مطلق بأن المساعدة الحقيقية لهؤلاء الأطفال هي رعايتهم من خلال بيت وأسرة بديلة ترعاهم رعاية شاملة وتامة وطويلة الأمد، وقام بتأسيس أول قرية أطفال SOS بالعالم في مدينة إيمست بالنمسا سنة 1949م، حيث انتشرت أفكاره وفلسفته بين قارات العالم، وتعتبر قرية SOS برفح واحدة من هذه القرى التي تأسست عام 2000م والتي تعتبر بيتاً للأطفال الذين لا يستطيعون العيش مع أسرهم، ملحق (7).

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- أ. الحد المكاني: قرية SOS والمحتضنين لدى الأسر البديلة في محافظة رفح .
- ب. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012م.
- ج. الحد البشري: الأيتام المقيمين في قرية SOS للعام 2013/2012م وعددهم 123يتيم.
- د. الحد الموضوعي: يتحدد موضع الدراسة في دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

الفصل الثاني الإطار النظري

ويشمل:

المبحث الأول: الذكاء الوجداني.

المبحث الثاني: فاعلية الذات.

المبحث الأول

الذكاء الوجداني

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأنعم عليه بنعم كثيرة منها ظاهرة، ومنها باطنه، وهي غير محصورة لديه أو محدودة وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى في محكم آياته (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) (إبراهيم: 34) .
ومن أجل ذلك ميز الله الإنسان على باقي الكائنات الأخرى، بأن وهبه العقل دون سائر المخلوقات، ليستخدمه فيما خلق من أجله، فدعانا الله سبحانه وتعالى إلى أن نفكر ونعمل عقلاً في كل ما يدور حولنا، بتفكير، وتدبير، وتعقل، ومن النعم التي وهبها الخالق للبشرية أن جعل العقول متفاوتة في قدراتها، متنوعة في مواهبها، متكاملة، ومن هنا نرى أن هناك من وهب قدرة عقلية فائقة، وأخرى موهبة ومهارات حاذقة في مجال آخر، وتلك هي الكلمة التي نريد أن نعرف متى يحق لنا أن نصف الفردبها، ومتى يحق لنا أن نطلق كلمة ذكي مع من نتعامل.

أولاً- الذكاء:

إن الذكي ومن خلال الواقع الملموس من كانت عنده قدره فائقة في أحد حقول الحياة، ومجالاتها المتعددة، وفي جميع صورها المختلفة، فليس الذكاء مقصوراً على القدرة العقلية المجردة فحسب وإنما هو القدرة الفائقة في أي مجال حيوي عقلي أو فني أو اجتماعي أو يدوي أو حركي أو غير ذلك من الصور (الآغا، 2008: 6) . لذلك اختلف الناس في فهمهم للذكاء والتعرف على ماهيته وحقيقته وكذلك في نظرته إليه، فكل منهم له رأيه الخاص، ونظرته الخاصة، وله معارضوه ومؤيدوه، فمنهم من يرى أن الذكاء وحدة واحدة متماسكة لذلك مهما اختلف الناس في فهمهم للذكاء والتعرف على ماهيته وحقيقته وكذلك في نظرته إليه، فكل منهم له رأيه الخاص، ونظرته الخاصة، وله معارضوه ومؤيدوه، فمنهم من يرى أن الذكاء وحدة واحدة متماسكة مهما اختلفت صورته وأشكاله، وتعددت ميادينه، ومنهم من يرى أنه أصل واحد، متحد الأصول، ولكنه متعدد الفروع (عدس، 1997: 14) .

أولاً- تعريف الذكاء:

أ- المعنى اللغوي للذكاء: عرف ابن منظور (1990: 106) الذكاء لغة:- ذكي - وذكي - وذكو - ذكاء: من كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي (م) ذكية (ج) أنكباء . الذكاء : حدة الفؤاد/ سرعة الفطنة.

أما معجم المقاييس في اللغة فعرف الذكاء : سرعة الفطنة، والفعل منه ذكي يذكي، ويقال: أذكيت أيضاً، والشيء الذي تُذكى به ذكوة. (ابن فارس، 1998: 388).

ب- المعنى الاصطلاحي للذكاء: هناك تعريفات متعددة ومتنوعة للذكاء وأهم هذه التعريفات تعريف وكسلر حيث عرفه بأنه: القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفاً وأن يفكر تفكيراً وأن يتكيف مع البيئة بكفاءة وجدارة (منصور، وآخرون، 2003: 308) .
وعرفه الزغول بأنه: "القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف المختلفة التي يواجهها الأفراد" (الزغول، 2004: 255).
وترى الباحثة أن الذكاء ينظر إليه على أنه مجموعة من القدرات العقلية العامة التي تساعد الشخص على التكيف مع الواقع الذي يعيشه في كافة المواقف الحياتية.

ثانياً: أنواع الذكاء:

لقد قام العالم جاردنر Gardner سنة 1983 بتصنيف الذكاء إلى تسعة أنواع وهي تتمثل في فيما يلي:

النوع الأول: الذكاء اللغوي:

و يتمثل في " حاسية الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية ومثل هذا الذكاء يوجد لدى الأدباء والشعراء والإعلاميين والمفكرين " .

النوع الثاني: الذكاء المنطقي الرياضي:

و يتمثل في "القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية وإتقان المهمات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى .

النوع الثالث: الذكاء الموسيقي:

و يتمثل في " القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستماع للمقطوعات الموسيقية ومثل هذه القدرة التوافر لدى العازفين والملحنين والمطربين".

النوع الرابع: الذكاء المكاني:

ويتمثل في " القدرة على إدراك المكان والموقع والشك والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين".

النوع الخامس: الذكاء الحركي أو الجسمي:

و يتمثل في " القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والعازفين ".

النوع السادس: الذكاء الاجتماعي:

و يتمثل في " القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات إضافة إلى القدرة على التعرف على رغبات الآخرين ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات العامة وموظفي الدعاية والإعلام ورجال الدين".

النوع السابع: الذكاء الشخصي:

و يتمثل في " القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها" (الزغلول، 2004: 263-264) .

النوع الثامن: الذكاء الروحي: وهو يرتبط بقوة الاعتقاد والإيمان، وتأثيرها على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات.

النوع التاسع: الذكاء الطبيعي: ويتضمن القدرة على فهم الكائنات الطبيعية من نباتات وحيوانات(الزغلول، 2004: 263-264) .

ثالثاً: النظريات المفسرة للذكاء:

تعددت وتنوعت نظريات الذكاء كل حسب وجهة نظره والنظرية التي يتبناها، ومن بين هذه النظريات ما يلي:

(1) نظرية العوامل المتعددة لثورندايك Thorndike:

يتكون الذكاء حسب نظرية ثورندايك من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة، وللقيام بعملية الذكاء لا بد من وجود عدد من القدرات تعمل مشتركة، وهي نتاج لعمل الجهاز العصبي المعقد الذي يؤدي وظيفة على نحو كلي ومنتوع بحيث يصعب وصفه على أنه مجرد استخراج تقارير معينة من عامل عام وعوامل نوعية (جلال، 1985: 83).

(2) نظرية العاملين سبيرمان براون Sperman Brown :

نشر سبيرمان أفكاره عن الذكاء في بحث ظهر سنة 1904 وصاغ نظريته عن الذكاء سنة 1975

- حيث اعتبر أن الذكاء يتكون في العادة من عاملين ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية العاملين وهما:
- العامل الأول: عام وهو عبارة عن قدرة عامة توجد عند أفراد تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.
 - العامل الثاني: خاص وهو ذو علاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل أو المهارة وهي قدرة عقلية نوعية ليس له أثر في العمليات العقلية الأخرى (كوافحة، 2005: 229).

(3) نظرية كاتل 1971 :

نظرية الذكاء السائل والذكاء المتبلور و يعتقد فيها نمطين من الذكاء وهما: الذكاء المرن أو السائل Fluid وله نمطان النمط الأول: ويتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعديدية، أما النمط الثاني: الذكاء المحدد أو المتبلور Crystallized فهو يشير إلى جملة قدرات تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعديدية وبعض الأدوات والمهارات الحركية (الزغلول، 2004: 259).

(4) نظرية بياجيه Piaget :

أكد بياجيه على أن الذكاء ينبغي أن يعالج في ضوء ثنائية معينة، فله طبيعة ومنطقية في آن واحد، وأكد أيضا على الاعتماد المتبادل بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها فإن الكائن الحي والبيئة هما في حالة تفاعل مستمر، فضلاً عن وجود حالة توازن بينهما (الداهوري والكبيسي، 1999: 138).

(5) نظرية جيلفورد Guilford:

يسمى نموذج جيلفورد في الذكاء بالنموذج الموروفولوجيه أو بنية العقل ، وعدد الفقرات والعوامل فيه 120 قدرة والمكتشف منها 100 قدرة، ويصنف هذا النموذج إلى ثلاثة أبعادي: بعد المحتوى، بعد العمليات، بعد النواتج (الداهوري والكبيسي، 1999: 138).

وترى الباحثة من هذا الاستعراض لنظريات الذكاء وجود اختلافات واسعة بين العلماء في فهمهم لطبيعة الذكاء ، فلقد رأى سبيرمان، الذي قدم أبسط نظرة لطبيعة الذكاء عند ما اعتقد أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من الطاقة العقلية التي دعاها الذكاء ، وقد حاول من تلاه من منظري الذكاء أمثال جلفورد، وكاتل أن يحددوا بنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر مما جاء به سبيرمان.

ثانياً - الذكاء الوجداني:

إن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير، وذلك عندما يتعلق الأمر بمصيرنا وأفعالنا، لذلك نجد أن المشاعر ضرورية والتفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن، فالعقل الوجداني في هذه الحالة يتغلب على الموقف ويكتسح العقل المنطقي على اعتبار أن هناك عقليين أحدهما عاطفي والآخر منطقي.

ولئن كان الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة في التراث السيكولوجي فإن له جذوره البعيدة التي ترجع إلى الوقت الذي أهتم فيه العلماء بأهمية الجوانب غير المعرفية في تعريفهم للذكاء ويظهر ذلك منذ محاولة وكسلر (Wechsler) (1958) الذي تعرض إلى هذا الجانب في اختباره المشهورة للذكاء وقد عرف الذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة واعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة (الزغلول والهنداوي، 2004: 331).

أولاً: تعريف الذكاء الوجداني:

أ- تعريف الذكاء الوجداني لغةً:

الوجدان في الفلسفة يطلق على كل إحساس أولي باللذة أو بالألم، ثانياً على ضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم، في مقابل حالات أخر تمتاز بالإدراك أو بالمعرفة. وجدان بمعنى من أوجده على الأمر: أكرهه وأجده إليه أضطره، وعليه أكرهه الوجد هي النقرة في الجبل أي تمسك الماء (الزمخشري، 1979: 426).

ب- تعريف الذكاء الوجداني اصطلاحاً:

يعرف سالوفي و ماير الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية" (السمدوني، 2007: 41) .

ويعرف حسين (2011: 20) عبد الهادي الذكاء الوجداني على أنه " القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابية كاللهجة والتفاوض والنجاح في المدارس والعمل والحياة".

والذكاء الوجداني حسب تعريف المؤسسة الأمريكية هو " القدرة على التعرف السريع للاستجابات وردود الأفعال بشكل سريع تجاه المواقف والناس واستخدام المعرفة بطرق فعالة " (حسين، 2003: 80).
وقد حدد جولمان (Goleman, 2005: 79) الذكاء الوجداني بأنه " مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف والتحكم في العواطف والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين وتتفق هذه الخصائص بصورة مريحة مع إدراك الشخص لأنواع الذكاء التي بين الأشخاص أو داخل الشخص."
ويعرف أنور عبد الغفار (2003، 138) الذكاء الوجداني على أنه " قدرة الفرد على تعرف عواطفه وفهم معانيها وعلاقتها والوعي لها وتنظيمها في منظومة ذاتية التفاعل مع العقل لتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية و الوجدانية" .

أما هريدي (2003، 62) فيعرف الذكاء الوجداني على " وصفه مكوناً افتراضياً يشمل كافة ما يستشعره المرء من حالات رضا وارتياح أو عدم رضا وعدم ارتياح تجاه كافة الموضوعات الممكنة والذي يمكن التعبير عنها نحوها بصورة تجريدية أو حياتية، وترتيباً على ذلك فهو يشمل كافة المشاعر feeling والتي تشعر وجداته الثنائية والانفعالات tensions والتي هي درجات حادة ومؤقتة من المشاعر والمزاج Temperament بوصفته مشاعر الفرد المضادة والملازمة له طيلة حياته تقريباً إضافة إلى العواطف والتي هي زميلات مستقرة من المشاعر نحو موضوعات محددة".

أما المغيربي (2004: 332) فيرى أن الذكاء الوجداني "بمثابة القدرة على مراقبة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مما يسهم في ضبط عملية التفكير وتوجيه السلوك على نحو سليم" .

ويعرف دوتي (2007:16) الذكاء الوجداني بأنه " عملية تعلم لفهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين، ومهارة لبناء استجابات إيجابية وإدراك استجابات الآخرين وقبولها".

وعرّف بار-أون (Bar-On, 1997: 14) الذكاء الوجداني بأنه " تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية و الوجدانية والاجتماعية التي تُؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط" .

وعرّف سالوفي الذكاء الوجداني بخمس قدرات، وهي: أن يعرف الشخص عواطفه ومشاعره، أن يتدبر الفرد أمر هذه المشاعر أو العواطف، أن يدفع الفرد نفسه بنفسه وتكون الدافعية ذاتية، أن يتعرف الفرد على مشاعر الآخرين، أن يدير الفرد علاقاته مع الآخرين (أبو رياش وآخرون، 2006 : 237) .
وعرّف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الوجدانية و الوجدانية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يُؤثر في مشاعر الآخرين" .

ولقد عرّف أبو العلا (2004: 275) الذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على الانتباه والإدراك والوعي الجيد للمشاعر والانفعالات الذاتية والقدرة على التحكم في مشاعره وانفعالاته السلبية وتحويلها إلى مشاعر إيجابية وتنظيمها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه، والقدرة على إدراك مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وفهمها، والتأثير الإيجابي في الآخرين وتطوير مشاعرهم وانفعالاتهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعدهم على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة ".

ويتضح من التعريفات السابقة بأن بعض الباحثين يعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات والكفاءات الشخصية، و الوجدانية، والاجتماعية، والقدرة على معرفة الشخص لمشاعره وانفعالاته الخاصة، والبعض عرفه بمثابة القدرة على مراقبة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي ، بينما انطلق آخرون في تعريفهم للذكاء بأنه مهارة لبناء استجابات إيجابية وإدراك استجابات الآخرين وقبولها.

ثانياً- الجذور التاريخية للذكاء الوجداني:

بدأ اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس الأوائل بالوجدان والانفعالات كمكون للنفس الإنسانية منذ القدم، وكان الاتجاه الفلسفي قديماً موجهاً نحو العوامل الخارجية إلى أن جاء سقراط ليتجه بالفلسفة نحو البحث في داخل أعماق النفس البشرية، فاتخذ من الإنسان وطبائعه وغرائزه مادة أساسية في تفكيره وحواراته، وقد تمثل ذلك في حكمته المشهورة التي دونت على باب معهد دلفي " اعرف نفسك " وقد قيل إن سقراط هو الذي أنزل الفلسفة من عليائها إلى الأرض (أبو حطب، 1996 : 8).

وقد كان أول ظهور أكاديمي للذكاء الوجداني سنة 1985 م، عندما أخذ أحد طلبة الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية في عنوان رسالته للدكتوراه، ومنذ ذلك الحين وهو في تزاخم علمي في الأوساط الأكاديمية، وغير الأكاديمية في العالم، لأنه يلعب دوراً مهماً وحيوياً في نجاح الفرد وتقدمه في شتى المجالات الحياتية (رشيد، 2010: 471).

فلا يُعدّ الذكاء الوجداني مفهوماً جديداً من مفاهيم علم النفس العام، فقد كتب ثورندايك (Thorndike) عن موضوع الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) في أواخر حقبة الثلاثينات من القرن الماضي (Thorndike & Stein, 1937). وفي بواكير الثمانينات من القرن الماضي بدأ غاردنر (Gardener) في الكتابة عن " الذكاء المركّب وذكر أن الذكاء الشخصي الداخلي (Interpersonal

(Intelligence) والذكاء البين شخصي (Intra personal Intelligence) مهمان كنمطين من أنماط مقاييس الذكاء التقليدية والتي تُسمى ركائز الذكاء العام، وقام بار-أون (Bar-On) بتطوير ركائز الذكاء الوجداني كمقياس القدرات اللامعرفية التي يبدو أنها ذات أهمية وحساسية بالغة في التكيف الإيجابي . (Douglas, 2004: 186)

وفي عام 1940، صدر كتاب عن الذكاء ومقاييسه، وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بهذا الكتاب بأنه لا فائدة منه

وفي عام 1983، كتب جاردنر عن الذكاءات المتعددة، وافترض وجود سبعة أنماط أو أنواع مختلفة للذكاء.

وفي عام 1985، تناول سترنبرج في كتابه (ما بعد الذكاء) مفهوم الذكاء الاجتماعي، فذكر انه مستقل عن القدرات الأكاديمية، وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، وفي نفس العام 1985، أكد جاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم، يُعدّ أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقات بالآخرين، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة، وكان لبار-أون مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء الوجداني، واقترح عامل المشاعر، وقام كذلك بتصميم اختبار لقياس الذكاء الوجداني.

وفي عام 1990 م كان أول مقال نشر لمصطلح الذكاء الوجداني على يد كل من الأستاذين سالوفيه وماير (Salovey & Mayer) تحدثا فيه عن الذكاء الوجداني وحاولا أن يثبتا أنه نوع حقيقي من أنواع الذكاء العام ويرجع ظهوره إلى الكاتب الأمريكي دانيال جولمان الذي قام بتأليف كتاب كامل عن الذكاء الوجداني عام 1990 م (رشيد، 2010: 471).

وكانت النقطة الكبيرة لمفهوم الذكاء الوجداني، وظهوره بشكل جلي للباحثين والعامّة على حدٍ سواء في عام 1990 حينما قدم ماير وسالوفي نموذجهما للذكاء الوجداني في كتاب (الخيال، المعرفة، الشخصية) والذي سلط الضوء على هذا المفهوم ووضّح كثير من خفاياه والغموض الذي اعتراه.

وفي عام 1995، أصدر جولمان كتابه (الذكاء الوجداني لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء)، وفي نفس العام قام جاك بلوك الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء الوجداني، وعلاقتها بالذكاء الوجداني بشكل مستقل عن الذكاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلاً عن الذكاء الوجداني كانوا أكثر تمييزاً في الجوانب العقلية، وأقل تمييزاً في الجوانب الشخصية، أمّا المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء، فكانوا أكثر تمييزاً في الجوانب الاجتماعية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والآخرين (السمادوني، 2007: 35-36).

وترى الباحثة من خلال العرض السابق للذكاء ومفهومه والتسلسل التاريخي للذكاء الوجداني تبين أن الذكاء الوجداني له جذور عميقة في مجال علم النفس، وهذا ما أكده (ثورنديك) الذي تطرق إلى ذكره في سنة 1927 م باسم الذكاء الاجتماعي، وبذلك فإن الذكاء الوجداني هو الذي يساعد الفرد على معرفة مشاعره، وانفعالاته، وعواطفه التي لها دور كبير في نجاحه في الحياة التي يمارسها الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وهذا ما أكده أيضاً (جولمان حين قال) إن الذكاء الوجداني يلعب دوراً مهماً في نجاح الحياة بنسبة 80% .

ثالثاً- أبعاد الذكاء الوجداني:

ويذكر عثمان والسيد(1998: 10-11) هناك اختلافات ودرجات بسيطة تدور بين الباحثين عندما نتناول هذا المفهوم ومكوناته، فمنهم من أطلق عليها أبعاد الذكاء الوجداني، ومنهم من أطلق عليها مكونات، ومنهم من ذكر أنها قدرات، إلا أنها بالأغلب تتفق في النقاط الرئيسية أو المكونات الأساسية للذكاء الوجداني كما سنلاحظ، كما أن الاختلافات البسيطة بين الباحثين تبين لنا أن العلوم النفسية مثار جدل دائر بين العلماء والباحثين وأنه لا يمكننا الجزم والتأكيد بدقة متناهية بالعلوم المرتبطة بالأحاسيس والمشاعر والعواطف داخل الإنسان والنفس البشرية والتي مازال يكتنفها الكثير من الغموض، وسنتطرق لها بشيء من التفصيل لبيان ذلك، فالأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني كما يراها جولمان والتي يرى أنه يجب أن تتواجد في كل نشاط فردي وجماعي، تشتمل على ما يلي:

البعد الأول:- الوعي بالذات Self-Awareness:

وهي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني ، وتتمثل في القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

البعد الثاني:- إدارة الإنفعالات Management Emotions:

وتشير إلى القدرة على التحكم في الإنفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى تفاعلات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة بفاعلية.

البعد الثالث:- تنظيم الانفعالات Regulating emotions:

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع القرارات، وفهم كيفية تفاعل الآخرين بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة لأخرى .

البعد الرابع:- التعاطف Empathy:

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

البعد الخامس:- التواصل Communication:

ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة من تقود ومن تتبع و متى تساند، والتصرف معهم بطريقة لائقة.(عثمان والسيد، 1998: 10-11).

وذكر ليفنسون(Levinson,1999: 103) أن الذكاء الوجداني يشتمل على الأبعاد التالية :

1. الإدراك الوجداني: أي القدرة على معرفة الانفعالات التي تشعر بها مع توضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله.
2. التحكم في المشاعر: وتعني إدارة المشاعر المندفعة ، والتفكير الواضح.
3. الثقة والضمير الحي: أي المحافظة على التكامل وتحمل المسؤولية للأداء الشخصي.
4. فهم الآخرين: أي الحساسية لمشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها مع الاهتمام بالنشط تجاههم.
5. الحساسية لاحتياجات النمو: للأفراد والآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.

وقد قدم محمد جودة(1999: 53) تقسيماً لمكونات الذكاء الوجداني احتوي على سبعة أبعاد هي

الوعي بالذات، مدى التحكم الذاتي في الانفعالات، الدافعية ويقظة الضمير وحفز الذات، التعامل مع الآخرين، الوضوح، وإفشاء الذات، والاعتراف بالواقع، وهذه الأبعاد تجمع ما بين القدرات والسمات الشخصية.

وترى الباحثة أن أبعاد الذكاء الوجداني تتفق فيما بينها على النقاط التالية: إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها، إدراك الفرد لمشاعر الآخرين ووعيه بها وتقديرها وتفهمها، تنظيم الانفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم فيها وتوجيهها لدى الفرد والآخرين، توظيف الانفعالات واستخدام المعرفة الوجدانية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات وتطوير السلوكيات الإيجابية، والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم، ومن خلال عرض أبعاد الذكاء الوجداني تبرز الأهمية للتعرف على حاجات الأيتام والتي لا تقتصر على جوانب الرعاية، بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة، لأنهم أكثر من غيرهم متأثراً بالمحيط بعد فقدهم آباءهم فاليتميم: هو من مات أبوه فانفرد عنه، وحق هذا الاسم أن يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الانفراد عن الآباء إلا أنه قد غلب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فإذا ما استغنوا

عن كافل وقائم عليهم زال هذا الاسم عنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يتم بعد الحلم " (حوى، 1985: 989). وقد لخصها القائي في النواحي التالية:

1. الحاجة إلى المحبة والحنان:

عندما يفقد الطفل اليتيم والده أو والدته، فإنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف، ونداعبه، إذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

2. الحاجة إلى التعلق والتبعية:

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة أمه، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباً أو أمّاً له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

3. الحاجة إلى المواساة:

الطفل بحاجة إلى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

4. الحاجة إلى الضبط والسيطرة:

صحيح أنه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سبباً لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريد به وأن أحداً لا يرقبه أو يمانعه في ذلك: إذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم " وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخذش عواطفهم ومشاعرهم.

5. الحاجة إلى التأكيد:

إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر.

6. الحاجة إلى المدارة:

يجب مدارة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين،

ويجب أن نأخذ في حسابنا قلبه الكسير ونعلم بأنه سريع البكاء، إذ أن بكاءه يهز العرش كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا بكى اليتيم اهتز العرش " (القائمي، 1996: 588).

وترى الباحثة أنه من غير الممكن التجاوز والتغاضي عن الحاجات السابق ذكرها للأطفال غير الأيتام، فما بالناس الأيتام، فهو من حقة الرعاية المادية، وبحاجة إلى الحاجات النفسية. فالإطعام وحدة لا يكفي عن الحب والحنان، والكسوة لا تغني عن التقرب والمواساة. واليتيم بحاجة إلى تأكيد ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه. لذلك على المربي أن يراعي هذه الحاجات بكاملها حتى يكون بناء اليتيم بناء نفسي سليم.

رابعاً - خصائص الذكاء الوجداني :

إن كل من ماير وسلوفي "Mayer & Salovey" استخدم تعبير الذكاء الوجداني لوصف الخواص الوجدانية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح، وهذه الخواص هي: التقمص الوجداني، ضبط النزعات أو المزاج. تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار، التعاطف أو الشفقة، التعبير عن المشاعر والإحساس وفهمها، الاستقلالية، القابلية للتكيف، حل المشكلات بين الأشخاص، المودة أو الود، الاحترام (لورانس و شابيرو، 2003: 6).

خامساً - علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات:

يرى ماير وآخرون أن الذكاء الوجداني قد يكون متنبأً لنتائج هامة سواء أكان ذلك في المدرسة أم لعمل، إلا أنه ليس بديلاً عن القدرة المعرفية أو مهارات العمل. وقد أشارت البحوث إلى توافق الذكاء الوجداني مع سلسلة من النتائج الإيجابية في مجالات عديدة .

-الذكاء الوجداني والسلوك:

يرتبط الذكاء الوجداني بعدد من السلوكيات المقبولة والمتوافقة، حيث أشارت دراسة كل من (Thrinidad & Johnson, 1999; Mayer et al, 2001, Vorbach, 2002) إلى دور الذكاء الوجداني في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف بين الطلبة، وقد خلصت تلك الدراسة إلى أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع كانوا أقل تدخيناً للسجائر أو تناولاً للكحول، كما أنهم كانوا أقل عدوانية مع أقرانهم، وأكثر قبولاً اجتماعياً من قبل مدرسيهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الوجداني المنخفض.

-الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي:

يشير لوبس وسالوفي (Lopes & Salovey, 2001) إلى أنه بالرغم من عدم وجود أدلة قوية تتصل

بالذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي، إلا أن القدرات الوجدانية قد تكون هامة للإنجاز الأكاديمي، فعلى سبيل المثال قد يكون الوجدان هاماً للتعبير الفني والكتابة، وقد تساعد القدرة على استخدام الوجدان لتيسير عملية التفكير لدى الطلبة على تحديد النشاطات التي يُركزون عليها بالاعتماد على ما يشعرون به، كما أن الحالات المزاجية تُعزز من التفكير التباعدي والتخيل والتي قد تُساعد بدورها في الإبداع لدى الطلبة، وقد تُساعد القدرة على إدارة الوجدان لدى الطلبة على معالجة المواقف المثيرة للقلق كالاختبارات أو بدء مشاريع مبدعة (Lopes & Salovey, 1997).

وفي دراسة قام باركارد (Barchard, 2000) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي أشارت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني قد تتبأ بدرجات طلاب الجامعة في نهاية السنة إلا أنه كان العامل الثاني بعد القدرات المعرفية في التنبؤ بالنجاح، كما اشتركت سمات الشخصية في التنبؤ بهذا النجاح (Salovey, et al, 2001).

-الذكاء الوجداني في مجال العمل:

يرى ماير وآخرون (Mayer, et al, 2003). أن الذكاء الوجداني قد يؤدي بعض الأدوار الهامة في القيادة والتطور المهني وفي الحياة العملية، فهو أحد العناصر الهامة للتنبؤ في مكان العمل، إلا أن الذكاء الوجداني ليس بديلاً عن القدرة والمعرفة أو مهارات العمل.

ويشير كارسو (Caruso, 1999) إلى استخدامات الذكاء الوجداني في مكان العمل:

1. **التطور المهني:** يؤدي الذكاء الوجداني دوراً هاماً في مجالات عديدة من حياتنا، إلا أنه ليس حاسماً للنجاح في كل المهن والأعمال، فبعض الأعمال لا تتطلب ذكاءً وجدانياً عالياً، في حين هناك أعمال تتطلب الكثير من الذكاء الوجداني كالأعمال التي تتطلب التعاطف والاتصال بالناس وفهم الآخرين، وتتضمن العمل ضمن فريق، فإذا كان الفرد لا يملك مستوى عالٍ من الذكاء الوجداني، فإن تلك الأعمال صعبة، وأقل رضاً لهذا الفرد.

2. **تطوير الإدارة:** إن الذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات التي قد تُساعد المديرين بطرق عديدة على أن يكونوا أكثر مرونة في التخطيط وتحفيز الذات والآخرين، واتخاذ قرارات هامة.

وترى الباحثة أن السلوك الذكي وجدانياً يُساعد المديرين في التخطيط بشكل أفضل من خلال عدة طرق منها تغيير الخطط لتلبي حاجاتهم الحالية، والتكيف مع المواقف واللجوء إلى الخطط المتعاقبة وتغييرها عند الفشل. والمديرون الأنكياء وجدانياً لديهم القدرة على فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين كي تساعدهم على تحفيز الموظفين وتحفيز أنفسهم، وعلى مساعدة الأفراد على الاستمرار في العمل. كما أن لديهم القدرة

على اتخاذ قرارات هامة، وذلك من خلال استخدام انفعالاتهم لتيسير تفكيرهم ورؤية الأشياء بوضوح عندما تكون المشاعر قوية.

وقد تناولت بعض الدراسات دور الذكاء الوجداني في مكان العمل (Collins, 2001 Maccalupo, 2002) وخلصت تلك الدراسات إلى أن، الذكاء الوجداني ربما لا يؤدي دوراً هاماً في النجاح لدى المديرين، وقد تكون هناك متغيرات تُساهم في هذا النجاح أيضاً.

3. **فعالية الفريق:** تُعدّ مهارات الذكاء الوجداني أحد الأسس للعمل بفعالية وكفاءة مع الآخرين، إذ يُساعد الذكاء الوجداني في التفكير بشكلٍ مبدعٍ من خلال رؤية المشكلات من رؤى عديدة، وامتلاك العديد من الأفكار المبدعة والجديدة وتوليد أفكار وحلول جديدة للمشكلات. بالإضافة إلى أن الذكاء الوجداني يُساعد الأفراد على العمل مع الآخرين من خلال التأثير بالناس، أو بناءً على الاتفاق، والثقة بالآخرين والتعاطف. وقد أشارت دراسة رايس (Rice) إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الفريق، حيث يُساعد الذكاء الوجداني قادة الفريق، وفريق العمل في أن يكونوا أفضل في إرضاء العملاء، إلا أنه ليس ضروري أن يزيد الكفاءة التي يؤدون بها هذه السلوكيات (Caruso, 2001).

-الذكاء الوجداني والصحة الجسمية:

يرى سالوفي وآخرون (Salovey et al, 2000) أن هناك علاقة بين الحالات الوجدانية والصحة الجسمية، وأن هذه العلاقة من شأنها أن تُحسّن من إدراكنا للحالة الصحية والمعتقدات والسعادة الذاتية تجاه مشاعرنا، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً مباشراً للعاطفة الموجبة على فسيولوجيا الجسم، وخاصة في رفع كفاءة جهاز المناعة للتغلب على بعض الأمراض، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الاستقرار الفسيولوجي مرتبط بالمشاعر الإيجابية (عجاج، 2002: 134) .

وقد أشار سالوفي (Salovey, 2001) إلى المشكلات الصحية الناتجة عن التعبير الوجداني الشديد والقمع الوجداني، حيث ذكر أن الميل للاستجابة إلى المواقف الاجتماعية بعداء يرتبط بمرض في الشريان التاجي للقلب، إذ يرتبط التصاعد الوجداني الذي يحدث غالباً لأشخاص يتصفون بعداوة لاذعة بمركبات عضوية ذهنية تتحول إلى مجرى الدم، وتؤدي إلى زيادة كوليسترول الدم، وتتجه الأوعية الدموية المغذية لعضلة القلب للانقباض، بينما تزيد سرعة ضربات القلب، مما يُجهد المنظومة الناتجة، وقد يؤدي إلى سد الشرايين المغذية لعضلة القلب و إلى نوبة قلبية لذلك، فإن التنظيم الملائم للانفعالات هو متبني هام للصحة الجيدة. ويمكن للأفراد أن يتعلموا تنظيم انفعالاتهم من خلال استراتيجيات ضبط المزاج أو الإفصاح الوجداني عن الصدمات التي قد تُحسّن من صحتهم البدنية والعقلية اللاحقة (Salovey, 2001(a)).

الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة:

يرى سالوفي وآخرون (Salovey et al, 2000) أن أساليب المواجهة للصدمة النفسية تعتمد على عملية متكاملة للعديد من الكفاءات الوجدانية، في حين أن أشكال القصور في الكفاءات الوجدانية الأساسية مثل العجز في إدراك الانفعال والتعبير عنه يتعارض مع نمو مهارات المواجهة وتنفيذها مثل تنظيم الانفعال.

إن الأفراد الأذكى وجدانياً، لديهم القدرة على تحديد الكيفية التي يشعرون بها، ويفهمون مضامين هذه المشاعر ويُنظمون بفعالية خبراتهم الوجدانية، وبالتالي سيتكيفون على نحو أكثر نجاحاً مع الخبرات السلبية مقارنة بالأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. إن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وغير القادرين على إدراك حالاتهم الوجدانية وتقييمها بدقة قد يفشلون في التعرف إلى أصل مشكلاتهم. وبالتالي فإن عملية المواجهة ستتوقف وتعيق البوح الوجداني الفعال.

ويجب على الأفراد الأذكى وجدانياً أن يكونوا قادرين على التعرف على أساليب المواجهة الفعالة وممارستها. وعلى سبيل المثال: يرى هوكسيما وآخرون (Hoeksema et al, 1993) أن أكثر الطرق الفعالة للتحرك من دائرة المواجهة التأملية هو الإلهاء، فعندما يستخدم الأفراد أنشطة مبهجة للتفريغ عن حالاتهم النفسية، فإنهم يظهرون مهارات أفضل في حل المشكلات وأفكار سلبية أقل، وإن أحد أهم المهارات الفعالة في نطاق التنظيم التأملي للانفعال هي القدرة على تحسين الانفعالات السلبية وتعزيز الانفعالات الإيجابية، ويجب على الأفراد الأذكى وجدانياً أن يبوحو بخبراتهم الوجدانية لأنهم أكثر ميلاً إلى إدراك أن المشاركة وسيلة فعالة لتنظيم انفعالات الفرد، فضلاً عن ذلك، فإن المقومات اللغوية التي تُميز البوح الوجداني الفعال (التبصير، والتفكير السببي، وتوازن الانفعال) تعكس قدرة الفرد على فهم الانفعال وتحليله وتنظيمه بفاعلية وبالتالي فإن الأفراد الذين لديهم كفاءات انفعالية قوية يجب عليهم أن يكونوا قادرين على:

1. إدراك استجاباتهم الوجدانية لصدمة ما على أنها أمر طبيعي.

2. رؤية الصدمة والانفعالات في سياق حياتهم الأشمل.

3. تحديد مميزات إيجابية للصدمة وانفعالاتها.

وأخيراً إن الذكاء الوجداني يُعزز أساليب المواجهة الفعالة خصوصاً إذا كان يتيم وبحاجة إلى العطف والحنان، لأن الأفراد الأذكى وجدانياً يتكيفون بشكل أفضل عندما تنشأ الخبرات الضاغطة، حيث قام جولمان وآخرون (Goleman et al, 1996) بدراسة استطلاعية على الطلبة ثلاث مرات خلال نصف السنة الدراسي، في بداية الفصل الدراسي، وفي أثناء امتحانات الفصل الدراسي، وفي أثناء الامتحانات النهائية، وقد وجدوا أن الطلبة القادرين على تنظيم حالاتهم المزاجية عندما كان الضغط مرتفعاً قد ازرروا المركز الصحي

بمعدل أقل من الطلبة الذين شعروا بأنهم لا يستطيعون تنظيم مشاعرهم في أوقات الضغط المنخفض (Salovey, et al, 2000 (b)).

سادساً - نظريات الذكاء الوجداني:

منذ التسعينات من القرن العشرين تسارع العديد من النماذج النظرية المتعلقة بمفهوم الذكاء الوجداني بالظهور فنجد أن هذا المفهوم استخدم في كافة المجالات العلمية كالمجالات النفسية والتربوية القيادية والإدارية وبالرغم من أن كل نظرية تُقدم مجموعة فريدة من الكفاءات، والقدرات التي تُمثل هيكل الذكاء الوجداني إلا أن هناك ثلاث نظريات سيتم ذكرها لاحقاً تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منهم في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد، وترى الباحثة أنه بالرغم من اختلاف مفاهيم الذكاء الوجداني إلا أن تلك المفاهيم مكملة لبعضها البعض ولا تُؤد إلى تحقيق أي نوع من التناقض والتصارع، وذلك لأن كل النظريات الخاصة بالذكاء الوجداني تهدف إلى فهم أسلوب ومهارة كل فرد في إدراك المشاعر وفهمها وإدارتها، والاستفادة منها في محاولة للتنبؤ والتركيز على زيادة فعالية الفرد الوظيفية والاجتماعية.

1. نموذج ماير و وسلوفي للذكاء الوجداني:

يُطلق على ذلك النموذج "نموذج القدرة والمهارة المتعلق بالذكاء الوجداني" ، وبدأ كل من ماير وسالوفي الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني منذ عام 1990 ومنذ ذلك الحين قاما بإجراء العديد من الأبحاث التي كانت تهدف إلى دراسة أهمية الذكاء الوجداني ، وتعتمد نظرياتهم الخاصة بالذكاء الوجداني على دمج العديد من الأفكار المتعلقة بمجالي الذكاء والمشاعر، فانبثقت فكرة الذكاء من نظرية الذكاء الخاصة بهم، والتي تتمثل في القدرة على تنفيذ العمليات المتعلقة بالتفكير التجريدي، ومن خلال نظرية المشاعر انبثق الافتراض القائل بأن المشاعر عبارة عن إشارات ودلالات تتم عن مفاهيم معينة تبرز العلاقة بين تلك المشاعر والحالة النفسية التي يكون عليها الفرد، وأن هناك بعض المشاعر والعواطف المعقدة التي تشتمل على خليط من مشاعر الضيق والفرح والإحباط والسعادة لدى كل فرد، وافترض كل من ماير وسالوفي أن هناك فروق فردية في قدرة كل فرد على جمع المعلومات المتعلقة بطبيعته النفسية و الوجدانية، وأيضاً في قدرته على إيجاد علاقة بين تلك العمليات الوجدانية و عملية الإدراك الكلي للمدركات الحسية والمعنوية التي

تحيط بذلك الفرد، ثم أكدوا بعد ذلك على أن تلك القدرة تبدو واضحة من خلال العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع (حسين، 2006: 41) .

ويعتمد مفهوم ماير و سالوفي للذكاء الوجداني على أن الذكاء الوجداني عبارة عن " مجموعة من القدرات تتعلق بقدرة الفرد في التعرف والتحكم في انفعالاته، وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين وتقييمها على نحو دقيق " وأنه يتكون من مجالين مختلفين وهما:

1. **التجربة والخبرة:** وتتمثل في قدرة الفرد على الإدراك الجيد للمشاعر وردود فعله تجاهها، وأيضاً على قدرته على استغلال تلك المعلومات الوجدانية دون الاضطرار أو اللجوء إلى فهم تلك المعلومات حيث يشيران إلى أن الانفعالات تقدم معلومات عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، وأن تلك العلاقات الوجدانية تعمل مع الذكاء كقدرة عقلية في تجانس تام.

2. **الاستراتيجيات والخطط:** وتتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجدانية، وتم تقسيم كل مجال من المجالين إلى أربعة أقسام متدرجة من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيداً والتي تعتمد على خليط من المشاعر والقدرات العقلية والإدراكية للفرد وهي:

• **الإدراك الوجداني:** ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة، والتعبير عن تلك المشاعر، وعن حاجاته الوجدانية والنفسية بصورة جيدة للآخرين، ويشتمل ذلك الإدراك الوجداني أيضاً، قدرة الفرد على التفريق بين المشاعر الجيدة وغير الجيدة، وأيضاً التعبير عن تلك المشاعر بأمانة أو بغير أمانة.

• **الاستيعاب الوجداني:** ويتمثل في قدرة الفرد على التفريق بين المشاعر المختلفة، وعلى تحديد تلك المشاعر التي تؤثر على العمليات الفكرية والذهنية لديه.

• **الفهم الوجداني:** يتمثل في " قدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة "مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في نفس الوقت، وأيضاً في قدرة ذلك الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من إحدى المشاعر إلى أخرى.

• **الإدارة الوجدانية للمشاعر:** وتتمثل في قدرة الفرد على الربط بين المشاعر المختلفة اعتماداً على النتائج المترتبة على تلك المشاعر الخاصة بالموقف الوجداني الذي يتعرض له ذلك الفرد، وبناءً على ذلك فإن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني مرتفع هو القادر على إدراك مشاعره كما أن لديه القدرة على إظهار هذه الانفعالات والتفريق بينها (حسين، 2006: 42-43) .

2. نموذج "بار- أون" للذكاء الوجداني:

لقد توصل بار-أون Bar-On إلى واحد من أول وأهم المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء الوجداني معتمداً على مفهوم نسبة الذكاء Emotional Quotient Inventory ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وإمكانات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد، وهو من مقاييس التقرير الذاتي، حيث الدرجة تعكس إجابات الفرد على أسئلة المقياس، ويُعتبر ذلك المقياس باعثاً ومحفزاً للوصول إلى النتائج الجيدة، وليس فقط مجرد إحصاء النتائج التي يتوصل إليها الأفراد، حيث يُركّز على مجموعة من القدرات والكفاءات الاجتماعية و الوجدانية والتي تتمثل في مهارة الفرد في إدراك المشاعر الخاصة به، وفهمها ومحاولة التعبير عنها، وقدرته في إدراك المشاعر المتصلة بالآخرين، وفهمها ومحاولة التعبير عنها والقدرة على التعامل مع المواقف الوجدانية و الوجدانية الصعبة، والقدرة على إحداث وتطبيق التغييرات السلوكية، وحل المشكلات الفردية والاجتماعية على حدٍ سواء، حيث يتناول ذلك النموذج خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني وهي:

أولاً - الذكاء الشخصي Intrapersonal : والذي يُمثل القدرات والكفاءات والمهارات المرتبطة بداخل ذلك الفرد.

ثانياً- الذكاء البينشخصي Interpersonal: ويُمثل القدرات والمهارات البينشخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع والاستفادة منها في إدارة ذلك الفرد لعلاقاته مع الآخرين.

ثالثاً- القدرة على التكيف Adaptability: ويوضح كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهاراته ومرونته في التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية ومهارة.

رابعاً- إدارة الضغوط Stress Management: ويُمثل قدرة الفرد على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة.

خامساً- الحالة المزاجية العامة General Mood: ويُمثل قدرة ذلك الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة، وفي الحفاظ على مكانته ومركزه الإيجابي داخل المجتمع والذي يضم كلا من السعادة والتفاؤل.

هذا ويفترض بار-أون أن الذكاء الوجداني مهارة يتم تنميتها وتطويرها بمضي الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية، وأن الأفراد الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقاً للنجاح وتلبية للمتطلبات والضغوط البيئية والمجتمعية، وذكر أيضاً أن نقصان مهارة الذكاء الوجداني لدى الفرد يقلل من فرص نجاحه في الحياة، ويزيد من نسبة حدوث المشكلات الوجدانية والاجتماعية عنده، وعلى هذا فإن مشكلات المديرين أو الأفراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات الذكاء الوجداني يجدون صعوبة في صنع القرارات وفي حل المشكلات وإدارة الضغوط والتحكم

في ردود أفعالهم، وباختصار يعترف بار-أون بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الذهني أو المعرفي حيث أنهما يؤديان بدورهما إلى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطباعاً للمجتمع أن ذلك الفرد من أكثر الأفراد تحقيقاً للنجاح سواءً في حياته العملية أو الاجتماعية (حسين، 2006: 45-46). ويمكن تعريف مفهوم الذكاء الوجداني من خلال ذلك النموذج بأنه "عبارة عن منظومة من القدرات والمهارات والكفاءات غير المعرفية والتي تُؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مواكبة المطالب والمتطلبات البيئية والضغوط الاجتماعية، وأن تلك المكونات الخمسة عشر يُمكن تعريفها على أنها مجموعة من المتغيرات غير المعرفية والتي تُمثل العوامل الشخصية التي تبين تمتع ذلك الفرد بمهارات الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية في التعامل مع الناس داخل المجتمع الذي يعيش فيه (حسين، 2006: 46).

ثالثاً- نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني:

تأثر جولمان بأعمال ونموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني ، وبدأ متأثراً بكتاباتهم ونتائجهم في إجراء المزيد من الأبحاث في مجال الذكاء الوجداني، وألّف كتابه في عام 1995 تحت عنوان "الذكاء الوجداني والذي ساهم بدور كبير في زيادة اهتمام ولفت انتباه كل من القطاع العام والخاص لمفهوم الذكاء الوجداني ، ولأهميته في نجاح المدير في الوفاء بمتطلبات الموظفين داخل المؤسسات وأيضاً في الوفاء بمتطلبات المؤسسة ككل، ويتكون نموذج جولمان للذكاء الوجداني من خمسة أبعاد رئيسية وهي:

1. الوعي بالذات: وهو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة، وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد، ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية، فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه عدد من الانفعالات السلبية تُسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها، ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوطاً في فهم ذاته والوعي بها.

2. معالجة الجوانب الوجدانية أو إدارة الانفعالات: وهي تشير إلى كيفية تعامل الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تُؤذيه وتزعجه، أي التخلص من الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات، وهذا لا يعني كبت الانفعالات، ولكن ترشيدها بصورة تُساعد الفرد على التوافق مع الموقف.

3. تحفيز الذات: ويتضمن تأجيل الإشباع، أي التحكم وضبط الانفعالات وهو "يعني التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة"، وأيضاً تأجيل الأفراد الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة الأمد ويُطلق عليها البعض الدافعية Motivation، وهي

تعني أن يكون لدينا هدف، ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيق الهدف، وأن يكون لدينا أمل، وتوجيه الانفعالات في خدمة هدف ما.

4. التعاطف (التفهم العطوف): ويعني قدرة الفرد على قراءة انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة ما يقولون، وفي هذا يذكر جولمان قاتل ارتكب سبع جرائم قتل ولما سُئل في إحدى المقابلات الكلينيكية أجاب على السؤال هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا الآخرين؟ أجاب لا ولو كنت أشعر بذلك ما استطعت فعل ذلك، رغم أن نسبة الذكاء المعرفي للرجل 160 درجة، وهذا يشير إلى أن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء المعرفي لدى الفرد، فهذا المكون (التعاطف) ضروري وهام جداً بين الأزواج والأصدقاء وفي مجال العمل أو المهنة، وفي علاقة الفرد برئيسه أو بزملائه فهو يتضمن القدرة على تخفيف آلام الشخص الآخر الذي لديه مشكلة والتأثير فيه.

5. التواصل أو المهارات الاجتماعية Social Skills: ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين؟ وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة (حسين، 2005: 52-53).

ويرى جولمان أن الذكاء الوجداني يلعب دوراً هاماً في النجاح في العمل بنسبة 80%، وأن الذكاء الوجداني متعلم، وأن التعلم يبدأ من السنوات الأولى في الأسرة، ومن هنا، تبدو أهمية الإطار الأسري الذي ينمو فيه الطفل ودوره في التأثير على سلوكه وتوجيهه فيما يتعلم، فالمناخ الأسري السليم الذي يتيح لأفراد الأسرة الفرصة في التعبير عن انفعالاتهم ويشجعهم على إبداء أفكارهم ومشاعرهم بطريقة إيجابية دون خوف أو قلق أو انتهاء لمشاعر الآخرين يُساعد على نمو الذكاء الوجداني، أما إذا كان المناخ الأسري خانق ومضطرب ويتسم بالقسوة والنبذ وقمع الانفعالات بحيث لا يُسمح فيه بالتعبير عن المشاعر والانفعالات، فإن مثل هذه البيئة تخلق ضحايا يعيشون في محيط عاطفي سلبي، ومن ثم يتصرف فيه الفرد بعكس رغباته، ويتحدث بما لا يعنقد ويتظاهر بما لا يُؤمن به، وبالتالي يكون عرضة للاضطرابات النفسية، وينخفض مستوى الذكاء الوجداني لديه، فالخائف لا يظهر خوفه والقلق لا يظهر قلقه والساخط لا يُعبر عن سخطه، وهذا ما يزيد مشاكله ويضعف من قدرته على مواجهة تحديات الحياة.

ويرى (حسين، 2006) أن أهمية تنمية الذكاء الوجداني من خلال برامج إرشادية تعمل على رفع مستوى الذكاء الوجداني لدى الأفراد، حيث أن تنمية الذكاء الوجداني لدى الفرد تُسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات والقدرة على فهم الآخرين، وحل المشكلات وضبط الذات في مواقف الصراع والقدرة على التواصل مع الآخرين، وينطوي كل بعد من تلك الأبعاد على مجموعة من الكفاءات الوجدانية الفرعية، ويشير جولمان إلى أن تلك الكفاءات ليست كفاءات فطرية يولد بها الإنسان، ولكنها قدرات مكتسبة

يجب أن يأخذ الفرد العديد من الخطوات لتطويرها وتمييزها بغرض الوصول إلى أرقى مستويات الأداء سواء المهني أو الاجتماعي.

ويفترض جولمان أن كل فرد يُولد ولديه بعض نسب الذكاء الوجداني والتي تُساعده في اكتساب الكفاءات والمهارات الوجدانية، ويؤكد جولمان على أن ترتيب تلك الكفاءات الوجدانية بتلك الصورة ليس أمراً اعتباطياً، ولكنه أمراً محسوباً حيث تم ترتيبها في مجموعات فردية كل منها يسهل من تنفيذ المهارات والكفاءات الأخرى، وكل منها مترتب على الآخر، ولقد انتقل جولمان إلى مجالات أوسع للذكاء الوجداني من خلال ارتباطه بمرونة الأنا وأشار إلى أن كليهما ينطوي على الكفاءة الوجدانية والاجتماعية (حسين، 2006: 45-55).

وترى الباحثة أن نماذج ونظريات الذكاء الوجداني لاقت ترحيباً علمياً كبيراً من معظم الباحثين وأكد الجميع على أهمية هذه النظريات، لأنها تؤدي إلى قدر كبير في تحسين جميع المستويات في شتى المواقف الحياتية للفرد، فعلى الرغم من وجود ثلاث نظريات مختلفة للذكاء الوجداني إلا أنها تتفق فيما بينها بوجود العديد من مكونات الذكاء الوجداني، وأن هناك تداخل في مسميات الأبعاد الرئيسية ومكوناتها الفرعية، ولكن هناك اختلافاً طفيفاً في درجة فهم كل نموذج لتلك المكونات الوجدانية، فعلى سبيل المثال، تشتمل كل تلك النماذج على مفهوم الوعي بالمشاعر وإدراكها، وعلى مفهوم إدارة المشاعر باعتبارها عنصراً من أهم عناصر الذكاء الوجداني لدى الفرد، ويتضح أيضاً أن هناك تناسق كبير بين النماذج والنظريات من حيث تعريفها للذكاء الوجداني وتحديد أبعاده، ومن ذلك نستج أن الذكاء الوجداني قدرة مركبة من مصادر وبناءات وتدريبات وتحويلات عاطفية كلها تؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة.

سابعاً- الذكاء الوجداني من منظور إسلامي:

إن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان وشرفه وأعلى قيمه وهذه مظهر من مظاهر الذكاء كما دل عليه الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (الإسراء: 70).

ويرى ابن سينا أن النفس جوهر روحاني لا تنتمي إلى هذا العالم المحسوس ولها قوتان في الإنسان العاقل:

- القوة الأولى: هي قوة تتجه نحو البدن وهي العقل العامل ووظيفتها أن تسوي البدن و تثريه.
- القوة الثانية: هي قوة تتجه نحو المعرفة ووظيفتها التعريف والإدراك (معروف، 1995: 34).

وهذا ما دلت عليه الآيات الكريمة التي تحدثت عن العقل والتعقل والتفكير والتدبر في قوله سبحانه

وتعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (الملك: 10)، وأيضاً في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى) (طه: 128) وأيضاً في قوله سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران: 191) .

أما الجاحظ فيقول: إن العقل هو وكيل الله عند الإنسان وفي شأن الحواس يقول: "ولعمري إن العيون لتخطئ، وإن الحواس لتكذب، وأما الحكم القاطع إلا للذهن وأما الاستبانة الصحيحة إلا للعقل" (معروف، 1995: 49) .

وهذا ما دلت عليه الآيات القرآنية التي تحدثت عن العقل والحواس كما قال الله سبحانه وتعالى في قوله: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: 46)، وأيضاً في قوله سبحانه وتعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل: 78) .

أما ابن الجوزي كتب في مقدمة كتابه الأدكياء دليل آخر على تداخل لفظي العقل والذكاء وترادفهما فقد قسم ابن الجوزي المقدمة إلى أبواب، الأول في ذكر فضل العقل والثاني في ذكر ما هو العقل والثالث في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء ، والرابع في ذكر العلاقات التي يستدل بها على عقل العاقل وذكاء الذكي، ثم في أثناء كلامه في هذه المقدمة يراوح بين استخدام اللفظين فيستخدم لفظة العقل مرة ويستخدم لفظة الذكاء مرة أخرى (ابن الجوزي، 1983: 7-14) .

وهذا ما دلت عليه الآيات الكريمة التي تحدثت عن الفهم والتدبر في قوله سبحانه وتعالى: (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا) (ال عمران: 193)، وأيضاً في قوله تعالى: (وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) (الجن: 13)، وأيضاً في قوله تعالى: (تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) (الأعراف: 100) .

وبذلك فإن المتمعن في تاريخ الفكر الإسلامي يستطيع أن يؤكد أن الذكاء الوجداني متعمق في كافة مناهج الدين الإسلامي وهذا ما أكدته آيات القرآن الكريم حيث يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل: 89) . حيث دلت الآية الكريمة على شمولية النظرة الإسلامية لجميع مناحي الحياة الدنيوية والأخروية. ويستطيع المتمعن في هذه الآيات التعرف على الجوانب الوجدانية والشعور بها والنظر إليها من داخل القلوب، لأن الله سبحانه وتعالى يخاطب قلوب المؤمنين لكي تلتين بذكر

الله عند سماع آياته وهذا ما نزل عليه في قوله سبحانه وتعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) (الحديد: 16).

إن القرآن الكريم يحتوي على كثير من المواقف التي تبين مكونات الذكاء الوجداني حسب ما قام بتبنيه علماء النفس من الناحية النفسية الإسلامية متمحورة في الآيات القرآنية التي يمكن إيجازها على الصورة التالية:

أولاً : الوعي الذاتي " الإدراك " :

إن الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حث الإنسان المسلم ونور له الطريق لكي يفهم ذاته ويدرك ما يدور حوله من أحداث والتأمل والتدبر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى: (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) (الروم: 18)، قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (العنكبوت: 20).

فالإدراك كما تحدث عنه علماء النفس له ثلاثة أنواع مهمة:

1. النوع الأول: هو الإدراك الشعوري الناجم عن حس داخلي يشعر به طلبا لحاجة عضوية.
 2. النوع الثاني: هو الإدراك المشاعري الصادر عن الغرائز البشرية وما ينتج عنها من لذة الإشباع أو خلق الحرمان وهما يقعان داخل البدن أو الحس الداخلي.
 3. النوع الثالث: هو الإدراك أو الوعي ويكون على شكل حسي خارجي يأتي عن طريق الحواس الخمس وهو يتمثل باستجابة الدماغ الابتدائية للمؤثرات الواقعة على أعضاء الحس (معروف، 1995: 175).
- إن الإدراك الحسي وظيفته يشترك فيها كل من الإنسان والحيوان على أن الله سبحانه وتعالى قد خص الإنسان بوظيفة إدراكية أخرى هامة يتميز فيها عن سائر المخلوقات الأخرى ألا وهي العقل التي به يستطيع الإنسان أن يعلوا بإدراكه عن الأشياء المحسوسة.

وهذا ما دلت عليه آيات القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (52) سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت: 53).

ثانيا :تنظيم الانفعالات:

إن كثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ترشد الفرد المسلم إلى توجيه انفعالاته لكي يكون لديه المقدرة على تنظيمها والسيطرة عليها والتحكم فيها وهذا ما دل عليه قوله الله سبحانه وتعالى.

• (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات: 6).

• (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل: 125).

• (الَّذِينَ يُتَفَقِّهُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (ال عمران: 134).

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى والكاظمين الغيظ ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من كظم غيظاً وهو يقوى على إنفاذه ملا الله جوفه أمناً وإيماناً" (الدمشقي، 2011: 319).
وكما وصف القرآن الكريم وصفا دقيقاً لكثير من الانفعالات التي يشعر بها الإنسان وهي مثل الخوف والغضب والحب والفرح والكره والغيرة والحسد والندم والخجل والخزي (نجاتي، 1982: 64)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " (مسلم، 2000: 1111).

ثالثاً : الدافعية :

أقر الإسلام الدوافع البشرية وقام بإدارتها وتنظيمها وفق مبادئ الدين الإسلامي كما أن الفرد المسلم يسعى في حياته إلى حاجتين هما:

الأولى : هي إشباع الحاجة.

والثانية : هي العبادة.

وهذا ما دل عليه القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات:56).

وفي ذلك قال ماسلو Maslow إن هناك نوعان من الدوافع أو الحاجات هي حاجات أساسية فسيولوجية وحاجات روحية:

فالحاجات الفسيولوجية الأساسية وهي تشمل لدى الإنسان الجوع والعطش والجنس، والحاجات الروحية وهي تشمل لدى الإنسان العدل والخير والجمال والنظام والاتحاد، ويرى ماسلو أن حاجات الإنسان الروحية هي حاجات فطرية يتوقف على إشباعها تكامل نمو شخصية الفرد ونضوجه (نجاتي، 1982: 38).

ومن الشواهد في هذا الجانب البحث الدؤوب والمتواصل لسيدنا إبراهيم عليه السلام للوصول إلى حقيقة الأمور مبيناً لقومه في هذا المقام الحق من الباطل، وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى: (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئنِ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى

الشَّمْسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ
لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الأنعام: 76-79).
رابعاً: التعاطف:

احتوى القرآن الكريم آيات كثيرة تؤكد على التعاطف الإنساني في الإسلام ليشمل العطف على
الوالدين والأبناء والمساكين وذي القربى والجيران واليتامى وابن السبيل، وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه
وتعالى في محكم التنزيل:

- (وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
نُفُوسِكُمْ إِنَّ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا) (الإسراء: 23-25).
- (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى
وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا
فَخُورًا) (النساء: 36).

لأن التعاطف أو التقمص الوجداني يقوم على أساس الوعي الذاتي، لأنه ينبع في محاكاة الآخرين جسمياً
باختصار مشاعر الآخرين إلى داخل المتعاطف، فعلى ما نكون قادرين عليه من تقبل مشاعرنا وإدراكها
نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين (السيد، 1994: 262).
خامساً: التواصل الاجتماعي:

حث الله سبحانه وتعالى المسلمين على التعاون والتكامل الاجتماعي وهذا ما نجده في الآيات القرآنية
والأحاديث النبوية التالية:

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أُمِّيَةَ النَّبِيِّتِ الْحَرَامِ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاُنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)
(المائدة: 2).
- (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)
(الأنفال: 47).

أما الأحاديث النبوية التي حثت على التعاون والتماسك بين المؤمنين هي:

1. عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد
بعضه بعضاً."

2. عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (مسلم، 2000: 1103).

وترى الباحثة أن الدين الإسلامي له دور كبير في الحث على أهمية الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها بما يتوافق و الشريعة الإسلامية، وهذا ليس غريباً على الدين الإسلامي لأنه يعتبر السباق في كثير من الأمور التي يلقي الضوء عليها ويقف أمامها وقفات طويلة، وبهذا يكون الدين الإسلامي نبراساً ناجحاً في جميع مناحي الحياة ، لاسيما إذا كانت تخص الأيتام حيث تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من اسمي الغايات وأنبها ورأينا في ذلك في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي كانت خير دليل علي ذلك ومن هنا يجدر بنا ذكر كيف اهتم الإسلام بالأيتام وقدم لهم الرعاية الكاملة.

رعاية الأيتام في الإسلام تشمل ثلاث نواحي رئيسة هي:

1-الرعاية المالية:

فقد رأينا الآيات والأحاديث التي تحض علي رعاية أموال اليتيم أو الإنفاق عليه، ومنذ ذلك ما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال: " من قبض يتيماً بين المسلمين إلي طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى اوجب الله تعالى له الجنة البتة لان يعمل ذنباً لا يغفر له " رواهالترمذي (الخياط،1981: 242).

2-الرعاية الاجتماعية:

دعا الإسلام إلي رعاية الأيتام اجتماعياً، وضمهم وكفالتهم، ومرت بنا أحاديث كثيرة في كفالة الأيتام والكفالة تعني الضمانة، والكافل هو الذي يتعهد رعاية الصغير أو اليتيم، وقد روي ابن ماجة في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بإصبعيه " .

3-الرعاية النفسية:

لا يكفي أن نطعم اليتيم ونلبي حاجاته المادية من مأكـل ومشرب ومسكن فحسب وإنما تتعدى الرعاية إلي الحاجات النفسية والعاطفية والتي تعتبر من الحاجات الأساسية للأيتام فهو بحاجة إلي الأمن والاطمئنان وهو بحاجة للحب وبحاجة للانتماء، وقد كانت تعاليم الإسلام حاتة علي معاملة اليتيم معاملة طيبة، مراعاة لنفسيته، لأنه حين فقد أباه شعر بالحاجة إلي من يحميه، ويقوي عزيمته وإصابة شيء من الذل والانكسار، وقد كان يجد في أبيه داعياً حامياً، ملبياً لما يريد ،فلما فقدوه وشعر بالوحشة فكان لابد من التعويض عليه لئلا ينشأ منطوباً منعزلاً سيء النظرة للناس(الخياط، 1981: 241).

وترى الباحثة أنه لا يوجد أي دين أو نظام أعطى الأيتام حقوقهم مثل الإسلام، حيث وضع لهم حقوق نفسية ومادية وتربوية تنوعت بين القرآن الكريم والسنة النبوية، فالمسألة ليست مسألة إطعام وإشباع والرسول عليه الصلاة والسلام عندما أشار إلى أحد الصحابة الذي وجد في قلبه شدة أمره بمسح رأس اليتيم حتى يلين قلبه، فهذه الإشارة تشبع حاجة اليتيم النفسية والعاطفية ولن تشبع معدته، كما أن ملء المعدة لن يغني عن إشباع حاجات اليتيم العاطفية، فعلى ولاة أمور الأيتام أن يراعوا هذه الجوانب الثلاث حتى يكون التكامل في الرعاية، ولا يشعر اليتيم بأي حاجة من حاجات الرعاية الأساسية التي لا غنى عنها.

ثامناً - مقاييس الذكاء الوجداني:

رغم أن الذكاء الوجداني أصبح يحظى باهتمام الباحثين و المهنيين على السواء، إلا أن قياسه لا يزال في مهده يحاول أن يبدأ خطواته الأولى، فالدراسات التي أجريت في هذا المجال تكاد تكون نادرة في الوطن العربي وأيضاً عالمياً، وربما يرجع ذلك أجمع إلى حداثة الموضوع نسبياً، و يعدُّ ظهور مقاييس الذكاء الوجداني تطوراً لظهور نماذج الذكاء الوجداني المختلفة، حيث أن كل نموذج كان ينص على وجود مقياس محدد لقياس وتقويم هيكل الذكاء الوجداني، ولذلك سوف نحاول التطرق إلى كل مقياس تابع لتلك النماذج التي تم ذكرها سابقاً:

أولاً: المقاييس المستخدمة في نموذج ماير و سالوفي:

بدأ ماير و سالوفي في قياس ذلك النموذج من خلال استخدام مقياس الذكاء الوجداني Mayer (MSCEIT) Salovey Caruso Emotional Intelligence Test، والذي يتكون من اثني عشر مقياساً للذكاء الوجداني تقع في نطاق القدرات الأربع التي يتضمنها النموذج سالف الذكر، وتشير عمليات التقويم باستخدام نموذج الذكاء الوجداني إلى أن الذكاء الوجداني يُعتبر مختلفاً من ثلاثة زوايا مختلفة، وهي الإدراك الوجداني، والفهم الوجداني، والإدارة الوجدانية للمشاعر، ولقد توصل ذلك المقياس إلى أن هناك دليلاً بسيطاً جداً على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و عملية الاستيعاب الوجداني للمشاعر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ذلك المقياس توصل إلى وجود دليل ومؤيد على أن شرعية ذلك النموذج الخاص بالذكاء الوجداني تستقل استقلالاً تاماً عن الذكاء العام والتعاطف العقلي والوجداني العام، حيث يشير ذلك إلى قدرة ذلك المقياس المتعدد العوامل على قياس القدرات الوجدانية الخاصة بكل فرد، والتي من الصعب قياسها بالاختبارات ومقاييس الذكاء الأخرى (السمادوني، 2007: 131).

ومع ذلك، فهناك العديد من المحددات التي تُواجه المقياس في أداء مهامه، وذلك يتمثل ليس فقط في طول وكثرة الأسئلة التي يشتمل عليها ذلك المقياس، ولكن أيضاً في فشل ذلك المقياس في التوصل إلى دليل مقنع على ذلك الاندماج الواضح بين الأربعة أفرع الخاصة بنموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني، ولذلك قام ماير وسالوفي بتطبيق ذلك المقياس الجديد (مقياس ماير وسالوفي لاختبارات الذكاء الوجداني على حوالي خمسة آلاف رجل وامرأة من الراشدين والمرهقين)، ولقد تم تصميم ذلك البرنامج خاصة للأفراد في سن سبعة عشر عاماً أو أكثر، وكان يهدف إلى قياس الأربع قدرات الوجدانية التي يشتمل عليها نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني لدى تلك الأفراد، ويتم قياس كل قدرة أو مهارة وجدانية من خلال استخدام مهام محددة، حيث تم قياس وتقييم مهارة الإدراك الوجداني من خلال تصنيف درجة ونوعية المشاعر التي يتم التعبير عنها، وتم قياس مرحلة تسهيل التفكير الذهني من خلال الاستفسار عن وجود التوازن بين المشاعر والأحاسيس الجسمانية لدى هؤلاء الأفراد من عدمه، مثل كيف تتم عملية الانتقال والتحول من مشاعر الغضب مثلاً إلى العنف، ويتم قياس عملية الإدارة الوجدانية من خلال ترك الحرية للأفراد للاختيار بين العديد من الأساليب الإدارية الشخصية الفعّالة، ويشتمل ذلك المقياس الجديد على (141 سؤال فقط)، ويعطي ذلك المقياس ست نتائج ونسب:

1. النسبة العامة للذكاء الوجداني والتي يُعبر عنها بمفهوم الذكاء (IQ)
2. النسبة المتعلقة بالمجال الخططي والاستراتيجي للذكاء الوجداني.
3. النسبة الخاصة بالإدراك الوجداني.
4. النسبة الخاصة بالاستيعاب الوجداني.
5. النسبة الخاصة بالفهم الوجداني.
6. النسبة الخاصة بالإدارة الوجداني.

ويتم التعبير عن كل نسبة من خلال مفاهيم الذكاء القياسي العام، وكانت النسبة الكلية 100 درجة مع وجود نسبة يسمح فيها بالخطأ وهي حوالي 15 %، وكانت هناك بعض التصنيفات والمسميات التي تطلق على الفرد حينما يصل إلى نتيجة أو نسبة معينة (فمثلاً إذا كانت نسبة الفرد حوالي 69 % أو أقل فإن ذلك الفرد يقع تحت فئة "تحت التطور وحينما تكون نسبة الفرد حوالي 90 % أو أكثر فإنه يقع تحت فئة" الأقوياء جداً).

ولقد أكد كل من ماير وسالوفي نجاح هذا المقياس في قياس هيكل الذكاء الوجداني، وأشار أيضاً إلى أنه يتم قياس وتقييم الذكاء الوجداني من خلال نموذج القدرة للذكاء الوجداني، ويؤدي ذلك النموذج إلى تلبية العديد من الحاجات والمطالب الضرورية لبعض المقاييس الحديثة للذكاء العام، وذلك لأنه يعمل من

خلال وحدة متكاملة من القدرات والمهارات، ويتميز بالحيادية والموضوعية في نتائج اختبارات ونسب التقييم، ويشير كلاً منهما إلى أن تلك النسب والنتائج قابلة للتطور والنمو خلال تقدم الفرد في المرحلة العمرية، وخلال تمتعه بقدرات ذكاء أكثر (السامدوني، 2007: 132-133).

ثانياً: المقاييس المستخدمة في نموذج بار - أون للذكاء الوجداني:

يستخدم بار-أون لقياس الذكاء الوجداني " قائمة باسمه وقد تم نشر هذه القائمة عام 1997، وتعتمد على التقرير الذاتي للفرد، وتقيس تلك القائمة خمسة أبعاد للذكاء الوجداني، وتُطبق هذه القائمة على الأفراد من سن ستة عشر عاماً أو أكثر، وتم تصميمها لقياس الكفاءات والمهارات الوجدانية والاجتماعية التي تعطي انطباعاً وصورة واضحة للذكاء الوجداني والاجتماعي لدى ذلك الفرد، وليس الهدف من تلك القائمة هي تقييم السمات الشخصية أو القدرات الإدراكية للفرد، ولكن الهدف منها تقييم قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغوط البيئية والتكيف معها، وتحتوي تلك القائمة على 133 سؤالاً أو مفردة بقصد الوصول إلى نسبة الذكاء لدى الفرد، ويتم الإجابة على الأسئلة أو المفردات من خلال مقياس متدرج من خمس نقاط يتراوح ما بين (نادر جداً / ليس صحيحاً / صحيحاً غالباً / يحدث ذلك الأمر أحياناً / مطلقاً)، ويتم تحويل الإجابات إلى نتائج ونسب.

ولقد تم ترجمة تلك القائمة إلى 22 لغة مختلفة، وتم تعميم نتائجها وتدريبها في حوالي خمسة عشر دولة، وذلك نتيجة لأنها مختصرة وذات معايير جيدة، ومن السهل إدارتها وتطبيقها، ويُمكن الاعتماد على الكمبيوتر في استخلاص النتائج، ثم بعد ذلك يتم تحويلها إلى نصوص داخل تقارير نهائية تُوضح نسب الذكاء الوجداني للمشاركين في تلك القائمة، ولقد قام بار-أون بتطويرها وتعديلها، وذلك ليتم استخدامها في أماكن مختلفة وبظروف مختلفة (حسين، 2006: 5).

ثالثاً: المقاييس المستخدمة في نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني:

نشأت العديد من المقاييس اعتماداً على نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني والكفاءات الاجتماعية و الوجدانية المترتبة عليه، ومن أهم تلك المقاييس:
أ. مقياس الكفاءة الوجدانية (بوياتزيس وجولمان، 1994):
لقد قام جولمان بتصميم وتطوير مقياس الكفاءة الوجدانية لقياس وتقييم الذكاء الوجداني اعتماداً على الكفاءات المتعلقة بالذكاء العام والذي كان يُستخدم لتقييم أداء المديرين والقادة، حيث كان يُسمى باستفتاء التقييم الشخصي للمؤلف ريتشارد بوياتزيس (Boyatzis, 1994) ويُعتبر ذلك المقياس مقياساً متعدد الآليات،

حيث يهتم بتقديم تصنيفات سلوكية ومؤشرات للذكاء الوجداني خاصة بالمديرين والقادة، ويقوم ذلك المقياس بتقييم حوالي عشرين كفاءة تم تصنيفها إلى الأبعاد الأربعة التي قدمها دانيال جولمان في نموذجه وهي (1) الوعي بالذات، (2) الوعي الاجتماعي، (3) إدارة الذات، (4) المهارات الاجتماعية، ويطلب من كل مشترك أن يُقدم تقريراً شخصياً عن نفسه وعن سلوكيات الآخرين، ويتم تصنيفهم من رقم (1) (هذا السلوك لا يُمثل شخصية ذلك الفرد) إلى رقم (7) (ذلك السلوك يُمثل أهم خصائص شخصية ذلك الفرد)، وذلك الأمر خاص بذلك الفرد وتصنيفات الآخرين لتلك الكفاءة.

ب. مقياس تقييم الذكاء الوجداني (براد بيرري ورفاقه):

قام ترافيز براد بيرري ورفاقه بتصميم ذلك المقياس في محاولة منهم للوصول إلى مقياس فعال وسريع للذكاء الوجداني، قابل للتطبيق في أي مجال، ويتكون ذلك المقياس من ثمانية وعشرون سؤالاً أو مفردة لتقييم المكونات الرئيسية التي يتضمنها نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني وهي (الوعي بالذات، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات)، ويأخذ فقط حوالي سبع دقائق لتكتمله، ويكمن الهدف من تلك الأسئلة في تحديد وجود المهارات التي تعكس تلك الكفاءات الأربعة من عدمه، ويتم الإجابة على مفردات المقياس من خلال ستة نقاط تبدأ من رقم (1) (أبداً لا يُوجد) إلى رقم (6) (غالباً ما يقوم بذلك السلوك)، ومن ذلك المقياس (مقياس تقييم الذكاء الوجداني) يُمكن استخلاص خمسة نتائج رئيسية وهي: نسبة الذكاء الوجداني ككل، ونسبة الوعي بالذات، ونسبة الوعي الاجتماعي، ونسبة الإدارة الذاتية، ونسبة إدارة العلاقات.

ج. استفتاء تقييم الأداء – نسخة الذكاء الوجداني:

تم تصميم مقياس الذكاء الوجداني التابع لاستفتاء تقييم الأداء كمقياس يعتمد على التقرير الذاتي، وقياس سبع كفاءات يشتمل عليها نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني، وقياس ذلك المقياس الكفاءات الضرورية لتحسين مستوى الأداء الوظيفي، حيث يشتمل على 84 سؤالاً موزعين على سبع كفاءات مختلفة، منها الإبداع والاختراع والوعي بالذات والتحفيز والتعاطف والمهارات الاجتماعية. وهناك مجموعة من مقاييس الذكاء الوجداني الأخرى التي تستهدف تقييم الكفاءات والقدرات الوجدانية والاجتماعية لدى الأفراد بعضها تم تصميمه ليُطبق داخل المجال الصناعي التنظيمي، ولكن لا يستند إلى نظريات للذكاء الوجداني، من بينها مقياسين أكثر شيوعاً وهما: مقياس مستويات الوعي الوجداني، مقياس لتقييم الذكاء الوجداني اعتماداً على تقارير ومحاولات فردية شخصية يقوم بها الأفراد داخل المؤسسات (حسين، 2006: 56-57).

وترى الباحثة أنه على الرغم من وجود ثلاثة مقاييس مختلفة للذكاء الوجداني، إلا أن هناك بعض أوجه الشبه النظري والإحصائي بين المفاهيم التي تتبناها تلك المقاييس المختلفة، فعلى المستوى العام، تهدف تلك النماذج إلى محاولة فهم وقياس العناصر والعوامل الداخلة والمشاركة في عمليتي إدراك الفرد لمشاعره

ومشاعر الآخرين، ومحاولة ذلك الفرد ضبط مشاعره للتأثير على مشاعر وانفعالات الآخرين، وتتفق تلك المقاييس فيما بينها على أن هناك العديد من مكونات الذكاء الوجداني، وأن هناك تداخل في مسميات الأبعاد الرئيسية ومكوناتها الفرعية، ولكن هناك اختلافاً طفيفاً في درجة فهم كل نموذج لتلك المكونات الوجدانية.

تاسعاً - الذكاء الوجداني في مجال الأسرة:

يشير (جولمان، 2000) إلى أن الحياة الأسرية هي أول مدرسة لتعليم المشاعر، ففيها نتعلم كيف تكون مشاعرنا تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين، وكيف ننظر إلى مشاعرنا، وكيف تكون ردود أفعالنا، وكيف نعبر عن آمالنا ومخاوفنا ومثل هذا التعلم لا يحدث فقط من خلال الأشياء التي يذكرها الأزواج لأبنائهم أو من خلال سلوكهم الفعلي ولكن أيضاً طريقة تعبير الأزواج عن مشاعرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض وبعض الأزواج ينجح في دور معلم المشاعر لأبنائه بينما يفشل بعضهم الآخر. ويشير جولمان إلى أن هناك أربعة أنواع من أساليب الآباء الشائعة في التعامل مع الأطفال هي:

1. **تجاهل المشاعر تماماً:** بعض الآباء يتعاملون مع غضب الطفل على أنه شيء تافه ويجب عليهم أن ينتظروا حتى ينتهي من تلقاء نفسه، ويفشلون في استغلال مثل هذه اللحظات الوجدانية في التقرب إلى الطفل ومساعدته على تعلم دروس مهمة في الكفاءة الوجدانية.
2. **الحياد الزائد عن الحد:** هؤلاء الآباء مثلهم مثل من يتجاهل مشاعر الطفل نادراً ما يقومون بتوجيه الأطفال بالطريقة المثلى في التعامل مع المشاعر المختلفة، وقد يسعون إلى محاولة تهدئة الجو الغاضب بأي طريقة لدرجة أنهم قد يعقدون صفقات مع أطفالهم ويرشوهم حتى يكف الأطفال عن الغضب.
3. **عدم إظهار أي احترام لمشاعر الطفل:** مثل هؤلاء الآباء يتسمون بالقسوة في نقدهم وعقابهم لأبنائهم، فمثلاً قد يمنعون الطفل من إظهار أي مشاعر غاضبة، بل ويردون بغضب على الطفل الذي يريد الإفصاح عن نفسه.

4. **الآباء الذين يحترمون مشاعر أطفالهم ويأخذونها مأخذ الجد:** هؤلاء يحرصون على فهم الأسباب التي أدت إلى غضب أطفالهم، كما أنهم حريصون على مساعدة الطفل في إيجاد طرق إيجابية لتهدئة مشاعرهم الغاضبة (جولمان، 2000 : 245) .

وتجد الباحثة أن الآباء يستطيعون الوصول إلى مشاعر أبنائهم بكفاءة ونجاح، و يجب أن يكونوا أولاً على قدر معقول من الذكاء الوجداني، وأحد الدروس الوجدانية المهمة التي يجب أن نعلمها للطفل هو التمييز بين المشاعر، والأب الذي لا يستطيع تمييز شعور الحزن داخله - على سبيل المثال - لا يستطيع مساعدة

أبنائه على القيام بذلك، وبالرغم من أن بعض المهارات الوجدانية تنتقل من الأصدقاء، فإن الآباء ذوي الذكاء الوجداني لهم التأثير الأكبر على تعليم أبنائهم مبادئ الذكاء الوجداني أي تعليمهم كيف يميزون مشاعرهم وكيف يتعاملون معها وكيف يتحكمون فيها ، وتعليمهم التعاطف والتعامل مع مشاعر الآخرين وتكوين علاقات قوية معهم.

أما على المستوى الاجتماعي، فهؤلاء الأطفال هم الأكثر شعبية بين أصدقائهم، ويقومون مدرسوهم على أنهم متميزون في المهارات الاجتماعية، كما يتضح من تقارير الآباء والمدرسين أن هؤلاء الأطفال لديهم قدر أقل من المشاكل السلوكية.

أما على الجانب المعرفي فيستطيع هؤلاء الأطفال التركيز بطريقة أفضل ويكونون أكثر قدرة على التعلم، وتشير نتائج اختبارات الذكاء إلى أن الأطفال الذين يتلقون رعاية آبائهم في سن الخامسة يحققون معدلات أعلى في اختبارات الرياضة والقراءة عندما يصلون إلى الصف الثالث، وهكذا تكون المحصلة بالنسبة للأطفال الذين يتسم أبائهم بالذكاء الوجداني مذهلة للغاية حيث يولد هذا لديهم قدرًا من المميزات تتخطى حدود الذكاء الوجداني (جولمان، 2000 : 245).

-إرشادات للوالدين لرفع الذكاء الوجداني:

- و لما كان للوالدين من أثر بين في تشكيل مستوى الذكاء الوجداني لدى أبنائهم قدم (جلينون، 2000) إرشادات للوالدين لرفع الذكاء الوجداني لأبنائهم وذلك من خلال ما يأتي:
1. التعرف على الأدوار المرتبطة بالدور الجنسي للأبناء والتي تؤثر على تنمية الأبناء انفعالياً واجتماعياً
 2. مساعدة الأبناء على اجتياز عالم الانفعالات والتعرف على انفعالاتهم وتحمل المسؤولية تجاه هذه الانفعالات.
 3. تدريب الأبناء على التحكم في الغضب من خلال ممارسة الألعاب الرياضية
 4. مساعدة الأبناء على التخلص من السلوكيات المتكررة الناتجة عن الانفعالات السلبية، وذلك من خلال النموذج والقوة والحوار بين الإخوة والأخوات والوالدين.
 5. خلق نموذج جديد للرجولة الذي يعتمد على المناقشة بين الوالدين والأبناء، والتعبير عن الانفعالات بحرية وإقامة علاقات شخصية عميقة. (بدر، 2002 : 44).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن الأطفال يتلقون الدروس الوجدانية الأولى من خلال الأسرة وهذا ما أشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال " ما من مولود إلا ويولد إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، ففي الأسرة يشكل الأبوان الطفل ويحددان اتجاهاته الرئيسية لذلك فإن أسس الضبط الاجتماعي والوجداني يغرس بواسطة الأسرة. فنجد أن أساليب المعاملة الوالدية تشكل وجدانهم فكلما كان بين

الآباء توافقاً وكفاءة وجدانية كلما نشأ أطفالهم متوافقين وجدانياً، لذلك على الآباء توفير البيئة الأسرية الطيبة والمليئة بالحب والتعاطف، أما اليتيم فإن رعايته تعتبر من أفضل الأعمال التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه، وقد أولى الإسلام هذا الأمر أهمية خاصة، فكانت التوجيهات القرآنية والنصائح النبوية تحض على ذلك وتدفع إليه دفعاً.

ويرى الخياط (1981: 243) أن رعاية الأيتام فردياً واجب، أما من قبل الدولة فأمر لا بد منه عند الحاجة إليه، ولذلك كان إنشاء دور للأيتام أمراً مشروعاً مستحسناً، وقد اعتبرته القوانين الحديثة من مهام الدولة العامة، وقد عني المسلمون القدامى بالأيتام فرعوهم فرادى، ورعوههم جماعات، وأشرفت الدولة على شؤونهم، وقام المسلمون بوقف الأحباس الكثيرة عليهم، فمن الواجب على مسلمي اليوم العناية بأيتامهم من رعايتهم وتعليمهم وإبعادهم عن التشرد والضياع بكل وسيلة مشروعة كإنشاء دور الأيتام والمدارس والملاجئ، وغيرها ... ، وأن كان من الأفضل أن يعيش اليتيم في كنف أسرة تقيه، ينشأ مع أبنائها، ويعامل كما يعاملون، لأن الملاجئ لا توجد الحنان كما توجد الأسرة، مهما كان القائمون عليها رحماء، واليتيم في القرآن والسنة والقانون الدولي له مكانه خاصة وقانون يعمل به دولياً ومحلياً وهم كالتالي .

أولاً: اليتيم في القرآن:

حفل القرآن الكريم باليتيم والأيتام بصفه عامة حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً، مجملها يرغب بالاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية، وآيات أخرى تحذر من أكل ماله أو عدم دفع مستحقاته أو الإنقاص منه ومن هذه الآيات بقوله الله تعالى: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده) (الإنعام: 52).

يقول "قطب" في معرض تفسيره لهذه الآية، إنه على من يتولي اليتيم ألا يقرب ماله إلا بالطريقة التي هي أحسن لليتيم، فيصونه وينميها، حتى يسلمه له كاملاً تاماً عند بلوغه أشده، أي اشتداد قوته الجسمية والعقلية. ليحمي ماله، ويحسن القيام عليه وبذلك تكون الجماعة قد أضافت إليها عضواً نافعاً، وسلمته حقه كاملاً (قطب، 1980: 1232، 33)، ويقول الله تعالى موجهاً خطابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: (فأما اليتيم فلا تقهر) (الضحى: 9) قال المفسرون، أي كما كنت يتيماً فأواك الله فلا تقهر اليتيم، أي لا تذله، ولا تنهه ولا تهنه ولكن أحن إليه وتلطف به، قال قتادة: "كن لليتيم كالأب الرحيم" (ابن كثير، ج3: 651).

فاليتم لا يهان بكلمة قاسية ولا بغيرها إلا بما يصلحه كما يصلح الرجل ولده.

ثانياً: اليتيم في السنة النبوية:

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام مراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم

وأموارهم الاجتماعية، بعد فقد معيهم وتدعو للمحافظة علي أموالهم من الضياع حتى لا يكونو عرضة للهلاك ومن هذه الأحاديث: عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا وكافل اليتيم هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطي وفرج بينهما" (رواه البخاري). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كافل اليتيم له أو لغيره - أنا وهو كهاتين في الجنة -" وأشار الراوي وهو مالك بن انس بالسبابة والوسطي " رواه مسلم " (النووي، ط1992 : 113).

ثالثاً: اليتيم في القانون الدولي:

تحظى رعاية الأطفال باهتمام خاص في معظم دول العالم، حتى أن الأمم المتحدة وضعت ميثاقاً لحقوق الأطفال تلزم به جميع الدول الأعضاء باحترامه وتطبيقه في دولها، وذلك لما للأطفال من دور فاعل في بناء مستقبل العالم وليس بناء وطنهم فحسب.

القانون الخاص برعاية الأيتام:

وقد نص الميثاق في المادة رقم (20) من اتفاقية حقوق الطفل الخاصة بالأطفال الأيتام على أن:

1. للطفل الليتيم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية، أو الذي لا يسمح له، حفاظاً على مصلحته الفضلى، بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصيتين توفرهما الدولة.
2. تضمن الدول الأطراف، وفقاً لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.
3. يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة أمور، الحضانه أو الكفالة الورادة في القانون الاسلامي أو التبني، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال (يونيسيف، 1990: 75).

وترى الباحثة أن القانون الدولي يولي رعاية خاصة بالأيتام، ويعطي الحق لهذا الطفل بالعيش في حياة كريمة بين أهله أو من يحتضنه أو من المؤسسات الخاصة لرعايته والقيام بأموره في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

المبحث الثاني فعالية الذات

يهتم الوالدان بتربية وتنشئة أبنائهم تنشئة سليمة وصحيحة، لكي يعتمد الأطفال على أنفسهم وإثبات ذواتهم حيث تعتبر فعالية الذات من الأمور المهمة في حياة الإنسان والتي من خلالها تتشكل شخصية الإنسان وتتحدد شخصيته وكيونته ومعالم حياته بالطريقة التي يرسمها ليسيير من خلالها، فكل ما كان الإنسان محددًا لذاته تحديداً دقيقاً كلما ازدت ثقته بنفسه وكان قادراً على التعبير عن نفسه وعن قدرته على التعامل مع الآخرين، وفي ظل الظروف الخاصة للأيتام فإنه من المحتمل أن تكون فعالية الذات لديهم خصوصية وفرادة عن أقرانهم الذين يعيشون مع والديهم.

أولاً- تعريف فعالية الذات:

أ- تعريف الذات لغوياً: ورد معنى الذات في معجم الرائد، بمعنى: النفس، والذات: ناحية من نواحي الشخصية قادرة على المعرفة الاستنتاجية، والذات: كل من يقوم بنفسه (مسعود، 1967: 690).
كما جاء معنى الذات في مختار القاموس بمعنى ذو: صاحب. وهي الذات، وتطلق على الطاعة والسبيل (الزاوي، 1978: 225).
في حين تبين معنى الذات في لسان العرب بمعنى تأنيث ذو، ومعنى ذو: صاحب، وذات الشيء: حقيقته وخاصته (منظور، 1992: 457-460).

ب- تعريف فاعلية الذات اصطلاحاً: يعرف باندورا Bandura (الجاشر، 1482: 28) فاعلية الذات بأنها: "توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك".
أما شيرر Cherer 1982 فيعرف فاعلية الذات على أنها: "مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية، والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة، بمعنى آخر فإن فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى" (البندري الجاسر، 1428: 28).

ويرى كيرتش 1980 kirsch أن فعالية الذات تعني: ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك،

بعيداً عن شروط التعزيز (البندري والجاسر، 1428: 28).

ويرى سيرفون وبيك Cervone&peke, 1986 أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية، كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم، والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات، كما أنه كلما تزايدت ثقة الأفراد في فاعلية الذات تزداد مجهوداتهم، ويزيد إصرارهم على مواجهة العقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة (البندري الجاسر، 1428: 28).

ويذكر باندورا بأنها: " أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وإنجاز بعض الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء " (Bandura, 1986: 391).

وأيضاً يرى شيل وميرفي وبرنينج، Shell.Murphy&Bruning 1989 أن فاعلية الذات هي: ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكانيته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة . (البندري الجاسر، 1428: 28).

ويشير جيست وميتشل Gist&Mitchell 1992 إلى أن أحكام فاعلية الذات تتضمن أحكام الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغييرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعة التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة، ويتفق شنك Chunk 1995 مع باندورا حيث يرى أن: "فاعلية الذات تشير إلى اعتقادات الفرد في قدرته لإنتاج مهمة معينة"، ويعرف فسيل، Vasil 1996 فاعلية الذات بأنها " إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية" (البندري الجاسر، 1428: 29).

ويذكر باندورا (Bandura, 1977: 30) أن فاعلية الذات: " تشير إلى اعتقادات الفرد في قدرته لتنظيم وإنجاز مجموعة من الأعمال اللازمة لإنتاج مهمة معينة" .

وينظر العدل (2001: 131) إلى فاعلية الذات على أنها: "ثقة الفرد الكامنة في قدرته، خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوت".

ويتضح للباحثة من التعريفات السابقة بأن البعض عرف فاعلية الذات على أنها توقعات للفرد على أدائه للسلوك في مواقف معينة، وعرفها آخرون بأنها توقعات عامة تقوم على الخبرة الماضية وهذه التوقعات

تحدد ثقة الفرد في إنجاز السلوك، فيما رأى آخرون أنها تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح، بينما انطلق آخرون في تعريفهم لفاعلية الذات بأنها اعتقادات تحدد مستوى الدافعية لإنجاز مهمة صعبة.

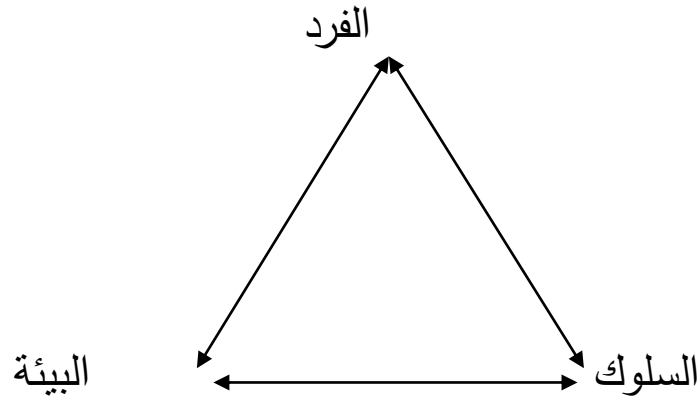
ثانياً- نظرية فاعلية الذات لباندورا :

يشير (Bandura, 1986) في كتابه أسس التفكير والأداء إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها والتي أكد فيها أن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك، ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

1. يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج، والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين
2. إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
3. يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل، وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
4. يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
5. يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالاكتمال السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.
6. إن كلاً من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعلم بالملاحظة) هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية - العصبية المعقدة حيث يتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة).
7. يتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية، وانفعالية، وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية، ومن خلال

القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضاً على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.

هذا ويوضح الشكل التالي مبدأ الحتمية المتبادلة وبالرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الفاعلية الذاتية بشكل رئيس بأثر العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة، التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية، ذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك و الانفعال والأحداث البيئية على المعرفة. وتؤكد نظرية الفاعلية الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم، وتنظيم سلوكهم الاختياري، وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات وبالتالي يمتلكون التوقعات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للقدرات الخلاقة، والاختيار المحدد للأهداف، والأحداث ذات الأهداف الموجهة والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية(الجاسر، 1428: 29-30).

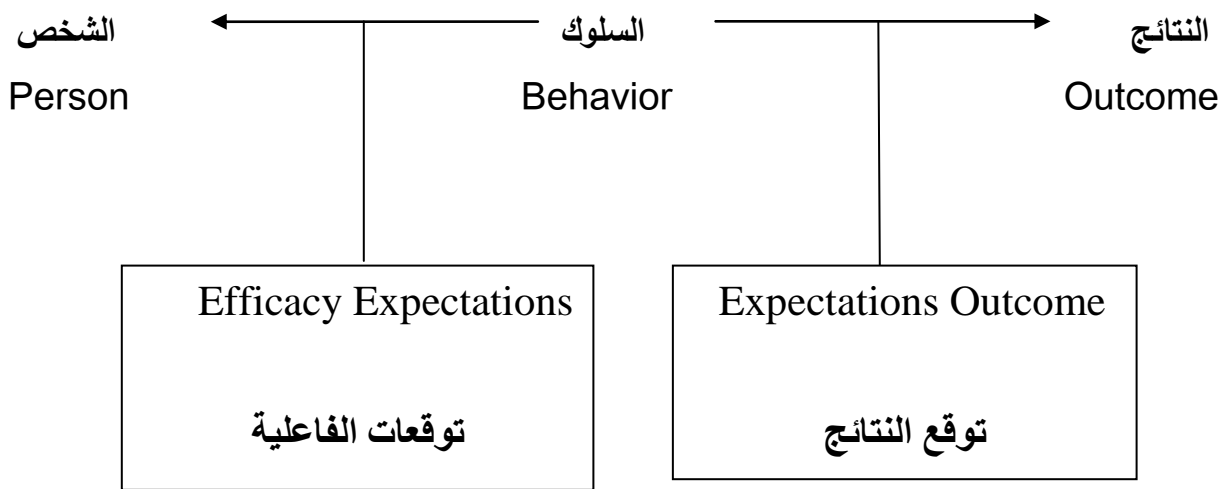


شكل رقم (2.1) مبدأ الحتمية المتبادلة

(الجاسر، 1428 : 31)

ثالثاً - توقعات فاعلية الذات:

يؤكد (Bandura: 1986) وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فاعلية الذات ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: "التوقعات الخاصة بفاعلية الذات، والتوقعات المتعلقة بالنتائج، ويوضح الشكل التالي العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج .



شكل رقم (2.2) العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

(الجاسر، 1428 : 30)

وفيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفاعلية الذات فإنها: تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

أما النوع الثاني وهو: التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني: الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية،

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

1. آثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك: وتتضمن الخبرات الحسية الغير سارة، والألم، وعدم الراحة الجسدية.

2. الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية: وهي تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي، والتعويض المادي، ومنح السلطة. أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد، والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.

3. ردود الفعل الإيجابي والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد: فتوقع التقدير الاجتماعي، والإطراء، والتكريم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء.

وترى الباحثة أن نظرية فاعلية الذات تهتم بأحكام الفرد حول مدى قدرته على إنجاز تصرفات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية باعتبار أن هذه الأحكام محددات لسلوكه.

رابعاً - أبعاد فاعلية الذات:

يشير الجاسر (1428: 32-33) أن باندورا Bandura حدد ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعاً

لها هي:

1. قدرة الفاعلية:

وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف وتتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها. ويذكر باندورا Bandura في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتيقان، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فرداً ما يمكن أن ينجز عملاً معيناً عن طريق الصدفة، ولكن هي أن فرداً ما لديه الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء (السيد أ بو هاشم: 1994، 48).

ويرى الزيات (2001: 491-538) أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضببط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحياناً.

2. العمومية :

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها. وفي هذا الصدد يذكر باندروا Bandura أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية، والمعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الأنشطة، ووسائل التعبير عن الإمكانية "سلوكية معرفية انفعالية" والخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك (الزيات، 2001: 510).

2. القوة :

ويذكر باندروا (Bandura :1986) أنها تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف. ويؤكد باندورا في هذا الصدد أن: " قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح كما يذكر أيضاً أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة .

خامساً - مصادر فعالية الذات:

1. الإنجازات الأدائية :

ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد، ويذكر باندروا Bandura أن هذا المصدر له تأثير خاص لأنه يعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية، وبينما الإخفاق المتكرر يخفّضها وبعد أن يتم تحقيق فاعلية ذاتية مرتفعة من خلال النجاحات المتكررة فإن الأثر

السلبى للفشل العارض عادة ما تتناقص بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود الدؤوبة يمكن أن ترفع الدافعية الذاتية ويمكن لفاعلية الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق وأن كان الأداء فيها ضعيف لانعدام الفاعلية الذاتية. ويضيف باندرورا (Bandura: 1986) أن تغير الفاعلية الذاتية للأفراد من خلال الإنجازات الأدائية يعتمد على: الإدراك المسبق للقدرات الذاتية، وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول، وحجم المساعدات الخارجية، والظروف التي تحيط بعملية الأداء، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور، والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيا في الذاكرة.

2. الخبرات البديلة :

وهي تعني الخبرات غير المباشرة كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، ويرى باندرورا BANDURA أن الأفراد لا يتقون في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فاعلية الذات من الخبرات البديلة، ورؤية أداء الآخرين للأنشطة الصعبة ويمكن للخبرات البديلة أن تنتج توقعات مرتفعة عن طريق الملاحظة، والرغبة في التقدم، والمثابرة ومقارنة القدرات الذاتية بالنسبة لقدرات الآخرين. ويضيف باندرورا أن تقدير فاعلية الذات يتأثر جزئياً بالخبرات البديلة، أو رؤية الآخرين يؤدون بنجاح. وبالرغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين فإن عرض النماذج المشابهة يمكنها أن تنتقل معلومات حول فاعلية الذات والتنبؤ بالأحداث البيئية. ويضيف باندرورا أيضاً BANDURA أن نظرية المقارنة الاجتماعية نشأت لتفسير التقييم الذاتي للقدرة في ظل غياب محك محايد، فهناك العديد من العمليات التي من خلالها تؤثر الخبرات البديلة على التقييم الذاتي لفاعلية الذات ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية فأداء الآخرين المشابه لأداء الفرد يشكل مصدراً مهماً للحكم على القدرة الذاتية كما أن مراقبة الأفراد لأدائهم تحت ظروف معينة والذي يؤدي إلى نتائج ناجحة يوضح بطريقة مباشرة حدود قدرات الفرد وهذا ما يطلق عليه محاكاة الذات SELF-MODELING (Bandura, 1997, P: 87).

ويرى الجاسر (1428: 31-33) أن التعلم بالملاحظة تتحكم فيه أربع عمليات فرعية وهي:

1. عملية الانتباه: فهي تحدد الملاحظة الانتقائية في ضوء تأثير النمذجة وهي: المعلومات المستخلصة من الأحداث المشاهدة وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على اكتشاف وفحص النماذج في البيئة الاجتماعية والرمزية ومنها "العمليات المعرفية، والتصورات السابقة، وقيم الملاحظ، والتكافؤ الفعال، والجاذبية، والقيم والأنشطة الملاحظة" ومع ذلك فإن الأفراد لا يتأثرون كثيراً بالأنشطة التي يتم نسيانها.

2. **عملية الذاكرة:** وتقوم بتحويل وبناء المعلومات التي تتعلق بالأحداث ليعاد تمثيلها في الذاكرة على هيئة قواعد وتصورات وتتولى التصورات السلوكية إنتاج القواعد التي تعمل على بناء الأحداث المناسبة للظروف المتغيرة وقد تؤدي التصورات المسبقة والحالة الانفعالية إلى الأحداث المناسبة للظروف المتغيرة وقد تؤدي التصورات المسبقة والحالة الانفعالية إلى استحضار تأثيرات متحيزة على الأنشطة التي يقوم بها الفرد.

3. **عملية إنتاج السلوك:** يعادل السلوك عادة في ضوء المعلومات المقارنة بالنموذج التصوري للإنجاز فهناك ارتباط بين الفعل و التصورات المسبقة وكلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل استخدام هذه النماذج التصورية لإنتاج سلوك جيد.

4. **العملية الدافعية:** تفرق النظرية المعرفية الاجتماعية بين التعلم والأداء لأن الأفراد لا يقومون بكل ما تعلموه ويتأثر أداء السلوك الناتج عن الملاحظة بثلاثة أنواع من الدوافع المحفزة وهي: النتائج المباشرة، والخبرات البديلة، والإنتاج الذاتي، فالأفراد يميلون إلى أداء السلوك الناتج عن النمذجة إذا كان يؤدي إلى نتائج قيمة مباشرة وليس العكس، حيث إن نجاح الآخرين يعطي الفرد دفعة للقيام بسلوك مماثل بينما الإخفاق والسلوكيات ذات العواقب الوخيمة تؤدي إلى كف السلوك.

والمعيار الشخصي يوفر مصدراً آخر للدافعية حيث إن التقييم التفاعلي الذي يملكه الفرد لسلوكه ينظم الأنشطة الناتجة عن التعلم بالملاحظة إذ يسعى الفرد إلى الأنشطة التي تحقق الرضا الشخصي، وتعطي الإحساس بالأهمية، فتأثير الخبرات البديلة على فاعلية الذات لا يتضمن فقط تعرض الأفراد لنماذج فالنماذج تعمل من خلال شبكة معقدة من العمليات المعرفية والنظرية المعرفية الاجتماعية توفر إطاراً تصورياً لكيفية استخدام كل من عمليات الانتباه، والذاكرة، وإنتاج السلوك، والدافعية لتعزيز الفاعلية الذاتية، عن طريق الخبرات البديلة (الجوبان، 2003: 5).

وهناك طريقة أخرى يمكن للخبرات البديلة بموجبها التأثير على التقييم الذاتي للفاعلية وهي:

الحالات الانفعالية المستتارة من تقييم الذات المقارن فرؤية إنجازات الآخرين المشابهة قد تسعد أو تحبط الملاحظين اعتماداً على تصور النجاح أو الإخفاق الناتج عن المقارنة الاجتماعية، والمقارنة التنافسية بأداء متفوق تؤدي إلى انتقاص الذات واليأس، بينما تؤدي المقارنة بأداء أفراد لهم نفس القدر من الموهبة إلى انتقاص الذاتي إيجابي، والأفراد الذين يشعرون بعدم الأمان يتجنبون المقارنات الاجتماعية التي تحمل تهديداً كامناً لإحساسهم بتقدير الذات.

3. **الإقناع اللفظي :**

ويذكر باندورا BANDURA أن الإقناع اللفظي يعني: الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي إلى الفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من التعريب في الأداء الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة وإن الإقناع الاجتماعي له دور مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية. وبالرغم من أن الإقناع الجماعي وحده يملك حدوداً معينة لخلق حس ثابت بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن أن يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي.

4. الاستثارة الانفعالية Emotional Arousal:

يذكر باندورا BANDURA أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهوداً كبيراً وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية وهي مصدر أساسي لمعلومات فاعلية الذات وتؤثر عليها والأشخاص يعتمدون جزئياً على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية الذات، والاستثارة الانفعالية المرتفعة عادة ما تضعف الأداء كما يمكن خفض الاستثارة الانفعالية بواسطة النمذجة وبالإضافة إلى ذلك فهناك متغير مهم يعتبر أكثر تأثيراً في رفع فاعلية الذات وهو ظروف الموقف نفسه (الجاسر، 1428: 33-36).

وفي هذا الصدد يذكر أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية فالذين يخبرون خوفاً شديداً أو قلقاً حاداً يغلب أن تكون فاعليتهم منخفضة وأن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي:

1. مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.
2. الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية: فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص، ولكن عندما يكون خوفاً مرضياً فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الفاعلية.
3. طبيعة العمل: أن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة (عبد الحميد، 1968: 336-445).

وتجد الباحثة أن مصادر فعالية الذات يستخدمها الأفراد في الحكم على مستوى الذات، وتوضيح الاختلافات بين محتوى المعلومات في الأحداث البيئية والمعلومات التي يستخدمها الأفراد، هذا وتؤثر المعلومات على توقعات الفاعلية الذاتية والتي تعتمد على الكم التقديري المعرفي وعدد العوامل المحيطة بالمجتمع، الموقف، والخبرات الناجحة.

سادساً: آثار فاعلية الذات:

لقد أشار باندورا (Bandora: 1995، 6) إلى أن فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية وهي العملية المعرفية، الدافعية، الوجدانية، وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة:

1. العملية المعرفية :

وجد باندورا Bandora أن آثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر على كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي يبنها، فالأفراد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه، بينما يتصور الأفراد منخفضو الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها. ويضيف باندورا أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة، ففيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور معتقدات فاعلية الذات في التأثير على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم، فالبعض يرى أن القدرة على أسس أنها موروثه ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية وبالتالي فإن الأداء الفاشل يحمل تهديدا لهم ولذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم، وفي هذا الشأن يذكر بيرري (Berry: 1987) أنه كلما زاد مستوى تعقيد الأداء كلما أدى ذلك إلى ارتفاع أداء الذاكرة. وبالتالي تساهم معتقدات الفاعلية الذاتية في تحسين أداء الذاكرة عن طريق الأداء والأفراد بشكل عام يقيمون قدراتهم عن طريق مقارنة أدائهم بالآخرين وعن طريق التغذية الراجعة.

أما فيما يتعلق بمدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهران لهذه السيطرة، هم درجة وقوة الفاعلية الذاتية لإحداث التغيير عن طريق الجهد المستمر والاستخدام الإبداعي للقدرات والمصادر، وتعديل البيئة. فالأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها ويقومون بتغيير طفيف في بيئتهم وإن كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة، في حين أن من يمتلكون اعتقادا راسخا في فاعليتهم الذاتية عن طريق الإبداع والمثابرة يتوصلون إلى طريقة لممارسة السيطرة على بيئتهم وإن كانت البيئة مليئة بالفرص المحدودة والعديد من العوائق ويضعون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي ويستخدمون التفكير التحليلي. ومبدئياً يعتمد الأفراد على أدائهم الماضي للحكم على فاعليتهم ولتحديد مستوى طموحهم ولكن عن طريق المزيد من التجارب يبادرون بوضع خطة ذاتية لفاعليتهم الذاتية، وهذا في حد ذاته يعزز الأداء بشكل جيد عن طريق معتقداتهم في فاعليتهم الذاتية.

ويرى مادوكس (Maddux: 1995) أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من

خلال التأثير على:

1. الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم: فالذين يمتلكون فاعلية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقدراتهم.
2. الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف.
3. التنبؤ بالسلوك المناسب ، والتأثير على الأحداث.
4. القدرة على حل المشكلات فالأفراد ذوو الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

2. العملية الدافعية :

لقد أشار باندورا (Bandora: 1993) إلى أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي: "نظرية العزو السببي، ونظرية توقع النتائج، ونظرية الأهداف المدركة"، وتقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها، فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ إن الأفراد مرتفعي الفاعلية يعززون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة، بينما الأفراد منخفضوا الفاعلية يعززون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم، فالعزو السببي يؤثر على كل من الدافعية، والأداء وردود الأفعال الفعالة، عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية، وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددًا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة، كما هو معروف فهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة، ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها، ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

ويذكر باندورا وسيرفون (Bandura & Cervone: 1986) أن الدوافع القائمة على الأهداف تتأثر بثلاثة أنواع من التأثير الشخصي وهي: الرضا وعدم الرضا الشخصي عن الأداء، وفاعلية الذات المدركة للهدف وإعادة تعديل الأهداف بناء على التقدير الشخصي، ففاعلية الذات تتحدد الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، وكمية الجهد المبذول في مواجهتها أو حلها، ودرجة إصرار الأفراد ومثابرتهم عند مواجهة تلك المشكلات، فالأشخاص مرتفعوا الفاعلية يبذلون جهدا عظيما عند فشلهم لمواجهة التحديات.

3. العملية الوجدانية :

تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في كم الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما يؤثر على مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفضة بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدوره الى زيادة مستوى القلق، لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما إنهم أكثر عرضة للاكتئاب، بسبب طموحاتهم غير المنجزة، وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على انجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي، في حين يتيح إدراك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة، عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

4. عملية اختيار السلوك:

تؤثر فاعلية الذات على عملية انتقاء السلوك ومن هنا فان اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره. ويمكن إجمال نتائج الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على النحو التالي: " الأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب. وفي المقابل فإن الإحساس المرتفع بفاعلية يعزز الانجاز الشخصي بطرق مختلفة، فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون صعوبات كتحدى يجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه، كما انهم يرفعون ويعززون من جهدهم في مواجهة المصاعب، بالإضافة الى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل" (الجاسر، 1428: 14-40).

وترى الباحثة أن الأشخاص اللذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة يتفوقون على أقرانهم ممن يمتلكون فاعلية ذاتية منخفضة حيث تكون القدرات لديهم عالية وبالتالي يضعون أهداف طموحة ويسعون بكل جدية ويناضلون من أجل تحقيق هذه الأهداف والغايات، ويكونون كذلك قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم واتخاذ القرارات الفعالة مبتغين بذلك هدف واحد وهو الوصول الى النجاح، وعلى عكس الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة اللذين يصابون بالقلق، والتوتر، والإكتئاب، عند المهمات الصعبة وينسحبون منها سريعا وهذا مانجده واضحا لدى اليتيم الذي يكتسب خبرات مؤلمة نتيجة فقده والديه أو أحدهما أو كليهما مما يشعره بالقلق وعدم الطمأنينة فيكون لديه إما مفهوم سلبي عن ذاته فيكون فريسة لليأس والإحباط أو يتكون لديه مفهوم إيجابي عن ذاته ويكون قادر على حل مشكلاته بذاته ويصل للنجاح ومن هنا يجدر بي ذكر الآثار المترتبة على اليتيم فالأطفال قد يتعرضو لليتيم من الأب أو الأم أو من الأبوين معا فيقلب الجو الأسري الذي يعيشه الطفل في كنفه إلي جو اجتماعي غير مستقر، ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية

داخل الأسرة، بل إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلي سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهر اللاسوية، وقد ثبت لدي علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر علي توافقه في مراحل حياته التالية كما يشير فاروق جبريل إلي أن اليتيم الذي يحرم من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلي الاضطراب في شخصية الأبناء، وتتحدد درجة الضرر من اليتيم بمدى العلاقة بين الطفل ووالديه أو أي منهم قبل اليتيم وبالسن التي يتم عندها اليتيم، وتختلف باختلاف نوع الرعاية البديلة وحالة الطفل الصحية والظروف والملابس المحيطة وقت اليتيم وتشير الدراسات إلي أن اليتيم من الوالدين يؤدي إلي نتائج صعبة علي الطفل، منها:

1. تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

تشير معظم الدراسات إلي أن اليتيم من قبل أحد الوالدين في الطفولة المبكرة تؤثر علي بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية. وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيدا عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو. وأشار كل من (جولد فارب وبولبي) إلي أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها، وأنه عندما يعتني بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال ولكن دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الشخصية التي تقوم محل الأم، فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم غالبا ما يحدث بصورة عامة، وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثار خطيرة وعميقة علي خصائصه وشخصيته وبالتالي علي مستقبل حياته (أحمد، 1987 : 96).

2. اضطراب النمو النفسي (اضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى):

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحيها الطفل مع أبويه، ويشير المليجي إلي أن النمو النفسي رهن بظهور عاطفة الحب لأمه وأبيه فيعد أن كانت بينه وبين أمه رابطة فسيولوجية محضة، تصبح رابطة عاطفية مستقلة عن الحاجات الفسيولوجية والمطالب النفعية (المليجي، 1971: 221)، كما أكد " فهمي " إلي أنه خلال العامين الثاني والثالث تتكون الذات الشعورية للطفل، ويرجع الفضل في تكوين هذه الذات إلي المربية الأولى وهي الأم، والذي يحدث أن الأم تهتم فتعطف عليه وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية فهي التي تحمله وتعطيه الثدي وتضمه بين ذراعيها ويمر تكوين ذات الطفل في مراحل :

المرحلة الأولى: وتخضع فيها الذات لمبدأ اللذة، فنجد الطفل يقوم بكل سلوك يحقق له اللذة ويبعد عنه الألم، هذا هو المبدأ الذي يسيطر على سلوك الطفل في العام الأول وجزء من الثاني.

المرحلة الثانية: نجد فيها الأم تسعى للقيام بتوجيهات نتيجة عدم رضاها عن سلوك الطفل الذي يسعى به وراء مبدأ اللذة فهي تعاقبه إذا قام بسلوك لا يرضيها، فنجد الطفل يعدل من سلوكه وهذا هو التكوين الطبيعي للأنا اللاشعورية (فهمي، 1997: 92).

من الملاحظ أن اليتيم من الأبوين يؤثر سلباً على حياة الطفل ونموه الجسمي والنفسي مما يشكل خطراً على مستقبله، ويعطي تصوراً لدي من يقوم مقامهما بتربيتهم أن لهم مهمة كبيرة في الحد قدر الإمكان من الظواهر الخطيرة على هؤلاء الأطفال الأيتام، وإعطائهم قدراً ملائماً من الثقة بالنفس والعاطفة الوالدية البديلة عسى أن يتكيفوا مع الواقع الجديد بشيء من الإيجابية ويتغلبوا على بعض المشكلات الناتجة عن اليتيم، ولم يقتصر الناتج عن اليتيم على ما سبق بل تؤكد الباحثة أن لليتيم آثاراً سلوكية في نوعية السلوك وتباين في حدة تلك المشكلات، حيث تعتبر الباحثة أن تلك المشكلات السلوكية ليست أمراضاً بل هي أعراض لخبرات واضطرابات سابقة يظهرها الطفل وتؤثر في حياته النفسية والاجتماعية، وتؤثر دراسياً عليه كما يمكن أن تظهر آثار بعيدة المدى لمشكلات نوعية لدى الأطفال. وتجد الباحثة انه انتشر في قطاع غزة في الأونة الأخيرة مؤسسات عديدة ومتنوعة لرعاية الأيتام والمحرومين بأساليب مختلفة نوعاً ما، ومقاربة في كثير من النواحي، منها الأسري (البديل) ومنها المؤسسات التي ترعى الأيتام وتقدم لهم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والمادية خصوصاً بعد وجود العديد من حالات الأفراد الذين فقدوا آبائهم نتيجة للوضع الراهن في قطاع غزة والذي تسبب في تيتيمهم وآخرها كان حرب السجيل 2012م تستعرضها الباحثة فيها يلي:

1- الأسر البديلة (التبني) Adaptation:

وهذا الأسلوب غالباً ما يكون للأطفال غير الشرعيين أو اللقطاء الذين تدفع بهم السلطات المختصة أو المؤسسات الخاصة بهم إلى أسر أو عائلات غالباً ما تكون محرومة من إنجاب الأطفال. ويؤكد المختصون النفسيون على ضرورة انتقال هؤلاء الأطفال إلى ذلك حتى تكون صدمة الانفصال عن الأسر البديلة في وقت مبكر (بولبي، 1959: 127). وذلك حتى تكون صدمة الانفصال عن الأم الحقيقية أقل. وعندنا في قطاع غزة يوجد العديد من الأطفال الذين يعيشون في (أسر بديلة أو أسر كافلة أو متبنية) تحل هذه الأسر محل الأسر الطبيعية للطفل من جميع النواحي، وغالباً ما يدفع هؤلاء الأطفال لأسر حرمت الأطفال أو الإنجاب لتخفف عن نفسها ألم الحرمان.

2- الأسر البديلة(دور الأيتام) Orphanages:

وهي مؤسسات تقدم رعاية إيوائية طويلة الأمد للأطفال المحرومين في الطفولة المتوسطة والمتأخرة وتحل محل العائلات الطبيعية (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2010: 29). وعندنا في فلسطين يوجد (20) مؤسسة إيوائية للأيتام العاديين، حيث تقدم لهم الرعاية: الاجتماعية اليومية ويوجد في بعضها مدارس خاصة لهم والبعض الآخر يدرس أطفالها في مدارس عامة ثم يعودون من مدارسهم إلى دور الأيتام أو المؤسسة التي يعيشون بها.

3- دور الحضانة Foster care :

وهي الدور التي تحتضن وتربي الأطفال اللقطاء أو الأطفال المحرومين من الرعاية الذين تركهم آباؤهم وأمهاتهم بسبب مشكلات عائلية حادة، وهذه الدور تقدم الرعاية الوالدية للطفل اللقيط أو المحروم على الرغم من اختلاف البيئة. ويوجد في قطاع غزة دار واحدة لللقطاء دون سن السادسة من العمر للجنسين، ويؤتى بهؤلاء الأطفال وهم صغار قد لا يتعدى عمر الواحد فيهم يوم أو بضعة أيام حيث يوجدون في الطرقات أو يلقي بهم قرب المستشفيات أو مراكز التجمع، فيؤتى بهم إلى هذه المؤسسات لتقديم الرعاية الحضانة الكاملة لهم إلى أن يقرر مصير هذا اللقيط أين سيعيش.

4- قرى الأطفال S. O. S :

مؤسس نظام قرى الأطفال العالمية هو (هيرمان جمانير)، وتقوم هذه القرى على أساس تكوين أو بناء نظام أسري بحيث يكون بقدر الإمكان شبيهاً بنظام الأسرة الطبيعية، فهناك نوع من اصطناع موقف أسري بحيث تتوفر فيه عناصر أسرية أساسية (هواش، 1994: 27). وهذا النظام يقوم على مفهوم الأسرة وحيدة الأبوين وتقوم هذه القرى على نظام الأسر بحيث نجد أكثر من يتيم ويمثلون دور الأخوة كأخوة البيت الطبيعي وأم تقوم بدور الأم الطبيعية ترعى شؤونهم وتهتم بهم كما تقوم الأم في البيت. فالطفل الذي ينضم إلى أسرة في القرية يجد كل ما يلزم من الأمان والرعاية والمساندة في مواجهة المتاعب، فقرى الأطفال تعيد الطفل اليتيم ثانياً إلى جو النظام الأسري الطبيعي والرحم الاجتماعي الذي انتزع منه عند فقدانه لأسرته أو عند فشلها في أداء مهمتها نحوه ويوجد عندنا في فلسطين قرينتين واحدة من قرى الأطفال في بيت لحم واحدة والأخرى في رفح (هواش، 1994: 28).

5- مؤسسات الكفالة المالية:

وهي مؤسسات تقدم الكفالة المالية للأيتام الذين يعيشون مع ذويهم أو مع أسرهم الممتدة أو مع أمهاتهم. حيث تقدم لهم مبلغاً شهرياً من المال حتى تستطيع الأسرة التغلب على الضائقة الاقتصادية، وبالتالي الحياة الكريمة، ويوجد في قطاع غزة العديد من المؤسسات المنتشرة في المحافظات كما سيوضح فيما بعد. كما أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بالمساعدة المالية لمثل هؤلاء الأيتام.

ثالثاً_ مؤسسات رعاية الأيتام الموجودة في قطاع غزة وأساليب رعايتها:

أما بالنسبة مؤسسات رعاية الأيتام الموجودة في قطاع غزة وأساليب رعايتها فهي كالتالي:

1. مبرة الرحمة للأطفال :

وهي المؤسسة الوحيدة في قطاع غزة التي تهتم برعاية اللقطاء وتنشئهم حتى سن الخامسة أو أكثر أو أقل، إلى أن تأتي أحد الأسر لتطلب أحد الأطفال لتربيته لسبب أو لآخر، وهي مؤسسة أهلية تأسست عام 1993، وبطبيعة الحال فإن اللقطاء يعاملون معاملة اليتيم الذي فقد أباه وأمه، وهؤلاء الأطفال عند دخولهم للمؤسسة لا تتجاوز أعمارهم الأيام أو الأسابيع على أكثر تعديل، وعليه فإن الرعاية المقدمة لهؤلاء الأطفال شاملة عن طريق مشرفات مختصات (6 مشرفات) يقمن مقام الأم، كما ويوجد في المؤسسة مشرفة اجتماعية تقوم بمتابعة الأيتام وحل مشكلاتهم السلوكية مثل (مص الإبهام – التبول اللاإرادي الخ).

2.معهد الأمل للأيتام :

تأسس عام(1949) وهذا المعهد من المؤسسات الإيوائية التي تتبع النظام المغلق إلا في الناحية التعليمية فيعيش الأطفال الأيتام حياتهم الطبيعية (المنزلية) في هذه المؤسسة حيث المتابعة الجماعية بجميع جوانبها التغذية والمبيت وفي الصباح يذهبون إلى مدارسهم التي يدرسون بها مع أقرانهم الطلاب العاديين، ومن ثم يعودون للمؤسسة لممارسة حياتهم اليومية من طعام وألعاب ومذاكرة الدروس إضافة إلى دروس التقوية عن طرق مدرسين متخصصين. ويعيش في قسم الذكور (72) يتيماً، وفي قسم الإناث (33) يتيماً تقريبا. كما أن بإمكان الأطفال زيارة أهلة وأقاربه نهاية الأسبوع وفي الأعياد والمناسبات أيضاً إن رغب في ذلك، ثم العودة إلى المؤسسة. ويعمل في معهد الأمل في قسم الذكور (6) مشرفين معظمهم من الجامعيين أصحاب التخصصات كما يوجد مشرف اجتماعي يتابع أحوال هؤلاء الأيتام ويحل مشاكلهم، أما في قسم الطالبات فيوجد (5) مشرفات يحملن الشهادة الجامعية، ويتابعن الطالبات في حل الواجبات ودروس التقوية وبرامج متنوعة لهن بالتعاون مع مؤسسات محلية مجتمعية وإسلامية، كما يوجد مشرفة اجتماعية نفسية وتحل مشاكلهم السلوكية والنفسية.

3. جمعية الصلاح الإسلامية:

تأسست عام 1978، وجددت نشاطها عام 1991 م، كما وجددت تراخيصها في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، وتعتبر رائدة الرعاية المالية والتعليمية للأيتام فبالنسبة للرعاية المالية فهي تقدم الكفالة لما يقرب من (3000) يتيم من جميع الأعمار يتوزعون في قطاع غزة ويعيش الأيتام حياتهم الطبيعية بين أسرهم الممتدة أو مع أمهم التي بقيت على أيتامها ولم تتزوج بعد وفاة زوجها، كما استحدثت منذ عام 1999

مدرسة ابتدائية للأولاد تضم في المرحلة الأولى من إنشائها (180) يتيماً ، ثم اتسعت لتضم (180) طفلة يتيمة، كما افتتحت مدرسة للبنات في العام الدراسي 2002 - 2001 م.

4. مؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام الفلسطينيين:

من المؤسسات شبه الحكومية، وهي تابعة لمكتب الرئيس ، أنشأت عام 1999 م بدعم من الوكالة الأسيانية للتعاون الدولي، وقد تبرعت ببنائه ومن ثم أهدته لرئيس السلطة الفلسطينية السيد / ياسر عرفات، ومن أهداف هذه المؤسسة كفالة ورعاية الأطفال من أبناء الشهداء والأيتام الفلسطينيين، وتنمية وتعزيز النشاطات الموجهة لهم، والعمل على دمجهم وتكيفهم التام في المجتمع، انطلاقاً من مبدأ إعادة الطفل للحياة الاجتماعية عضواً نافعاً منتجاً، ومساعدته على توسع مداركه وتنمية مواهبه وصقل شخصيته ليكون قادراً على مواجهة وحل مشاكله. يبلغ عدد الأطفال في المؤسسة (43) طفلاً ، (24) ذكور، و (19) إناث ما بين السادسة إلى السادسة عشرة من العمر، يعيش الأطفال حياتهم الطبيعية الإيوائية في هذه المؤسسة ومن ثم يقومون في الصباح بالذهاب إلى مدارسهم العادية كباقي الطلاب ويسمح للطلاب بالذهاب إلى أهليهم وذويهم يوم الخميس ومن ثم يعودون مساء الجمعة لممارسة حياتهم الطبيعية. ويوجد باحث اجتماعي ونفسي في المؤسسة وممرضة، كما يزور المؤسسة أسبوعياً طبيب، إضافة إلى عدة موظفين ومرشدين لمتابعة الطلاب والطالبات ومساعدتهم في حل واجباتهم ومتابعة دروسهم وحل مشكلاتهم.

5. قرية الأطفال S.O.S رفح.

أنشأت القرية في مدينة رفح في العام (2000) وهذه القرية من المؤسسات الإيوائية التي تتبع النظام المغلق إلا في الناحية التعليمية للأطفال الذي يتعدى عمرهم 12 سنة فيعيش الأطفال الأيتام حياتهم الطبيعية (المنزلية) في هذه بيوت داخل المؤسسة وتكون معهم أم ترعاهم وتسمى بالأم البديل، حيث المتابعة الجماعية بجميع جوانبها التغذية والمبيت وفي الصباح يذهبون إلى مدارسهم سواء الداخلية " مدرسة المستقبل " للطلاب الابتدائي أو الخارجية لطلاب لممارسة حياتهم اليومية من طعام وألعاب ومذاكرة الدروس وحل الواجبات البيتية إضافة إلى دروس التقوية عن طرق مدرسين متخصصين. كما يعيش الأطفال من عمر الميلاد حتى سن 12 سنة مع الأم البديل مشتركين إخوة وأخوات ثم ينفصل بعد ذلك الأطفال إلى "شباب وشابات" يسكنون في بيوت مخصصة لهم ومنفصلين عن بعضهم ويقتن المؤسسة حوالي 123 يتيم موزعين على 12 بيت للأمهات و 3 بيوت للشباب. كما أن بإمكان الأطفال زيارة أهلة وأقاربه نهاية الأسبوع وفي الأعياد والمناسبات أيضاً إن رغب في ذلك، ثم العودة إلى المؤسسة. ويعمل بالمؤسسة عدد كبير من الموظفين سواء في إدارة القرية أو أمهات الأطفال وقادة الشباب وخالات تقوم بدور الأم إذا غابت الأم مع

وجود موظفين مساعدين من معلمين مدرسة ورياض الأطفال وأمناء مكتبة وأطباء على مدار الأسبوع ومختصين اجتماعيين ونفسيين... الخ.

6. الجمعيات الإسلامية:

هذا بالإضافة إلى عدد من الجمعيات الإسلامية التي تتابع كفالة الأيتام من الناحية المالية، حيث تدفع شهرياً ويتمويل من أهل الخير لكل يتيم مبلغاً من المال ومن هذه الجمعيات:

-الجمعية الإسلامية في غزة وفروعها في القطاع.

-المجمع الإسلامي وفروعه.

-لجان الزكاة في غزة وخانيونس ورفح وبعض مناطق القطاع.

ومجمل القول أن نشاطات المؤسسات الراعية للأيتام تكون تخصصية، وكل واحدة منها تكمل الأخرى، إلا أن الغالبية العظمى من الأطفال الأيتام يعيشون في أسرهم الطبيعية عند أمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم، أو في أسرهم الممتدة، وأغلب الأهالي يفضلون ذلك لما يجدهم من أهمية قصوى لوجود أبنائهم بجانبهم، وذلك لمتابعة أمورهم أولاً بأول، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن البعض ينظر إلى المؤسسات الراعية للأيتام وخاصة الإيوائية نظرة سلبية، ويعتبر أن وجودهم فيها يعتبر عيباً على الأسرة، وغير لائق بها، وخاصة إذا كانت أسرة معروفة، وقد رأيت الباحثة أن بعض أسر الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية أسراً متصدعة وبعضها غير قائم أصلاً، وخاصة إذا كان الأب متوفى، والأم متوفاة أو متزوجة في أسرة غريبة أو بعيدة، وعليه فإن الأطفال مضطربين لأن يكونوا في هذا المكان الذي يجب أن يوفر لهم كامل أسباب الراحة والرعاية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية...، والغريب أن بعض الأيتام الذين يعيشون في هذه المؤسسات لا يجدون من يزورهم بل ولا من يتحسس أخبارهم أو يستدعيهم للزيارة في العطل والإجازات، وعندما تحدثت الباحثة مع بعضهم وسأل عن أحوالهم وأهلهم لم يجد إلا الدموع التي تنهمر من هذا أو ذاك عندما سئلت عن أهله وأحواله.

هذا وتؤكد الباحثة أن الدراسة سوف تشمل الأطفال الموجدين في مؤسسات الإيواء، والذين يعدو أطفالاً لهم آباء وفقدهم لسبب معين، حيث تنحصر الدراسة على قرية الأيتام SOS الموجودة في مدينة رفح.

سابعاً- فاعلية الذات من منظور إسلامي:

لقد اهتم علماء المسلمين بتحديد خصائص ومكونات النفس الإنسانية، وما يتعلق بها من جوانب متعددة، من حيث علاقتها بالذات وبالجماعة التي تعيش بينها حسب وضعه في البناء الاجتماعي (منصور وآخرون، 2002: 105).

وتعد النفس في القرآن أوسع المكونات النفسية الإنسانية وهي تدل على الكيان الإنساني ككائن حي، والنفس الإنسانية ككيان للإنسان الفرد تمثل الكل المركب من الجسد والروح وهي التي نطلق عليها في علم النفس الذات Self (منصور وآخرون، 2002: 59).

النفس في القرآن الكريم وردت بمفهوم الذات، فقال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة: 54).

أي أن النفس الواردة في الذكر الحكيم القصد بها مكونات وسمات الجسد والروح، حيث أن سمات الجسم وخصائصه البنائية تشكل جانب من الجوانب التي تحدد سلوك الإنسان بل تشكل أيضاً فعالية الإنسان ونشاطه (الطويل، 1982: 51).

سمات النفس الإنسانية في القرآن الكريم:

يتحدث القرآن في مواضع مختلفة عن أوصاف النفس الإنسانية وسماتها، فيقول:

أ. قال الله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ) (البقرة: 204).

ب. قال الله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (لقمان: 6).

ج. قال الله تعالى (وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِنِطَاقِ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (آل عمران: 75).

د. قال الله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) (فاطر: 32) (أبو العزائم، 1994: 27).

والإنسان من المنظور الإسلامي كيان متكامل، ينظر إليه بمشاعره ودوافعه لا لسلوكه فقط، والإنسان يحس بذاته واختيار ما يتوافق معه، وإحساس المسلم بتجانس الكون واتساق القوانين المنظمة له؛ لأن مصدرها واحد، والاطمئنان إلى حكم الله الواحد والرضا بقضائه يؤدي إلى الإحساس بالاستقرار، فالعقيدة الدينية تقوي القدرة على التحكم في الغرائز والدوافع وخاصة الدوافع التي تتعارض مع المجتمع، والإسلام

وضع حدود السلوك السليم، وأكد اختيار الإنسان لسلوكه ومصيره و دفعه لتعديل سلوكه الاجتماعي لمزيد من التكيف وتحقيق المكاسب لذاته سواء في الدنيا أو الآخرة (العثمان، 1981: 64-65).

وعندما يقدر الفرد على تعديل سلوكه وتنظيم دوافعه يدل هذا على قوة إرادته، وحسب النظرة الإسلامية فإن ذلك يؤدي إلى الصحة النفسية، فيعتب هذا تفاعلاً متزاناً بين العوامل الاجتماعية والنفسية، وأن الدين يؤدي إلى مزيد من القدرة على الوصول إلى المعرفة والإدراك الصحيح لكل ما يجري داخل الإنسان وخارجه والقدرة على تصحيح الأخطاء، ويساعده في إنجاز القرارات والتعبير عن الذات (منصور وآخرون، 2002: 65).

وتجد الباحثة أن أسلوب القرآن الكريم والمنهج الإسلامي يتضح في تربية المسلم وحرصه الشديد على النفس الإنسانية وحرصه على أن تكون هذه النفس مسلمة حتى تتعم بالعيش السعيد في الدنيا والآخرة.

ثامناً - التحليل التطوري لفاعلية الذات:

يرى باندورا BANDORA أن الفترات المختلفة للحياة تقدم انماطاً للكفاءة المطلوبة من أجل الأداء الناجح ويختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم، وتشكل المعتقدات حول الفاعلية الذاتية مصدراً مؤثراً خلال دورة حياة الفرد والباحثة هنا ستقوم بتوضيح وإلقاء الضوء على تطور فاعلية الذات من الميلاد إلى مرحلة متقدمة من العمر، مروراً بمرحلتها المراهقة والرشد و موضحاً أيضاً دور مصادر فاعلية الذات مثل العائلة والمدرسة وجماعة الرفاق في تطور فاعلية الذات خلال هذه المراحل:

1. نشأة الشعور بالسيادة الشخصية:

أن الطفل الصغير يولد بدون أي شعور بمفهوم الذات، وبالتالي فإن الذات يجب أن تؤسس بطريقة اجتماعية من خلال الخبرات المنقولة بواسطة البيئة. وينتقل الشعور بالسيادة الشخصية من إدراك العلاقات العرضية بين الأحداث إلى فهم أسباب وقوع الأحداث، وأخيراً إلى إدراك القدرة على إنتاج الأحداث، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالفاعلية الذاتية. كما يساهم كل من اكتساب الطفل للغة ومعاملة الأسرة للطفل كشخصية مستقلة في نشأة الشعور بالسيادة الشخصية (Bandura, 1997: 164-168).

2. المصادر العائلية لفاعلية الذات:

وترى الدوسري (2000: 32) أن الأطفال لا يستطيعون أن يؤديوا أشياء كثيرة، فأن الخبرات الناجحة في التدريب على التحكم الشخصي تكون مهمة لتنمية الكفاءة الاجتماعية المبكرة، فلكي يحصل صغار الأطفال على المعرفة الذاتية المتعلقة بقدراتهم على توسيع مجالات الأداء فأنهم يطورون ويختبرون قدراتهم الجسدية وكفاءاتهم الاجتماعية لفهم وإدارة المواقف العديدة التي تواجهنا يومياً، إن الوالدين اللذين يستجيبان لسلوك

أطفالهما واللذين يجدان فرصاً للأفعال الفعالة ويسمحان للأطفال بحرية الحركة من أجل الاستكشاف ويشجعان الأطفال على أن يجربوا الأنشطة الجديدة وبعضهم المبركة يعملان على تسهيل تطوير فاعلية الذات لدى أطفالهما حيث يرتبط فاعلية الذات لدى الأطفال بالقدرة على إنجاز المهام وإدراك التأثيرات الهادفة. وكما يقول جيكس Gecas أن معرفة الشخص بأنه يمكن أن ينجز سلوكاً هادفاً ويتعرف على نتائج هذا السلوك بشرط أن يكون نتيجة لمبادرته الخاصة يؤدي ذلك إلى أن يكون كائناً فعالاً.

وتؤكد الباحثة إن خبرات الفاعلية الأولية تكون متمركزة في الأسرة، ولكن مع نمو العالم الاجتماعي للطفل فإنه يزيد بها بسرعة، فالتفاعل المبكر مع الآخرين شيء مهم، حيث إنه يقدم إلى الطفل فرصة أن يكون نشطاً ويدرك الاستجابات المناسبة التي تقوده إلى تنمية شعوره بفاعلية ذاته، فالطفل هكذا ينتقل إلى مرحلة جديدة، حيث يقيم فاعليته الشخصية من خلال المقارنات الاجتماعية المحتوية على التعقيدات المتشابهة أكثر من أن يقيم فاعليته الشخصية بناءً على خبراته الذاتية. فنجد أن الأقران لهم دور إيجابي مهم في تنمية المعرفة الذاتية للأطفال بقدراتهم.

3. اتساع فاعلية الذات من خلال تأثيرات جماعة الرفاق:

يستطيع الأطفال من خلال علاقتهم بالأقران زيادة معارفهم الذاتية عن قدراتهم، حيث إن الأقران يقدمون نماذج لأساليب التفكير والسلوك الفعال، ويميل الأطفال في عملية اختيار الأقران إلى اختيار الأفراد الذين يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة، وهذا من شأنه أن يعزز الفاعلية الذاتية في مجال الاهتمامات المشتركة والأطفال الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم غير فاعلين اجتماعياً ينسحبون اجتماعياً، ويدركون فاعلية متدنية بين أقرانهم، ويملكون شعوراً منخفضاً بقيمة الذات (Bandura, 1997: 173).

4. المدرسة كقوة لغرس فاعلية الذات:

من خلال الفترة التكوينية لحياة الأطفال، فإن وظائف المدرسة تمثل الوضع الأساسي لتهديب وتقوية الكفاءة المعرفية، حيث إن المدرسة هي المكان الذي ينمي فيه الأطفال كفاءتهم المعرفية ومهارات حل المشاكل بصفة جوهرية، من أجل المشاركة بفاعلية في المجتمع المتسع، فهم بصفة مستمرة يختبرون وقيمون ويقارنون بطريقة اجتماعية معارفهم وأساليب تفكيرهم، فلكي يكتسب الأطفال المهارات المعرفية فإنه يجب عليهم أن ينمو ويطوروا شعورهم بفاعليتهم العقلية (Bandura, 1997:174).

5. نمو فاعلية الذات من خلال الخبرات الانتقالية للمراهقة:

ويرى (الجاسر ، 1428) إن كل فترات النمو تأتي وكأنها تحديات جديدة للتكيف مع الفاعلية، وحيث إن المراهقين يقترحون من مطالب الرشد فإنهم يجب عليهم أن يتعلموا تحمل المسؤولية كاملة في كل مجالات الحياة، وهذا يتطلب منهم أن يكتسبوا العديد من المهارات الجديدة، ويتعاملوا بإنقان مع الطرق الخاصة

بمجتمع الراشدين، ويتعلموا كيف يتعاملون مع تغيرات سن البلوغ الانفعالية والجنسية، وأيضاً مهمة اختيار عمل الحياة المقبل يجب أن تطرح من خلال هذه الفترة. إن المراهقين يزيد شعورهم بالفاعلية بواسطة تعلمهم كيف يتعاملون بنجاح مع القضايا الشائعة المحتملة، والتي لم يمارسونا من قبل، مثل تعاملهم مع أحداث الحياة الملائمة، حيث إن عزلهم عن المواقف الصعبة يعمل على جعل الفرد يكتسب الطرق السيئة للتعامل مع الصعوبات المحتملة كما أن نجاح المراهقين في إدارة الصعوبات ينمي قوة اعتقادهم في قدراتهم، وإمكانيتهم، فالمرهق الذي يملك القدرة على إدارة التغييرات الآتية التي تحدث في آن واحد للأدوار الاجتماعية التربوية والبيولوجية يملك شعور قويا بفاعلية ذاته.

6. فاعلية الذات الخاصة بمراحل الرشد

الكفاءات والنجاحات المؤكدة إن بداية المجال المهني الإنتاجي يعد تحدياً تحولياً في مرحلة الرشد المبكرة حيث يوجد العديد من الطرق التي من خلالها تساهم اعتقادات فاعلية الذات في التطور المهني والنجاح في الأغراض المهنية، ومن خلال المراحل التمهيديّة فإن فاعلية الذات المدركة لدى الناس بشكل جزئي تحدد لهم كيف يطوروا الأساس المعرفي الخاص بهم، وإدارة الذات، ووجد أيضاً أن هناك تأثيرات للمهارات التفاعلية الشخصية على المجالات المهنية، كما لوحظ أيضاً أن الاعتقاد في القدرات يكون مؤثراً في طرق الحياة المهنية التي يختارها الراشد، بل أننا نرى إن زيادة الشعور بفاعلية التنظيم الذاتي يعد أفضل أداء وظيفي وفي السنوات المتوسطة من هذه المراحل فإن الناس يستقرون في الأعمال الروتينية التي ترسخ شعورهم بالفاعلية الشخصية في المجالات الرئيسية للأداء، ومع ذلك فإن التغييرات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة تتطلب التكيف اللازم عند إعادة التقييم الذاتي للقدرات كما تظهر تحديات المنافسين الأصغر سناً. فالمواقف التي تتطلب المنافسة تفرض تقييم ذاتي للقدرات عن طريق المقارنة الاجتماعية مع المنافسين الأصغر سناً.

7. إعادة تقدير فاعلية الذات مع التقدم في العمر:

إن قضية فاعلية الذات لدى المسنين تقوم على إعادة التقدير، والتقدير الخاطئة أحياناً لقدراتهم، وحيث إن الكثير من القدرات البيولوجية تتناقص مع التقدم في السن فإن ذلك يتطلب إعادة تقييم لفاعلية الذات المتصلة بالأنشطة، التي تتأثر بالقدرات البيولوجية بشكل كبير، وبالرغم من ذلك فإن الزيادة الحاصلة في المعلومات والخبرات تعوض بعض الخسارة في القدرات البيولوجية، كما أن كبار السن إذا قاموا باستغلال كافة مؤهلاتهم وبنلوا الجهد اللازم فإنهم يستطيعون أن يتفوقوا على صغار السن وعن طريق الاندماج الفعال في الأنشطة فإن فاعلية الذات المدركة تستطيع أن تساهم في تطوير كافة الوظائف الاجتماعية، والمعرفية، والجسدية. ولا يمكن تحديد نمط ثابت يفسر النقص في معتقدات فاعلية الذات مع التقدم في العمر، حيث يحدث هذا النقص نتيجة شبكة معقدة من الأبعاد السلوكية، والمستويات التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية

المختلفة، وتساهم المقارنة الاجتماعية في التغيرات التي تحدث في فاعلية الذات المدركة، فأولئك اللذين يقارنون أدائهم بأشخاص في مثل عمرهم لا يشعرون بانخفاض في الفاعلية الذاتية، بعكس أولئك الذين يقارنون أدائهم بأداء من هم أصغر منهم سناً. والتناقص في فاعلية الذات يزداد بشكل كبير من جراء المعتقدات الثقافية السلبية أكثر من التقدم البيولوجي في السن، والأفراد الذين يمتلكون شكوكاً فيما يتعلق بفاعليتهم الذاتية لا يقلصون من مدى أنشطتهم وحسب، بل يقللون من جهودهم المعتاد أيضاً، والنتيجة تكون خسارة فادحة في الاهتمامات والمهارات ويؤدي كل من التقاعد وفقدان الأخوة والأصدقاء إلى تغيرات مهمة في الحياة تتطلب مهارات اجتماعية تؤدي إلى الأداء الإيجابي والسعادة الشخصية. فإدراك عدم الفاعلية الاجتماعية يزيد من حساسية كبار السن تجاه الضغوط والاكنتاب بطريقة مباشرة وغير مباشرة عن طريق إعاقة تطور المساندة الاجتماعية التي لها دور في مواجهة ضغوط الحياة. وعادة ما تفرض الأدوار التي تحدد لكبار السن من قبل المجتمع معوقات اجتماعية ثقافية في وجه تطوير فاعلية الذات المدركة، في حين أن المجتمعات التي تؤكد على مؤهلات التطور الذاتي أكثر من التركيز على النقص الناتج عن التقدم في السن يعيش فيها كبار السن حياة منتجة وهادفة (الجانر، 1428: 40-43).

تاسعاً- أنواع فاعلية الذات:

1- الفاعلية القومية - Population efficacy

الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطن السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغيير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على اكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد (جانر، 1990: 477).

2- الفاعلية الجماعية - Collective efficacy

الفاعلية الجماعية هي: مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعياً، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفعاليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة. ومثال ذلك: فريق كرة

القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدراته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح (أبو هاشم، 1994: 45).

3-فاعلية الذات العامة - Generalized self- Efficacy:

ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام بها (479، Bandura :1986).

4- فاعلية الذات الأكاديمية - Academic Self- Efficacy :

تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها . أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي(العزب، 2004: 51).

عاشرًا-خصائص فاعلية الذات:

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي:

1. ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
2. وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.
3. توقعات الفرد للإداء في المستقبل.
4. أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوفر لديه من مهارات، ففعالية الذات هي الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة".
5. هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية.
6. أن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

7. إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وامكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.
8. تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.
9. أن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها. وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات التربوية المناسبة (Cynthia&bobk, 1994: 364).

الحادي عشر- مظاهر فاعلية الذات:

يشير (صديق، 1986) أن هناك عدة مظاهر لفاعلية الذات يتصف بها الشخص الفعال ومنها:

1. الثقة بالنفس وبالقدرات:

لعل من أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على تحديد أهدافه بنفسه والواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال ببسر بالغ، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه، ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه، والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

2. المثابرة :

المثابرة سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح الى نجاح والشخصية الفعالة نشطة حيوية لاتفتقر همتها مهما صادفها من عقابات ومواقف محبطة.

3. القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:

تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالإنتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية.

4. القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية:

تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيباً انفعالياً لتقبل المسؤولية، ويبدع عند أداء واجبه مستخدماً كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين، ويتخذ قراراته بحكمه، ويثق الآخرون فيه وفي قدراته على تحمل المسؤولية، وفي كونه شخص يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً،

ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته، ويحكم سلوكه الالتزام الخلقي، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعد وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.

5. البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية:

وهي من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفاعلية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مرن وإيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة، فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء العمل (صديق، 1986: 21).

ومن وجهة نظر الباحثة أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي فاعلية الذات المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي: يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس، لديهم قدر عال من تحمل المسؤولية، لديهم مهارات اجتماعية عالية، وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين، يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم، لديهم طاقة عالية، لديهم مستوى طموح مرتفع، فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها، يعززون الفشل للجهد الغير كافي، يتصفون بالتفاؤل، لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل، لديهم القدرة على تحمل الضغوط، بينما سمات ذوي فاعلية الذات المنخفضة (الذين يشكون في قدراتهم) يخلون من المهام الصعبة، يستسلمون بسرعة، ويقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب، لديهم طموحات منخفضة، ينشغلون بنقائصهم، ويهولون المهام المطلوبة، ليس من السهل أن ينهضون من النكسات.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالذكاء الوجداني.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بفاعلية الذات.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً: فرضيات الدراسة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة على الأدب التربوي، والتراث السيكلوجي، وتجميع أكبر عدد ممكن من الأدبيات والدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية المرتبطة بموضوع الدراسة، قامت بترتيبها وتنظيمها حسب البعد الزمني ولقد تم تقسيمها إلى دراسات تتعلق بالذكاء الوجداني ودراسات تتعلق بفعالية الذات.

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالذكاء الوجداني:

دراسة عجوة (2002) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والمعرفي، والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي وبينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي. وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات على مقاييس الذكاء الوجداني الثلاثة. وعدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقاييس الذكاء الوجداني .

دراسة منى (2002) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية، هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من 205 من طلبة كلية التربية النوعية جامعة المنوفية بواقع 93 طالباً و 112 طالبة واستخدمت الباحثة أربعة مقاييس لهذه الدراسة من هؤلاء المقاييس مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمدوني 1991 ومقياس الروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب 99 ومقياس الذكاء العام 1976 من إعداد السيد محمد خيرى، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الوجداني والذكاء العام وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية كما انه يتضح أيضاً من خلال التحليل العاملي للدرجة الكلية وللذكاء الوجداني للمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية والذكاء العام على انه لا يوجد تمايز بين الدرجة الكلية والذكاء الوجداني وسمات الشخصية وأشارت أيضاً إلى أن التحليل العاملي لأبعاد الذكاء الوجداني ومتغيرات الدراسة الأخرى كما أنها أشارت إلى عدم وجود

تمايز بين بعض أبعاد الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية والذكاء العام كما أنها أشارت أيضاً إلى عدم تمايز بين إبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد سمات الشخصية.

دراسة ستوتليمر (Stottlemyer .B.G 2002) بعنوان فحص الذكاء الانفعالي في علاقته بالإنجاز وتطبيقاته التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من المرحلة الثانوية من مدارس شمال تكساس وأدوات الدراسة: قائمة الذكاء الانفعالي (EQ - 1) (Bar - on , 1997) ، وتقييم تكساس للمهارات الأكاديمية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات الذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي.

دراسة ماكينرو وآخرون (Mcenrue 2002) بعنوان: تنمية الذكاء العاطفي لدى ثلاثة من الخصائص الفردية على المكاسب التي تم تحقيقها من خلال التدريب في برنامج تطوير المهارات القيادية، هدفت الدراسة إلى التعرف على تنمية الذكاء العاطفي لدى ثلاثة من الخصائص الفردية على المكاسب التي تم تحقيقها من خلال التدريب في برنامج تطوير المهارات القيادية والذي تم تصميمه من أجل تعزيز الذكاء العاطفي للمشاركين وتكونت عينة الدراسة من 135 من طلبة الجامعة من طلاب إدارة الأعمال واستخدم الباحثان اختيار المقترحات المتعلقة بتأثير الانفتاح على التجربة ، الكفاءة الذاتية والتقبل للتغذية الراجعة على نتائج التدريب وأظهرت نتائج الدراسة أن تنمية المهارات القيادية للمهنيين من المرجح أن تستمر بمكاسب تفصيلية لتدريب الذكاء العاطفي تبعاً لحالة المشاركين على تميز العديد من المتغيرات وكما أشارت أيضاً إلى تقبل الملاحظات بأنها على صلة مباشرة بمكاسب تدريب الذكاء العاطفي في حين أن تفاعلات الكفاءة الذاتية وتقبل التغذية الراجعة والكفاءة الذاتية والانفتاح على التجربة كان كل من هذه الاختبارات يبين مكاسب تدريب الذكاء العاطفي وكما أشارت أيضاً إلى أن التجربة حملت نتائجاً عمليةً للمؤسسات التي تسعى لتعزيز الذكاء العاطفي للقيادة في كل من الفعالية والكفاءة .

دراسة زيدان والإمام (2003) بعنوان العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وأساليب التعلم وأبعاد الشخصية والاختصاصات الدراسية لطلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض أساليب التعلم وأبعاد الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (355) طالبا وطالبة (180) ذكور و (175) إناث وموزعين على ستة تخصصات دراسية مختلفة حسب الحاسب الآلي وتم تطبيق ثلاثة مقاييس لهذه الدراسة وهي مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس أساليب التعلم ومقياس أبعاد الشخصية وكما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وأساليب التعلم وكان أعلاها ارتباطاً هو

أسلوب التعلم الحس حركي كما أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي والانبساط وعلاقة سالبة دالة بين الذكاء الانفعالي والعصابية، وأشارت أيضاً إلى أن أكثر التخصصات الدراسية ارتباطاً بالذكاء الانفعالي في التربية الموسيقية والتربية الفنية والإعلام التربوي على الترتيب وأشارت أيضاً إلى أن الانبساط مرتبط بعلاقة موجبة دالة بأسلوب التعليم الحس حركي وأيضاً العصابية بعلاقة سالبة دالة بجميع أساليب التعلم الثلاثة وأشارت أيضاً إلى وجود فروق دالة بين الطلاب ذوي التخصصات الدراسية المختلفة في بعض أبعاد الذكاء الانفعالي وكذلك في أساليب التعلم.

دراسة الهام وأمنية (2005) بعنوان إسهام أبعاد الذكاء الوجداني على قائمة باراون في التنبؤ بأساليب المجابهة التكيفية والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام أبعاد الذكاء الوجداني على قائمة باراون في التنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة وأيضاً التعرف على أبعاد الذكاء الوجداني المرتبطة بأساليب المجابهة التكيفية والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة المنوفية على 327 طالباً وطالبة، واستخدموا الباحثين مقياسين هما مقياس، قائمة الذكاء الوجداني لباراون سنة 1997، ومقياس قائمة المجابهة لكارفو وآخرين سنة 1989 وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباطات إيجابية دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة التكيفية وارتباطات سالبة دالة مع أساليب غير التكيفية وأشارت أيضاً إلى اختلاف مكونات الذكاء الوجداني المثبتة لكل أسلوب من أساليب المجابهة، وأشارت أيضاً إلى عدم تفاعل بين الجنسين وأبعاد الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متوسطات درجات الذكاء والذكاء الوجداني ما عدا تحمل المشقة وأساليب المجابهة ما عدا المرح.

دراسة فراج (2005) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية وتكونت عينة الدراسة من 142 طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي بواقع 65 طالباً و 77 طالبة، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس لمتغيرات الدراسة وهي مقياس الذكاء الوجداني في إعداد باراون سنة 1997 مترجمة عبد العال (2003)، ومقياس مشاعر الغضب من إعداد الباحث ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث أيضاً وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وأشارت أيضاً إلى وجود فروق مماثلة في السلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء

الوجداني المنخفض وأشارت أيضاً إلى وجود فروق في مشاعر الغضب لصالح الذكور وفي مشاعر العدوان لصالح الذكور وفي الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

دراسة مرفت دهلوي (2006) دراسة بعنوان العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الانفعالي لطلاب المرحلة الثانوية، ولقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الانفعالي ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده تبعاً للصف والتخصص الدراسي، والتعرف على أبعاد الذكاء الانفعالي السائدة لدى أفراد العينة. تكونت عينة الدراسة من 300 طالبة من التخصصات العلمية والأدبية. استخدمت الباحثة مقياس قائمة أساليب التفكير إعداد عجوة وأبو سريع 1999 ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق 2001. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده بين طالبات المرحلة الثانوية تبعاً للصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث)، توجد فروق دالة إحصائية في بعد المعرفة الانفعالية بين طالبات التخصص العلمي والأدبي لصالح طالبات القسم الأدبي، توجد فروق دالة إحصائية في بعد (المعرفة الانفعالية) بين طالبات التخصص العلمي والأدبي لصالح طالبات القسم الأدبي.

دراسة جودة (2007) بعنوان معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتي هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى وتكونت عينة الدراسة من 231 طالباً وطالبة و 85 طالب و 146 طالبة وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس وهو مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس السعادة ومقياس الثقة بالنفس وكما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس على 34,62% وكما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية 16,63%، التوالي 67,70% موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزي لمتغير النوع.

دراسة ضاهر (2009) بعنوان: علاقة الذكاء الانفعالي بالصرامة العقلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالصرامة العقلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وتكونت عينة الدراسة من 378 طالباً وطالبة منهم 178 طالباً و 191 طالبة من المستويين الأول والرابع من الكليات الأدبية والعلمية، واستخدم الباحث مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عبد المنعم الدردير

2002 ومقياس الصرامة العقلية من إعداد ايزيك و ويلسون وتعريب وتقنين صلاح الدين أبو ناهية 2000 ، وأظهرت الدراسة هذه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب والطالبات في أبعاد تقييم الذات والدافعية والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وكانت لصالح الإناث وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في أبعاد الوعي بالذات والتعاطف والمهارات الاجتماعية وأشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في أبعاد الصرامة العقلية وكانت الفروق لصالح الذكور فيما عدا بعدي التوكيدية والتوجه للإنجاز حيث لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلاب وطالبات الجامعة وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة المستويين الأول والرابع في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي في درجته الكلية.

دراسة هارون (2011) بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى 40 طفلة وطفلاً من نزلاء الدور الإيوائية بمكة المكرمة "مجهولي النسب"، هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة شيوع الذكاء العاطفي والسلوك التكيفي لدى أفراد العينة ، والكشف عن نوع العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من السلوك التكيفي من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى لدى عينة من أطفال الدور حيث تراوحت أعمارهم ما بين السادسة والأحد عشر عاماً عاماً، وكشفت الدراسة عن شيوع الذكاء العاطفي بنسبة 50% لدى أفراد العينة وشيوع السلوك التكيفي بنسبة 47,5% لدى أفراد العينة وأن ثمة علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والدرجة الكلية للسلوك التكيفي وفترة الإقامة، وأنه لا علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي بإعداد برامج إرشادية لتحسين نسبة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة وبرامج إرشادية لتحسين نسبة السلوك التكيفي لدى أفراد العينة والاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية التي تساعد المسؤولين في الدور الإيوائية على رعاية الأطفال ودعم ذكائهم العاطفي وإدراج برامج التنمية العاطفية والاجتماعية في المناهج التعليمية.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بفاعلية الذات:

دراسة الآلوسي (2001) بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، استهدفت الدراسة قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة وقياس الفروق في فاعلية الذات على وفق متغيرات الجنس (ذكور - إناث)، والاختصاص (علمي - إنساني)، إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وتقدير الذات، تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة بغداد،

ولأجل الوصول إلى أهداف البحث استعمل الباحث مقياس فاعلية الذات الذي أعده الباحث، واستعمال مقياس تقدير الذات الذي أعده (العبيدي، 1999) ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت نتائج الدراسة على مايلي: إن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذاتية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات على وفق متغيري الجنس والاختصاص، وجود علاقة ارتباطية عالية . موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات.

دراسة السيسي (2003) بعنوان: استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية دراسة تجريبية مطبقة على أطفال المؤسسة الإيوائية التابعة للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببور سعيد، تهدف الدراسة إلى اختبار فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، بلغت عينة الدراسة جميع الأطفال المتواجدين في المؤسسة والبالغ عددهم (27) طفلاً، استخدم الباحث مقياس تقدير الذات) من إعداد الباحث(، برنامج العلاج العقلاني الانفعالي، المقابلات.أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في الشعور بالأمن بسبب استخدام العلاج العقلاني الانفعالي معهم، وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في شعور الثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب استخدام العلاج العقلاني الانفعالي معهم.

دراسة عبد القادر (2003) بعنوان: العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، حيث تراوحت أعمارهم بين(13_19)سنة ، بمتوسط عمري قدره(18، 15) عاماً، وانحراف قدره (1,33)، ولقد استخدم الباحث مقياسي فاعلية الذات وأساليب التفكير المستخدمة في صنع القرار لدى المراهقين من أعباده، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار لصالح الذكور.

دراسة غانم(2003) بعنوان: فعالية الذات لدى أطفال الشوارع وعلاقته بكل سمات الشخصية والصورة المدركة لنماذج السلطة، تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع، وعلاقة ذلك ببعض سمات الشخصية (العصابية -الانبساطية -الكذب) وعلاقة ذلك بالصورة المدركة لنماذج السلطة، وقد بلغت عينة الذكور (60) طفلاً، و (19) من الإناث، استخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس مفهوم الذات للأطفال، اختبار أيزنك لشخصية الأطفال، اختبار تداعي الكلمات إعداد الباحث، المقابلة الاكلينيكية،

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الذات الجسمية والاجتماعية لدى الذكور، ووجود دلالة إحصائية لمفهوم القلق لدى عينة الإناث.

دراسة الحيان والمشعان (2005) بعنوان: الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة، استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات بصورته المختصرة من إعداد صفوت فرج وعبد الفتاح القرشي، ومقياس تقدير الشخصية لرونر رونالد وتعريب ممدوحة سلامة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على مقياس تنسي لمفهوم الذات باستثناء الذات الأخلاقية لأبناء الأسرى، وبالنسبة لمقياس تقدير الشخصية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث باستثناء بعد الاعتمادية لأبناء الأسر الأخرى، وبعد التقدير السلبي للذات لأبناء الشهداء، عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الشخصية باستثناء محور الاعتمادية، والنظرة السلبية للحياة، ونقص الثبات الانفعالي لعينة الإناث، عدم وجود فروق بين أبناء الأسرى والشهداء من حيث المنطقة التعليمية.

دراسة سعيد (2005) بعنوان: أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، استهدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي في توكيد الذات، إضافة إلى التعرف على أثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي من طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وتكونت العينة من (16) طالباً وطالبة ممن لديهم شعوراً عالياً بالقلق الاجتماعي وفاعلية ذات منخفضة، وتم تطبيق، مقياس فاعلية الذات، مقياس القلق الاجتماعي، وقد تم إعدادهما من قبل الباحث، ومن خلال تحليل البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أفراد المجموعة التجريبية، وجود ارتباط عكسي بين فاعلية الذات والقلق الاجتماعي، أي كلما تمتع الفرد بفاعلية ذات مرتفعة أنخفض الشعور بالقلق الاجتماعي وبالعكس.

دراسة العدوانى (2005) بعنوان: أبعاد مفهوم الذات لدى مجهولي الوالدين من المراهقين المودعين في دور الرعاية الاجتماعية والمحتضنين لدى أسر وأقرانهم من معلومي الوالدين، تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الوالدين، سواء المودعون بدور الرعاية الاجتماعية أو المحتضنين لدى أسر كويتية ومقارنتهم بأقرانهم من معلومي الوالدين، أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من 150مراهقا ومراهقة، منهم (76) من الذكور و (74) من الإناث، اختيرت العينة من ثلاث مجموعات

مجهولي الوالدين المودعين، مجهولي الوالدين المحتضنين، معلومي الوالدين) و تألفت كل مجموعة من 50 فرداً، استخدمت الباحثة مقياس تنسي لمفهوم الذات من تأليف فيتس، في صورته المختصرة 1998 إعداد فرج والقرشي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات الثلاث في الأبعاد التالية (الذات الاجتماعية-الذات الأسرية والدفاعات الموجبة) حيث كان متوسط الأطفال معلومي الوالدين أعلى من متوسط الأطفال مجهولي الوالدين في تلك الأبعاد، بينما كانت متوسطات مجهولي الوالدين المحتضنين أعلى في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الجسمية)، في حين حصل مجهولو الوالدين المودعون على متوسطات أعلى في الأبعاد التالية العصابية والذهانية وسوء التوافق واضطراب الشخصية بينما لم توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث في بعد تكامل الشخصية، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد مفهوم الذات، حيث كان متوسط الإناث أعلى من الذكور في (الذات الاجتماعية والذات الأسرية والذات الجسمية)، بينما حصل الذكور على متوسطات أعلى في (العصابية وسوء التوافق واضطراب الشخصية).

دراسة حنان الحربي (2006) بعنوان: دراسة علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، تهدف إلى بحث علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة من 497 من طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، والأكاديمية، التخصص، والمستوى الأكاديمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من: مقياس فاعلية الذات العامة لشن وآخريين، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية لودود 1966 ترجمة أبو ناهية 1987 Rotter، ومقياس الضبط من إعداد روت 1986 بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي ممثلة في المعدلات التراكمية (للطالب والطالبات، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات العامة والأكاديمية، وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الضبط الخارجي وكل من فاعلية الذات والأكاديمية، وجود علاقة موجبة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي واتجاه الضبط الخارجي، وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في فاعلية الذات العامة والأكاديمية لصالح الطلاب.

دراسة الجاسر (2007) بعنوان: طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي، وتهدف إلى معرفة الفروق في هذه المتغيرات نتيجة اختلاف الجنس والعمر والتخصص وتكونت عينة الدراسة من 334 طالباً وطالبة من طلاب جامعة أم القرى وتم تطبيق مقياس الذكاء

الانفعالي لعثمان رزق 1998 ومقياس فاعلية الذات للعدل 2001 واستبيان القبول والرفض الوالدي لرونر ترجمة ممدوحة سلامة 1988، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وإدراك القبول ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي والتعاطف والتواصل الاجتماعي وإدراك القبول، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بعد إدارة الانفعالات وفاعلية الذات وإدراك القبول لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في إدراك الرفض بأبعاده ودرجته الكلية لصالح الفئة العمرية الأصغر سنًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات دراسية مختلفة في بعدين من أبعاد الذكاء الانفعالي وهما التنظيم الانفعالي والمعرفة الانفعالية وإدراك القبول.

دراسة المصري (2011) بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، هدفت الدراسة للتعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من 626 طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات، عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائياً ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل على فاعلية الذات يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس ذكور إناث على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كلية العلوم والآداب في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، يوجد تأثير دال إحصائياً بين قلق المستقبل المرتفع و المنخفض لكلية العلوم، والآداب على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس ذكور إناث على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كلية العلوم، والآداب على فاعلية الذات.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثة الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي- في حدود علم الباحثة - وجدت أن موضوع الدراسة الحالية لم يحظ بالبحث الكافي، حيث لم تعثر الباحثة على أي دراسة تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات بالتوصيف الذي تعنيه الباحثة للمفهوم، وبما تشتمله على أبعاد وعينة ولكنها رغم ذلك اتفقت مع عدد من الدراسات في بعض المجالات التي تناولتها هذه الدراسات، واختلفت في العينة والأهداف واتفقت مع بعضها في النتائج، واختلفت مع الأخرى كما هو موضح:

تعقيب على الدراسات المتعلقة بالذكاء الوجداني وفعالية الذات:

1. من حيث العينة:

اختلفت عينة الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات، حيث ركزت بعض الدراسات على طلبة الجامعة مثل دراسة الحربي (2006)، ودراسة عجوة (2002)، ودراسة تشان ديفيد (2007)، ودراسة ضاهر (2009)، ودراسة الألوسي (2001)، ودراسة سعيد (2005)، في حين ركزت بعض الدراسات على الأخصائيين النفسيين مثل دراسة زيدان والامام (2003)، ودراسة Stotemay (2002) على طلبة المرحلة الثانوية، في حين تناولت دراسة غانم (2003) أطفال الشوارع، وتناولت دراسة الحيان والمشعان (2005) أبناء الأسرى والشهداء.

2. من حيث الأهداف:

اتفقت مع دراسة عجوة (2002) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والمعرفي، والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي، ومع دراسة دهلوي (2006) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الانفعالي ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده، ودراسة هارون (2011) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة شيوع الذكاء العاطفي والسلوك التكيفي لدى 40 طفلة وطفلاً من نزلاء الدور الإيوائي، وهدفت دراسة الحيان والمشعان (2005) إلى التعرف على الفروق بين أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، ودراسة غانم (2003) التي تهدف إلى التعرف على مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع، وعلاقة ذلك ببعض سمات الشخصية (العصابية-الانبساطية - الكذب) وعلاقة ذلك بالصورة المدركة لنماذج السلطة، ودراسة الحربي (2006) التي تهدف إلى بحث علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة أم

القرى، واتفقت مع دراسة، و تهدف دراسة الألوسي (2001) الى قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور - إناث)، والاختصاص (علمي - إنساني).

3. من حيث البيئة:

اتفقت مع دراسة الحيان والمشعان (2005)، ودراسة جود (2007)، ودراسة ضاهر (2009)، حيث طبقت في قطاع غزة، واختلفت مع دراسة سعيد (2005)، ودراسة غانم (2003)، حيث طبقت في مصر، حيث طبقت في مصر، ودراسة السيسي (2003)، حيث طبقت في مصر ودراسة العدوان (2005)، الكويت.

4. من حيث المنهج:

اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة هارون (2011)، ودراسة سعيد (2005)، ودراسة ضاهر (2009)، ودراسة فراج (2005).

5. من حيث النتائج:

اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات على مقياس الذكاء الوجداني الثلاثة دراسة عوجة (2002)، كما كشفت دراسة هارون (2011) عن شيوع الذكاء العاطفي بنسبة 50% لدى أفراد العينة وشيوع السلوك التكيفي بنسبة 47,5% لدى أفراد العينة وأن ثمة علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والدرجة الكلية للسلوك التكيفي وأنه لا علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي بإعداد برامج إرشادية لتحسين نسبة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة. كما أظهرت بعض الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في أبعاد الصرامة العقلية وكانت الفروق لصالح الذكور فيما عدا بعدي التوكيدية والتوجه للإنجاز حيث لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلاب وطالبات الجامعة ضاهر (2009)، كشفت دراسة الألوسي (2001) إن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذاتية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات على وفق متغيري الجنس والاختصاص، ووجود علاقة ارتباطية عالية موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات، وأظهرت نتائج الحيان والمشعان (2003) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على مقياس تنسي لمفهوم الذات باستثناء الذات الأخلاقية لأبناء الأسرى، وبالنسبة لمقياس تقدير الشخصية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث باستثناء بعد الاعتمادية لأبناء الأسر الأخرى، وبعد التقدير السلبي للذات لأبناء الشهداء، عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الشخصية باستثناء محور الاعتمادية، والنظرة السلبية للحياة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تؤكد النظرة الفاحصة للدراسات السابقة غياب الدراسات العربية ، والندرة النسبية للدراسات الأجنبية التي تناولت (الذكاء الوجداني وعلاقتة بفاعلية الذات) - في حدود علم الباحثة- بعد مراجعتها للدوريات الأجنبية والعربية من خلال شبكة المعلومات العربية، ما يبين الحاجة إلى الدراسة الحالية.

لا توجد دراسة عربية_ في حدود علم الباحثة _ تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة: (الذكاء الوجداني ، وفعالية الذات لدى الأيتام خصوصاً المقيمين في قرية SOS) مع أهمية ذلك في البيئة العربية عموماً، والبيئة الفلسطينية خصوصاً.

وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة في إجراءات البحث الحالي في إعداد الأدوات، والمعالجات الإحصائية للبيانات، وتفسير نتائج الدراسة.

رابعاً- فرضيات الدراسة:

تفترض الباحثة مايلي:

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير العمر؟
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي؟
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) الذكاء الوجداني تعزى لمتغير فترة الإقامة داخل القرية (أقل من 2 سنة، من 2- 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)؟
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير حالة اليتيم(يتيم الأب، يتيم الأم، يتيم الأبوين) ؟
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس؟

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في فعالية الذات تعزى لمتغير العمر؟

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في فعالية الذات تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي؟

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في فعالية الذات تعزى لمتغير فترة الإقامة داخل القرية (أقل من 2 سنة، من 2-6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)؟

11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) في فعالية الذات تعزى لمتغير حالة اليتيم (يتيم الأب، يتيم الأم، يتيم الأبوين) ؟

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

ويشمل:

- ❖ المقدمة .
- ❖ منهج الدراسة .
- ❖ مجتمع الدراسة .
- ❖ عينة الدراسة .
- ❖ أدوات الدراسة .
- ❖ الأساليب الإحصائية .

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، إضافة إلى توضيح الأدوات المستخدمة، وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً- منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. يعرف الأغا (1996: 41) المنهج الوصفي التحليلي بأنه " دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل من الباحث في محتوياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحلها".

ثانياً- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأيتام المقيمين في قرية SOS المتواجدة في مدينة رفح والبالغ عددهم (123)

ثالثاً- عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عينتين:

1- العينة الاستطلاعية :

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) يتيم ویتيمة من المقيمين في قرية SOS، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم إدخالها في التحليل النهائي لصغر مجتمع الدراسة وعدم وجود مشاكل في النتائج.

2- عينة الدراسة الفعلية:

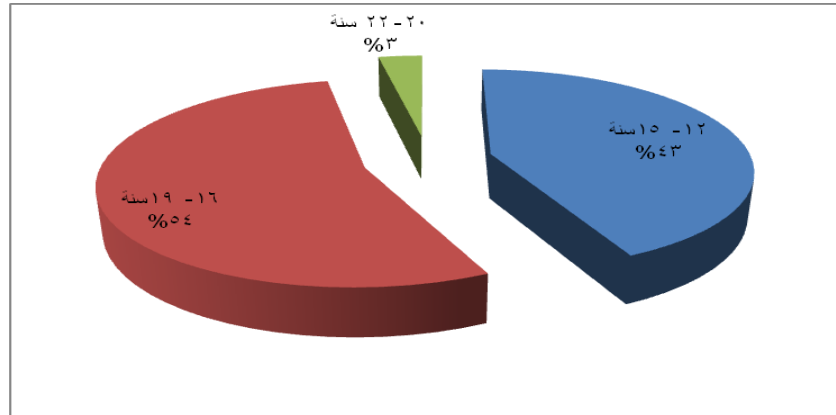
تكوّنت عينة الدراسة الفعلية من (63) يتيم وبيّمة من المقيمين في قرية SOS من سن (12_22) وقد تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل نظرا لصغر مجتمع الدراسة، ويتضح من خلال النقاط التالية توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للأفراد فيها:

1. توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر

يبين جدول (4.1) أن ما نسبته 42.9% من مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح من 12 - 15 سنة، 54.0% تتراوح أعمارهم من 16 - 19 سنة، بينما 3.2% من مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح من 20 - 22 سنة، ويتضح ذلك من خلال الجدول والشكل التاليين.

جدول (4.1) توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	نسبة المئوية %
12 - 15 سنة	27	42.9
16 - 19 سنة	34	54.0
20 - 22 سنة	2	3.2
المجموع	63	100.0



شكل (4.3) توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

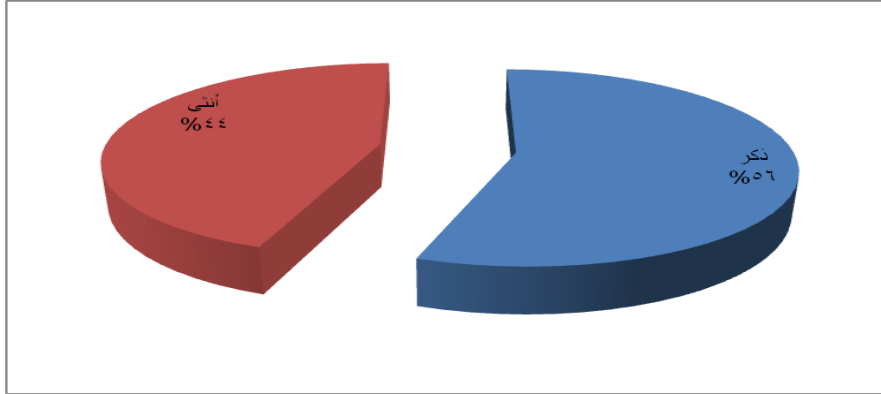
2. توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس:

يبين جدول (4.2) أن ما نسبته 55.6% من مجتمع الدراسة ذكور، بينما الباقي 44.4% إناث، ويتضح ذلك من خلال الجدول والشكل التاليين.

جدول (4.2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	نسبة المئوية %
ذكر	35	55.6
أنثى	28	44.4
المجموع	63	100.0

شكل (4.2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس



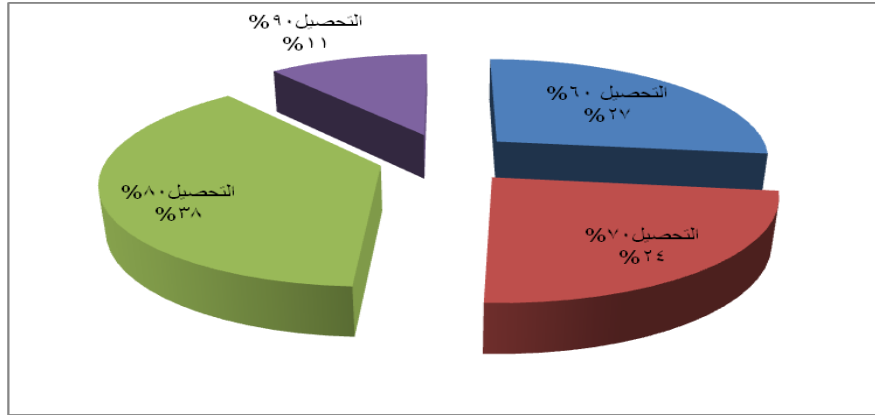
3. توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التحصيل الأكاديمي

يبين جدول (3) أن ما نسبته 27.0% من مجتمع الدراسة معدل تحصيلهم الأكاديمي 60%، 23.8% معدل تحصيلهم الأكاديمي 70%، 38.1% معدل تحصيلهم الأكاديمي 80%، بينما 11.1% من مجتمع الدراسة معدل تحصيلهم الأكاديمي 90%، ويتضح ذلك من خلال الجدول والشكل التالي.

جدول (4.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التحصيل الأكاديمي

التحصيل الأكاديمي	العدد	نسبة المئوية %
التحصيل 60%	17	27.0
التحصيل 70%	15	23.8
التحصيل 80%	24	38.1
التحصيل 90%	7	11.1
المجموع	63	100.0

شكل (4.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التحصيل الأكاديمي



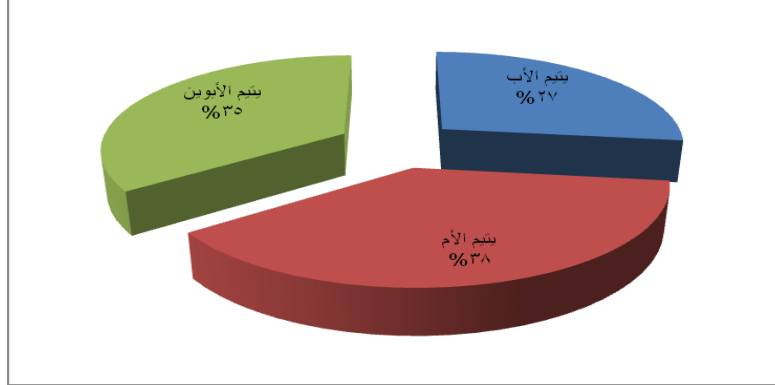
4. توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حالة اليتيم:

يبين جدول (4.3) أن ما نسبته 27.0% من مجتمع الدراسة يتيم الأب، 38.1% يتيم الأم، بينما الباقي 34.9% يتيم الأبوين، ويتضح ذلك من خلال الجدول والشكل التاليين.

جدول (4.4) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حالة اليتيم

حالة اليتيم	العدد	نسبة المئوية %
يتيم الأب	17	27.0
يتيم الأم	24	38.1
يتيم الأبوين	22	34.9
المجموع	63	100.0

شكل (4.4): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حالة اليتيم



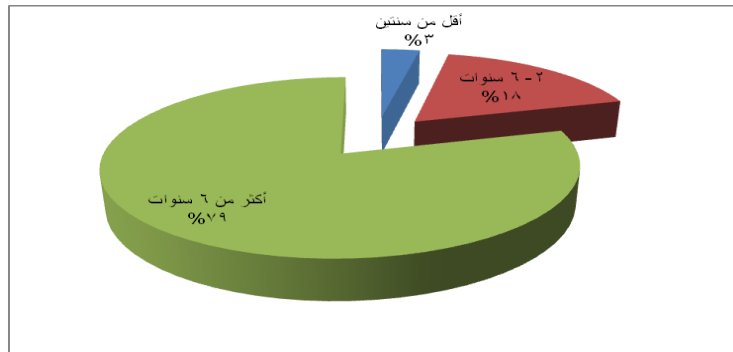
5. توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب فترة الإقامة داخل القرية:

يبين جدول (4.5) أن ما نسبته 3.2% من مجتمع الدراسة فترة الإقامة لديهم داخل القرية أقل من سنتين، 17.5% تتراوح فترة الإقامة لديهم من 2-6 سنوات، بينما 79.4% من مجتمع الدراسة فترة الإقامة لديهم داخل القرية أكثر من 6 سنوات، ويتضح ذلك من خلال الجدول والشكل التاليين.

جدول (4.5) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب فترة الإقامة داخل القرية

نسبة المئوية %	العدد	فترة الإقامة داخل القرية
3.2	2	أقل من سنتين
17.5	11	2-6 سنوات
79.4	50	أكثر من 6 سنوات
100.0	63	المجموع

شكل (4.5) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب فترة الإقامة داخل القرية



رابعاً- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين بهدف التحقق من فرضيات الدراسة وكانت كالتالي:

1. مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة.

2. مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة.

- مقياس الذكاء الوجداني:

أ- **طريقة اعداد المقياس:** قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الوجداني بعد أن اتضح ندرة المقاييس المتاحة في البيئة العربية والتي تهتم بفئة الأيتام، وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:

- فحص التراث السيكولوجي لتحديد المفهوم: قامت الباحثة بفحص ومراجعة الاتجاهات المختلفة حول مفهوم الذكاء الوجداني، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
- فحص المقاييس السابقة للذكاء الوجداني، والتي تم إعدادها لفئات عمرية مختلفة بوجه عام، وكذلك المقاييس التي تناولت الجوانب المختلفة للذكاء الوجداني، دراسة ضاهر (2009)، ودراسة هارون (2011).
- تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي، وذلك بتوزيعه على تسعة محكمين من أساتذة علم النفس.
- إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

ب- وصف المقياس: ملحق (6)

يتكون مقياس الذكاء الوجداني من 37 عبارة لقياس خمسة أبعاد تمثل الذكاء الوجداني هي:

- **بعد الوعي بالذات** وهي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني ، وتتمثل في القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

• بعد إدارة الإنفعالات:

وهو القدرة على التحكم في الإنفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية،

وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة بفاعلية.

● بعد تنظيم الانفعالات :

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع القرارات، وفهم كيفية تفاعل الآخرين بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة لأخرى .

● بعد التعاطف :

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتعاطف معهم والاتصال بهم دون ان يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

● بعد التواصل :

ويقصد به التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة من نقود ومن نتبع و متى تساند، والتصرف معهم بطريقة لائقة.

ج - الخصائص السيكومترية للمقياس.

د - صدق مقياس الذكاء الوجداني: للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق، هي:

1-صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، وأكد بعضهم على إضافة بعض الفقرات وبعضهم الآخر أكد على تعديل بعضها، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالإضافة أو بالتعديل على أكمل وجه لكي يزيد ذلك من قوة المقياس، وملحق رقم(1) يوضح ذلك.

2-صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.6) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	الوعي بالذات.	6	.810	0.000 دالة إحصائية
2.	تنظيم الانفعالات.	6	.671	0.000 دالة إحصائية
3.	إدارة الانفعالات.	7	.754	0.000 دالة إحصائية
4.	التواصل.	5	.744	0.000 دالة إحصائية
5.	التعاطف.	6	.491	0.003 دالة إحصائية

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (491، .810). وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عال. وبما أن المقياس يتضمن لديها خمسة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4.7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول " الوعي بالذات " والدرجة الكلية للبعد

على مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أكون واعياً بعواظي دائماً.	.786	0.000 دالة إحصائية
2.	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.	.506	0.002 دالة إحصائية
3.	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.	.443	0.007 دالة إحصائية
4.	أعبر عن مشاعري دون قيود.	0.063	0.371 غير دالة
5.	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.	.632	0.000 دالة إحصائية
6.	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	0.106	0.289 غير دالة
7.	أعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري.	.469	0.002 دالة إحصائية
8.	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.	.659	0.000 دالة إحصائية

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (الوعي بالذات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.063، 0.786) وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال. ما عدا الفقرة رقم (4) ورقم (6) فهم غير دالين، فلذلك يجب حذفهم من البعد.

جدول (4.8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني " تنظيم الانفعالات " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أنجز المهام بنشاط وتركيز عالي.	.414	0.012 دالة إحصائياً
2.	أحقق النجاح حتى تحت الضغط.	.626	0.000 دالة إحصائياً
3.	أركز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	.565	0.001 دالة إحصائياً
4.	ليس لدي مشكلة كبيرة في أن أجازف مجازفة مدروسة.	.620	0.000 دالة إحصائياً
5.	أبعد عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالني.	.767	0.000 دالة إحصائياً
6.	لدي القدرة على إنجاز الأعمال بكل قوتي.	.604	0.000 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (تنظيم الانفعالات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.414، .767). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال.

جدول (4.9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث " إدارة الانفعالات " والدرجة للبعد على مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	تساعدني مشاعري الصادقة على النجاح.	.419	0.011 دالة إحصائياً
2.	أسيطر على نفسي بعد أي أمر مزعج.	.415	0.011 دالة إحصائياً
3.	لدي القدرة على الإعترف بأخطائي.	0.231	0.109 غير دالة
4.	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.	.530	0.001 دالة إحصائياً
5.	أتحول من مشاعري السلبية الى الإيجابية بسهولة.	0.241	0.100 غير دالة
6.	أسيطر على نفسي عادةً ولا أثور في وجه الآخرين.	.409	0.012 دالة إحصائياً
7.	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.	.568	0.001 دالة إحصائياً
8.	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.	.593	0.000 دالة إحصائياً
9.	أتحكم بمشاعر السلبية وتصرفاتي.	.662	0.000 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (إدارة الانفعالات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.231،0.662). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال. ما عدا الفقرة رقم (3) ورقم (5) فهم غير دالين، فلذلك يجب حذفهم من البعد.

جدول (4.10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع " التواصل " والدرجة للبعد
على مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أستطيع مقابلة أناس جدد بسهولة والحديث معهم.	0.088	0.325 غير دالة
2.	أنفتح على الناس بطريقة مناسبة.	.482	0.004 دالة إحصائياً
3.	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين.	.731	0.000 دالة إحصائياً
4.	أركز وأنتبه عندما أستمع للآخرين	0.055	0.388 غير دالة
5.	ليس لدي القدرة على التفاعل مع مشاعر الآخرين.	.597	0.000 دالة إحصائياً
6.	يحبني الآخرون ويحترموني وإن لم يتفقوا معي.	.575	0.000 دالة إحصائياً
7.	أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم المتكررة.	.425	0.010 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع (التواصل) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.055، 0.731). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال. ما عدا الفقرة رقم (1) ورقم (4) فهم غير دالين، فلذلك يجب حذفهم من البعد.

جدول (4.11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس " التعاطف " والدرجة للبعد
على مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	لدي القدرة على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	0.065	0.370 غير دالة
2.	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	.421	0.010 دالة إحصائياً
3.	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	.578	0.000 دالة إحصائياً
4.	أتعاطف مع معاناة الآخرين وأحزانهم بشكل فعال.	.502	0.002 دالة إحصائياً
5.	لدي إحساس شديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم.	.530	0.002 دالة إحصائياً
6.	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	.515	0.002 دالة إحصائياً
7.	أساعد الآخرين للشعور بالراحة عندما يكونوا منزعجين.	.496	0.003 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الخامس (التعاطف) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.065،0.578). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال. ما عدا الفقرة رقم (1) فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

هـ. ثبات مقياس الذكاء الوجداني:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الثبات له بطريقتين، وهما:

1- الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) يتيم ویتيمة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الأول " الذكاء الوجداني " ، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.808 ، وهذا دليل كاف على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول 0.584 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني 0.673 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث 0.589 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الرابع 0.607، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الخامس 0.591، وهذا دليل كاف على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (4.12) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
1.	الوعي بالذات.	0.584
2.	تنظيم الانفعالات.	0.673
3.	إدارة الانفعالات.	0.589
4.	التواصل.	0.607
5.	التعاطف.	0.591
	الدرجة الكلية للمقياس	0.808

2 - الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) يتيم ویتيمة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الأول " الذكاء الوجداني"، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون لدرجات الدرجة الكلية للمقياس بهذه الطريقة (0.597) ، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.747) ، ويدل هذا على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة، وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد، فقد بلغ معامل الارتباط للبعد الأول 0.551 ، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.711) ، ومعامل الارتباط للبعد الثاني 0.516 وبعد استخدام معادلة، سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.681) ، ومعامل الارتباط للبعد الثالث 0.309، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.472) ، ومعامل الارتباط للبعد الرابع 0.445 ، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.616) ، ومعامل الارتباط للبعد الخامس 0.467، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.637) ، وهذا دليل كاف على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (4.13): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
1.	الوعي بالذات.	6	0.551	0.711
2.	تنظيم الانفعالات.	6	0.516	0.681
3.	إدارة الانفعالات.	7	0.309	0.472
4.	التواصل.	5	0.445	0.616
5.	التعاطف.	6	0.467	0.637
6.	الدرجة الكلية للمقياس	30	0.597	0.747

2- مقياس فاعلية الذات:

- أ- طريقة اعداد المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس فاعلية الذات، بعد أن اتضح ندرة المقاييس المتاحة في البيئة العربية والتي تهتم بفئة الأيتام، وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:
- فحص التراث السيكولوجي لتحديد المفهوم: قامت الباحثة بفحص ومراجعة الاتجاهات المختلفة حول مفهوم فاعلية الذات، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
 - فحص المقاييس السابقة لفاعلية الذات، والتي تم إعدادها لفئات عمرية مختلفة بوجه عام، وكذلك المقاييس التي تناولت الجوانب المختلفة لفاعلية الذات، دراسة الحربي(2006)، ودراسة العدوانية(2005).
 - تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي، وذلك بتوزيعه على تسعة محكمين من أساتذة علم النفس.
 - إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
 - إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

ب. وصف المقياس : ملحق (7)

يتكون مقياس فاعلية الذات من 31 عبارة لقياس 3 أبعاد تمثل فاعلية الذات، وهي:

1. بعد قدرة الفاعلية:

طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإلتقان، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب،

2. بعد العمومية:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة للأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها.

3. بعد القوة:

وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمته للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة.

ج. صدق مقياس فاعلية الذات:

للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق، هي:

1- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير جداً في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، وأكد بعضهم على إضافة بعض الفقرات وبعضهم الآخر أكد على تعديل بعضها، وقامت الباحثة بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالإضافة أو بالتعديل على أكمل وجه لكي يزيد ذلك من قوة المقياس، وملحق رقم (1) يوضح ذلك.

2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.14) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	عدد فقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	قدرة الفاعلية	9	.810	0.000 دالة إحصائياً
2.	العمومية	9	.784	0.000 دالة إحصائياً
3.	القوة	9	.785	0.000 دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.784 ، .810) وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عال . وبما أن المقياس تتضمن لديها ثلاثة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4.15) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول " قدرة الفاعلية " والدرجة للبعد على مقياس فاعلية الذات

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	مهما كانت المهمة أستطيع إكمالها بدقة.	.724	0.000 دالة إحصائياً
2.	أستطيع وضع خطط مناسبة لتحقيق أهدافي.	.480	0.004 دالة إحصائياً
3.	أنا قادر على التخطيط الجيد.	.709	0.000 دالة إحصائياً
4.	أستطيع حل المشكلات في أسلوب منظم وجيد.	.412	0.012 دالة إحصائياً
5.	يسهل علي الوصول لأي هدف مهما كان بعيداً.	.719	0.000 دالة إحصائياً
6.	أقدر على التمييز بين ما أستطيع أولاً أستطيع إنجازه.	.404	0.015 دالة إحصائياً
7.	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني	.643	0.000 دالة إحصائياً
8.	يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي أمر بها في حياتي.	.709	0.000 دالة إحصائياً
9.	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم.	.644	0.000 دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (قدرة الفاعلية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.724 ، .404). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال.

جدول (4.16) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني " العمومية " والدرجة للبعد على مقياس فاعلية الذات

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أشعر بأبني عصبي عندما أكون غير قادر على مواكبة المواقف	.396	0.015 دالة إحصائية
2.	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها.	.464	0.005 دالة إحصائية
3.	عندما يكون الموقف صعباً لا أستطيع التفكير ماذا سوف أفعل	.564	0.001 دالة إحصائية
4.	أرهق من خلال المواقف الصعبة.	0.259	0.083 غير دالة
5.	أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقع	.734	0.000 دالة إحصائية
6.	عندما أبدأ مهمة أشعر أحياناً كثيرة بأبني سأفشل.	.420	0.010 دالة إحصائية
7.	سوف أصل لمكانة مرموقة في المجتمع.	.588	0.000 دالة إحصائية
8.	عندي كثير من الطموحات سوف أنجزها.	.468	0.005 دالة إحصائية
9.	ثقة زملائي في مهاراتي تجعلهم يلجؤون إلي.	.483	0.003 دالة إحصائية
10.	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكله.	.593	0.000 دالة إحصائية

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (العمومية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.259، 0.734). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال. ما عدا الفقرة رقم (4) فهي غير دالة، فلذلك يجب حذفها من البعد.

جدول (4.17) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث " القوة " والدرجة للبعد على مقياس فاعلية الذات

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة.	.669	0.000 دالة إحصائية
2.	يصعب علي إقناع أي شخص بأي شيء.	.447	0.007 دالة إحصائية
3.	أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة.	.695	0.000 دالة إحصائية
4.	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان .	.314	0.046 دالة إحصائية
5.	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد.	.636	0.000 دالة إحصائية
6.	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف.	0.233	0.108 غير دالة
7.	أكون سعيداً بالمثابرة والكفاح في المواقف الصعبة.	.438	0.009 دالة إحصائية
8.	من الصعب أن يقودني أي إنسان الى ما يريد.	0.142	0.231 غير دالة
9.	يصعب علي إيقاف أي إنسان عند حدة.	0.287	0.066 غير دالة
10.	ترك الإنسان لحقوقه لا يعتبر انهزامية أو سلبية.	.634	0.000 دالة إحصائية
11.	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية.	.645	0.000 دالة إحصائية
12.	أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات.	.333	0.036 دالة إحصائية

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (القوة) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.142،0.695). وهذا يدل على أن البعد وفقراته تتمتع بمعامل صدق عال. ما عدا الفقرات رقم (6,8,9) فهم غير دالين، فلذلك يجب حذفهم من البعد.

د. ثبات مقياس فاعلية الذات:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الثبات له بطريقتين، وهما:

1-الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) يتيم ویتيمة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الثاني " فاعلية الذات"، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.835 ، وهذا دليل كاف على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس

لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول 0.778 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني 0.656 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث 0.709 ، وهذا دليل كاف على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (4.18) معامل ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات بأبعاده الثلاثة

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
1.	قدرة الفاعلية	0.778
2.	العمومية	0.656
3.	القوة	0.709
4.	الدرجة الكلية للمقياس	0.835

2 - الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) يتيم وبنيمة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الثاني " فاعلية الذات"، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون لدرجات الدرجة الكلية للمقياس بهذه الطريقة (0.568) ، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.725) ، ويدل هذا على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد، فقد بلغ معامل الارتباط للبعد الأول 0.588 ، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.741) ، ومعامل الارتباط للبعد الثاني 0.376 وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.547) ، ومعامل الارتباط للبعد الثالث 0.442 وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.613) ، وهذا دليل كاف على أن الأبعاد بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

جدول (4.19) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس فاعلية الذات بأبعاده الثلاثة

م	البعد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
1.	قدرة الفاعلية	0.588	0.741
2.	العمومية	0.376	0.547
3.	القوة	0.442	0.613
4.	الدرجة الكلية للمقياس	0.568	0.725

خامساً_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package

for the Social Sciences (SPSS) وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

a. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض

معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف مجتمع الدراسة .

b. ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار التجزئة النصفية، لمعرفة ثبات فقرات

الإستبانة.

c. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: تم

استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

d. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان

هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

e. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA)

لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من

البيانات.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

❖ نتائج تساؤلات الدراسة.

❖ نتائج فرضيات الدراسة.

❖ توصيات الدراسة.

❖ مقترحات الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

نتائج التساؤل الأول: ما مستوى الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟

للتعرف إلى مستوى الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة

الترتيب	*الوزن النسبي%	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	البعد
1	92.60	3.78	27.78	30	6	التعاطف.
2	80.70	3.22	24.21	30	6	تنظيم الانفعالات.
3	74.83	4.34	26.19	35	7	إدارة الانفعالات.
4	73.07	3.70	21.92	30	6	الوعي بالذات.
5	68.40	3.72	17.10	25	5	التواصل.
	75.71	12.48	113.57	150	30	الدرجة الكلية للمقياس

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الوجداني الكلي بلغ 113.57 درجة، وانحراف معياري 12.48 درجة، فقد بلغ الوزن النسبي 75.71 % ، وهذا يشير إلى أن مجتمع الدراسة لديهم ذكاء وجداني مرتفع، وبما أن مقياس الذكاء الوجداني لديه خمسة أبعاد، فقد تبين أن بعد التعاطف احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي 92.60 %، بينما احتل بعد تنظيم الانفعالات المرتبة الثانية وبوزن نسبي 80.70 %، وقد احتل بعد إدارة الانفعالات المرتبة الثالثة وبوزن

نسبي 74.83%، بينما احتل بعد الوعي بالذات المرتبة الرابعة ووزن نسبي 73.07%، وأخيرا احتل بعد التواصل المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبي 68.40%.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS بصفة خاصة خلال ارتفاع نسبة التعاطف وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم وإدارتها، والوعي بهذه المشاعر، وقدرتهم على التعامل الاجتماعي مع بعضهم البعض والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل ايجابي والتحكم فيها ومعرفتها جيدا. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جودة (2007)، ودراسة هارون (2011) حيث كشفت الدراسة عن شيوع الذكاء العاطفي بنسبة 50% لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً في طبيعة الجو الانفعالي الذي يسود القرية التي يقيمون فيه وهي تستند في في رعايتها على مبادئ أساسية وهي لكل يتيم مقيم أم تعتني به وتعمل على بناء علاقة وثيقة معه وتوفر له الحماية وتشمله بمشاعر المحبة والأستقرار وتدير شؤون منزلها باستقلال تام محترمة الخلفية الأسرية لكل يتيم مقيم وجذورة الثقافية والاجتماعية، حيث يعيشون بنين وبنات معاً بأعمارهم المختلفة في اسرة واحدة لا ينفصلون عن بعضهم البعض حتى يتسنى لهم الترعح داخل بيت خاص بهم يحيطه الحنان والمحبة والأمان، وهذا البيت يسوده جو من الإسترخاء والراحة والاستجمام ويعتبر المكان الجاهز الذي تستطيع الأم والمقيمين معها من الأيتام استقبال ضيوفهم فيه. وتعيش عائلات SOS معاً، وتشكل بيئة قروية تسودها روح المساندة، حيث يقضي الأطفال طفولتهم بسعادة وهناء، كما تتبادل الأسر داخل القرية الخبرات ويمدون يد العون لبعضهم البعض وتندمج في المجتمع المحلي وتسهم في تنميته، كما يتعلم كل طفل المشاركة الفعالة في المجتمع المحلي.

وأيضاً طبيعة البيئة الفلسطينية ونظرتها لليتيم من حب ورحمة وعطف عليهم ومد يد العون والمساعد لهم، حيث يسود تعاطفهم و تنظيم انفعالاتهم وإدارتهم وتواصلهم وقدرتهم على معرفتهم الانفعالية الاجتماعي شكلا ناجحا يعبرون فيه عن مشاعرهم وانفعالاتهم والسيطرة على تصرفاتهم بشكل جيد وسليم وبذلك فإنهم لا يعطون الانفعالات السلبية اهتماما وهذا يدل على أنهم يعيشوا في جو مملوء بالهدوء والطمأنينة والأمان والنجاح الذي يساعدهم على ممارسة حياتهم اليومية بنجاح رغم أنهم فقدوا أحد واليهم أو كليهما، ويمكن تفسير ذلك من خلال تعريف الذكاء الوجداني فهو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك والوعي الجيد للمشاعر والانفعالات الذاتية والقدرة على التحكم في مشاعره وانفعالاته السلبية وتحويلها إلى مشاعر ايجابية وتنظيمها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه، والقدرة على إدراك مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وفهمها، والتأثير الإيجابي في الآخرين وتطوير مشاعرهم وانفعالاتهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعدهم على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟

للتعرف إلى مستوى فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد فعالية الذات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفاعلية الذات بأبعاده الثلاثة

الترتيب	*الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	البعد
1	77.91	5.50	35.06	45	9	قدرة الفاعلية
2	74.73	4.93	33.63	45	9	العمومية
3	72.02	5.12	32.41	45	9	القوة
	74.90	12.89	101.11	135	27	الدرجة الكلية للمقياس

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات فاعلية الذات الكلي بلغ 101.11 درجة، وانحراف معياري 12.89 درجة، فقد بلغ الوزن النسبي 74.90 %، وهذا يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة لديهم فاعلية الذات بدرجة مرتفعة، وبما أن مقياس فاعلية الذات لديه ثلاثة أبعاد، فقد تبين أن بعد قدرة الفاعلية احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ووزن نسبي 77.91 %، بينما احتل بعد العمومية المرتبة الثانية ووزن نسبي 74.73 %، وأخيراً احتل بعد القوة المرتبة الثالثة والأخيرة بوزن نسبي 72.02 %.

ويمكن تفسير ذلك بأن فعالية الذات من العلامات الدالة على الصحة النفسية للفرد، فهي تمثل الجانب المعقول من شخصيته، والمسئول عن التوفيق بين دوافعه وحاجاته من جهة وبين الواقع الخارجي من جهة أخرى، مع القدرة على تقبل التهديد والضغوط الداخلية والخارجية.

ويرى عبد الرحمن (1998: 498) أن فعالية الذات هي قدرة الفرد على التحكم في دوافعه وأن يظل هادئ الطبع وثاب تاً انفعالياً، يتعامل بواقعية مع مشكلاته ويتميز بالشعور بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته.

وبذلك يمكن تفسير ارتفاع فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، أن الأيتام برغم ما يواجهونه من مشكلات إلا أنهم قادرون على التأقلم والتكيف ومواجهة الحياة، والعيش على نحو سليم سواء كان ذلك أسرياً أو اجتماعياً، فهم مثابرون وواقعيون ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية وقادرين على مواجهة الإحباطات ما يساعدها على التوافق، ويبدو أن الإطار والبيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني تدعم وتقوي الذات لدى الأيتام بصفة خاصة مما يجعلهم أقل مسابرة وتبعية للآخرين، فهم أكثر قوة في الذات حيث يدركون الأحداث على أنها تتوقف على سمات شخصيتهم وأن النجاح في العمل والحياة يتطلب منهم مواجهة الواقع بعقلانية وواقعية، وهذا يتفق مع ما ذكره كاتل Cattell أن فعالية الذات أو الإلتزان الأنفعالي تعبر عن إنسان مستقر يواجه الواقع هادئاً ناضجاً صبوراً مثابراً (عبد الرحمن، 1998: 510)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة ضاهر (2009)، ودراسة جودة (2007).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً بارتفاع مستوى فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS بصفة خاصة خلال ارتفاع نسبة قدرة الفاعلية وطبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية لدى اليتيم، وانتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة يمرون فيها بحياتهم، وقوتهم التي تتمثل في القدرة المرتفعة التي تمكن الفرد من اختيار أنشطة تؤدي به الى النجاح.

نتائج التساؤل الثالث: هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ؟

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(5.3) مصفوفة معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات

لدى الأيتام المقيمين

فاعلية الذات				الذكاء الوجداني
الدرجة الكلية للمقياس	القوة	العمومية	قدرة الفاعلية	
.445(**)	.444(**)	306(**)	.355(**)	الوعي بالذات.
.504(**)	.295(**)	414(**)	.536(**)	تنظيم الانفعالات.
.561(**)	.565(**)	.288(**)	.530(**)	إدارة الانفعالات.
.577(**)	.537(**)	413(**)	.481(**)	التواصل.
.502(**)	.324(**)	387(**)	.527(**)	التعاطف.
.759(**)	.640(**)	527(**)	.710(**)	الدرجة الكلية للمقياس

* الارتباط دال عند 0.05

** الارتباط دال عند 0.01

تبين النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الذكاء الوجداني للأيتام المقيمين في قرية SOS كلما أدى ذلك إلى زيادة فاعلية الذات لهم والعكس صحيح.

ويمكن تفسير ذلك أن الأيتام المقيمين في قرية SOS قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني ترتفع لديهم فعالية الذات والعكس صحيح، حيث أن اليتيم الذي يحصل على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني يتصف بأنه مدرك لواقعه مدرك لمدى انتمائه للجماعة التي يعيش فيها ولديها الثقة في قدرته على التفاعل وإقامة علاقات ناجحة معها فيشعر بتقدير المجتمع له وحبّة وانتمائه له، الذي يسانده و يقدم الدعم له مما يزيد من الذكاء الوجداني له، وهذا ما يوضح العلاقة بينهما.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عجوة، 2002)، ودراسة(منى، 2002)، ودراسة(زيدان والإمام،2003)، ودراسة (فراج، 2005)، ودراسة(ضاهر، 2009)، ودراسة(عبد القادر، 2003)، ودراسة(غانم، 2003).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً أن الأيتام المقيمين في قرية SOS لديهم مشاعر وانفعالات وأحاسيس عالية بدرجة تزيد من ذكائهم الوجداني الذي به يمتلكون القدرة على التكيف مع المهارات بشكل إيجابي ويستطيعون بها السيطرة على ذاتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه وبذلك يمارسون حياتهم بطرق سليمة تزيد من تحقق السعادة والنجاح لهم في الحياة، وتوضح هذه النتيجة من الدراسة الحالية أن متغير الدراسة المستقل " الذكاء الوجداني" له تأثير فعال بدرجة مؤثرة في المتغير التابع للدراسة الحالية " فعالية الذات" وهذا ما أكدته الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات. كما أن هذه العلاقة الايجابية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات تؤكد على أن الأيتام المقيمين في قرية SOS لديهم طموح عالي يساعدهم على النجاح والإنجاز والتوافق في الحياة التي يمارسونها بشكل سليم يقوي لديهم التكاتف مع بعضهم البعض والتعاون على المواقف والأحداث بطرق إيجابية تجعلهم يبنون حياتهم بكل شجاعة وإرادة وإصرار على النجاح.

وللبيتم المقيم في قرية SOS دور في تكوين فعالية ذاتهم من خلال فرض نفسه بشكل إيجابي على المجتمع والمحيطين به، ويعزز ثقته بنفسه ويندمج مع المجتمع من حوله من خلال نجاحه في مسؤولياته والتزاماته، وللأسرة والقرية دور في ذلك من خلال إحاطة الأيتام بالرعاية والحنان والحب والعطف عليهم، وتقديم الخدمات النفسية، والاجتماعية لهم، ودمجهم في المجتمع وتقديمهم بصورة إيجابية، شأنهم شأن الأفراد العاديين واحترامهم لأنفسهم وذواتهم، وإحاطتهم بالتقبل وتنمية الوازع الديني لهم، وللمجتمع أيضاً دور في ذلك من خلال توفير لهم احتياجاتهم النفسية والمادية والاجتماعية، والسماح لهم بممارسة أعمالهم وحقوقهم وواجباتهم بكل حرية، وتوفير الفرص المناسبة لهم.

نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير العمر؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول (5.4) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - العمر

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار T	سنة 22- 16		سنة 15 -12		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*0.033	-2.187	3.57	22.78	3.62	20.78	الوعي بالذات.
0.253	-1.154	2.61	24.61	3.88	23.67	تنظيم الانفعالات.
0.319	-1.005	3.93	26.67	4.85	25.56	إدارة الانفعالات.
0.080	-1.779	3.54	17.81	3.82	16.15	التواصل.
0.423	-0.806	2.88	28.11	4.75	27.33	التعاطف.
0.056	-1.949	11.18	116.17	13.47	110.11	الدرجة الكلية للمقياس

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T- لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لبعد" الوعي بالذات " وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات حول هذا البعد تعزى إلى العمر وذلك لصالح الذين أعمارهم تتراوح بين 16 إلى 22 سنة. وهذا يعني أن الأيتام الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة لديهم نسبة أقل من الذين تزيد أعمارهم عن 16 سنة بعد الوعي بالذات.

وترجع الباحثة ذلك إلى نمو الوعي الحسي والوجداني لدى الأيتام من عمر 16 إلى 22 سنة بصورة أكبر من الأيتام الذين تقل أعمارهم عن ذلك إلى مقدرتهم على التعبير عن إنفعالهم وحاجتهم الوجدانية والعاطفية بصورة أوضح وذلك يرجع إلى نمو المستوى العقلي والحسي والوجداني.

أما بالنسبة لباقي الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى العمر. وهذا يعني على أن متغير نوع العمر لم يكن له أثر واضح على الذكاء الوجداني لدى الأيتام في قرية SOS عدا بعد الوعي بالذات.

وتعزو الباحثة ذلك أيضاً إلى إهتمام القرية في تربية المحتضنين تربية إسلامية قائمة على التعاليم الدينية الإسلامية، وبنال الأطفال والمراهقين التربية المناسبة لهم وتنمى لديهم الوازع الديني، فينشأون معتزِينَ بذوانهم وهويتهم ويكونون مفهوم إيجابي مرتفع، ذلك يساعد المحتضنين لتقبل ذواتهم لأن ليس لهم علاقة بوضعهم الحالي، وبالتالي فإنهم يشبون على هذا الأساس الذي بنوا عليه، و أن مكونات الذكاء الوجداني هي قدرات شخصية لدى الأيتام وامتلاكهم لها أو عدمه ليس له علاقة بالعمر، حيث أن الأشخاص في مختلف أرجاء العالم يختلفون في الصفات الشخصية بغض النظر عن عمرهم.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة منى (2002)، ودراسة فراج (2005)، حيث أكدت تلك الدراسات تمتع الأشخاص بالذكاء الوجداني لا يُؤثر على عمرهم الزمني، حيث في بعض الأحيان يكون العمر الأقل أكثر ذكاءً والعكس صحيح.

نتائج التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول (5.5) نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار T	أنثى		ذكر		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*0.009	2.719	3.75	20.57	3.33	23.00	الوعي بالذات.
0.952	0.061	2.60	24.18	3.69	24.23	تنظيم الانفعالات.
0.344	0.953	4.18	25.61	4.48	26.66	إدارة الانفعالات.
0.161	1.419	3.27	16.36	4.00	17.69	التواصل.
0.434	0.788	2.95	27.36	4.34	28.11	التعاطف.
0.092	1.713	8.75	110.61	14.49	115.94	الدرجة الكلية للمقياس

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لبعد" الوعي بالذات " وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات حول هذا البعد تعزى إلى الجنس وذلك لصالح الذكور. وهذا يعني أن الأيتام الإناث لديهم نسبة أقل من الذكور في بعد الوعي بالذات.

أما بالنسبة لباقي الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى الجنس، وهذا يعني على أن متغير نوع الجنس لم يكن له أثر واضح على الذكاء الوجداني لدى الأيتام في قرية SOS عدا بعد الوعي بالذات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى محاولة القرية تقديم الرعاية المناسبة لكلا الجنسين على حد سواء دون التفرقة والتمييز بينهم، ولأنهم من نفس الفئة يحاولون الدمج بينهم، وتقدم الخدمات والرعاية النفسية والاجتماعية لهم بنفس المستوى والمقدار، مما ساعد ذلك على تقبل وضعهم واندماجهم بالمجتمع المحيط، وكذلك تعمل القرية ما بوسعها لإسعادهم سواء كان المقيم ذكر أو أنثى، فلا يوجد فرق بينهم وعدم تحيز أو تمييز لأن القرية تقدم كل ما تملك من أجل إسعاد المقيمين لديهم، وعدم إشعارهم بأنهم مهملين ولكن تحيطهم بالرعاية والاهتمام الكبير، وتقديم كل ما يحتاجونه والإسلام لا يفرق بين ذكر أو أنثى إلا بالتقوى.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية من نتائج دراسة عجوة (2005)، ودراسة جودة (2007)، ودراسة ظاهر (2009)، واختلفت مع دراسة الهام وأمنية (2005).

ويقول صلى الله عليه وسلم " لا فضل على عربي ولا أعجمي، ولا أبيض ولا أحمر إلا بالتقوى " من هذا المنطلق تسعى القرية عدم التفريق بين الجنسين في المعاملة، وتقديم الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية لكلا الجنسين بنفس المقدار، لعدم إحداث شرخ في علاقتهم مع بعض ومحاولة التقريب بينهم، وتقوية علاقات الإخوة بينهم، بذلك يكون مفهوم الذكاء الوجداني لديهم سواء كان ذكراً أو أنثى بنفس المستوى لأنهم تلقوا نفس الاهتمام والرعاية والخدمات الاجتماعية والنفسية بنفس القدر، وهذا يدل على أنهم يتمتعون بقدرات عالية تساعدهم على إدارة انفعالاتهم مع بعضهم البعض وتشجعهم على النجاح والتعاون والتعامل في الحياة لكي يكون لديهم تواصل مملوء بالحب والمودة ومبني على تنظيم انفعالاتهم بشكل يزيد لديهم التحكم في مشاعرهم ومعرفتها وبشكل يساعدهم على الاستمرار في الحياة بشكل ايجابي وسليم.

أما بعد الوعي بالذات فكان لصالح الذكور لأن المجتمع الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة يكلف الرجال بالمسؤوليات الحياتية والأسرية أكثر من الإناث ولأن الذكور لديهم مقدرة أكثر من الإناث على ضبط أنفسهم بشكل يزيد لديهم التحكم في مشاعرهم ووعي بها بصورة عالية تجعل حالاتهم النفسية والاجتماعية في اتزان واستقرار داخل المجتمع الذين يعيشون فيه والتكيف معه بشكل يزيد لديهم الاستمرار في الحياة بتوافق ونجاح أكثر من الإناث وكذلك كون الذكور دائما يفكرون بعقولهم قبل قلوبهم وبذلك يكونون على دراية ووعي بذاتهم أكثر من الإناث التي تتحكم فيها العاطفة بصورة كبيرة وتسيطر على تفكيرها ومشاعرها.

نتائج التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ (في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي ؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " ، وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر .

جدول (5.6) اختبار تحليل التباين - التحصيل الأكاديمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الوعي بالذات .	بين المجموعات	25.652	3	8.551	0.613	0.609
	داخل المجموعات	822.952	59	13.948		
	المجموع	848.603	62			
تنظيم الانفعالات .	بين المجموعات	37.241	3	12.414	1.206	0.315
	داخل المجموعات	607.077	59	10.289		
	المجموع	644.317	62			
إدارة الانفعالات .	بين المجموعات	18.473	3	6.158	0.316	0.814
	داخل المجموعات	1,151.241	59	19.513		
	المجموع	1,169.714	62			
التواصل .	بين المجموعات	34.291	3	11.430	0.817	0.489
	داخل المجموعات	825.137	59	13.985		
	المجموع	859.429	62			
التعاطف .	بين المجموعات	69.867	3	23.289	1.686	0.180
	داخل المجموعات	815.022	59	13.814		
	المجموع	884.889	62			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	616.429	3	205.476	1.341	0.270
	داخل المجموعات	9,037.000	59	153.169		
	المجموع	9,653.429	62			

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى التحصيل الأكاديمي، وهذا يعني على أن متغير التحصيل الأكاديمي لم يكن له أثر واضح على الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عجوة (2002)، ودراسة زيدان والإمام (2003)، ودراسة هارون (2011)، بعدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى نوعية الرعاية التي يتلقها الأيتام داخل القرية والتي لا تفرق بينهم بغض النظر عن المستوى الدراسي فالقدرات العقلية تختلف من شخص لآخر، وكذلك لعمل الأسرة كل ما بوسعها لتوفير احتياجات المقيمين لديهم والعدل بينهم وتلبية طلباتهم وعدم التفريق بينهم، ووجود أفراد العينة في نفس المحيط الاجتماعي والثقافي والتعليمي، ومساندة الأسرة الحاضنة والأم البديلة بالقرية لتكوين مفهوم إيجابي لذواتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وزيادة شعورهم بالحب والانتماء، مما يساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم، وشعورهم بالإستقرار النفسي وزيادة المستوى الحسي والوجداني فتزيد ثقتهم بأنفسهم، ويكون مندمج مع المحيطين به.

نتائج التساؤل السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير حالة اليتيم ؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " ، وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر .

جدول (5.7) اختبار تحليل التباين - حالة اليتيم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الوعي بالذات .	بين المجموعات	10.789	2	5.394	0.386	0.681
	داخل المجموعات	837.815	60	13.964		
	المجموع	848.603	62			
تنظيم الانفعالات .	بين المجموعات	7.979	2	3.989	0.376	0.688
	داخل المجموعات	636.339	60	10.606		
	المجموع	644.317	62			
إدارة الانفعالات .	بين المجموعات	35.331	2	17.665	0.934	0.398
	داخل المجموعات	1,134.38	60	18.906		
	المجموع	1,169.71	62			
التواصل .	بين المجموعات	12.614	2	6.307	0.447	0.642
	داخل المجموعات	846.815	60	14.114		
	المجموع	859.429	62			
التعاطف .	بين المجموعات	8.628	2	4.314	0.295	0.745
	داخل المجموعات	876.260	60	14.604		
	المجموع	884.889	62			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	64.836	2	32.418	0.203	0.817
	داخل المجموعات	9,588.59	60	159.810		
	المجموع	9,653.42	62			

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى حالة اليتيم. وهذا يعني على أن متغير حالة اليتيم لم يكن له أثر واضح على الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة السيسي (2003) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني بين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتعلل الباحثة ذلك إلى أن الأيتام يلقون اهتماماً اجتماعياً أكثر ولهم مكانة عالية بين أفراد المجتمع ذلك أنهم فقدوا آبائهم بغض النظر عن نوع فقدان الأب أو الأم أو كليهما، ونظرة الناس إليهم تكون ذات اهتمام بالغ، مما يجعلهم أكثر مقدرة على التعبير عن مشاعرهم وحصولهم على الحب والتقدير وتفعيل الدور الوجداني لديهم.

ومن ناحية أخرى فإن الناس بصفة عامة، تنظر إلى اليتيم بصفة خاصة بغض النظر عن حالته نظرة عاطفية وإنسانية، ذلك أن الله عز وجل وصى بالمعاملة الحسنة لليتيم أيا كان والده ، ووصى بالمسح على رأسه وإعطائه لمسة من العاطفة والحنان تعويضاً لهم لما فقدوه. وهذه العاطفة تعطي لجميع الأيتام دون تمييز، وجميع من في القرية يعاملون بنفس الدرجة وبنفس المستوى مما يخلق جو من الحب والمساواة بين الجميع.

نتائج التساؤل الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير فترة الإقامة داخل القرية ؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول (5.8) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - فترة الإقامة داخل القرية

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار T	أكثر من 6 سنوات		6 سنوات فأقل		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.558	0.589	3.72	21.78	3.71	22.46	الوعي بالذات.
0.201	1.293	3.43	23.94	2.05	25.23	تنظيم الانفعالات.
0.269	1.115	4.40	25.88	4.05	27.38	إدارة الانفعالات.
0.634	0.479	3.83	16.98	3.38	17.54	التواصل.
0.193	1.317	3.91	27.46	3.06	29.00	التعاطف.
0.160	1.423	13.39	112.44	6.85	117.92	الدرجة الكلية للمقياس

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T- لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى فترة الإقامة داخل القرية. وهذا يعني على أن متغير فترة الإقامة داخل القرية لم يكن له أثر واضح على الذكاء الوجداني لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتفسر الباحثة ذلك عدم وجود فروق تعزى لفترة الإقامة في الذكاء الوجداني إلى أن الأسرة تحتضن الأيتام تنمي لديهم ثقتهم بأنفسهم ويكونون مفهوماً إيجابياً وتحتضنهم من أول لحظة ينتمون فيها للقرية، ويتم دمجهم بسرعة في الأسر الموجودة داخل القرية، فيعيشون كأسرة واحدة بوجود الأم البديلة والأخوة الموجودين

معهم بنفس الأسرة وهذا يساعدهم على تنمية الذكاء الوجداني وارتفاع مستوى العواطف والمشاعر بغض النظر عن فترة الإقامة داخل القرية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هارون (2011)، والتي كشفت عن وجود علاقة دالة إحصائياً لذكاء الوجداني تبعاً لفترة وجود النزلاء داخل المؤسسة.

وترى الباحثة أن عدم وجود فرق بين درجة الذكاء الوجداني لفترة الإقامة يرجع إلى مدى تحقيق التفاعل الاجتماعي والدعم داخل القرية وخارجها ومشاركتهم بالأنشطة المختلفة والزيارات المتبادلة فيما بين الأسر، والدعم المقدم لهم من بالأمهات البديلات ومن الأيتام انفسهم لبعض.

نتائج التساؤل التاسع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فعالية الذات تعزى لمتغير العمر؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول (5.9) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - العمر

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار T	سنة 22- 16		سنة 15 - 12		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.120	-1.578	4.47	36.00	6.52	33.81	قدرة الفاعلية
0.087	-1.739	4.25	34.56	5.56	32.41	العمومية
0.064	-1.883	5.25	33.44	4.70	31.04	القوة
0.120	-1.578	11.60	104.00	13.70	97.26	الدرجة الكلية للمقياس

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T- لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى العمر، وهذا يعني على أن متغير العمر لم يكن له أثر واضح على فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتفسر الباحثة ذلك لاهتمام القرية في تربية المقيمين تربية إسلامية قائمة على التعاليم الدينية الإسلامية، وبنال الأطفال والمراهقين التربية المناسبة لهم وتنمي لديهم الوازع الديني، فينشأون معتزين بذوانهم وهويتهم ويكونون مفهوم إيجابي مرتفع، ذلك يساعد المقيمين لتقبل ذواتهم لأن ليس لهم علاقة بوضعهم الحالي، وبالتالي فإنهم يشيرون على هذا الأساس الذي بنوا عليه، وتسعى القرية جاهدة لدمج المقيمين سواء كانوا صغاراً أم كباراً بالمجتمع وتقديمهم بأحسن صورة، والقيام بواجباتهم وإعطائهم حقوقهم، بغض النظر عن العمر، حيث يبدأ مفهوم الذات في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أجزاء جسمه، فهو يبني من خلال أفكاره وشعوره وأعماله وخبراته (عبد الله، 2000 : 23).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحربي(2006)، هذا وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من المراحل المهمة في نمو الذات لدى الطفل، فبالإضافة إلى أفراد أسرته، فإن هناك أفراد آخرين يلعبون دوراً مهماً في تكوين الذات ومفهوم الذات لديه مثل المدرسين ورفاق اللعب(جودة، 783: 2005).

وتتأثر فعالية الذات بعوامل كثيرة، منها ما هو داخلي يتعلق بالفرد نفسه، مثل قدراته المختلفة، خصائصه الجسمية، سماته الشخصية، جنسه ذكراً كان أم أنثى، ومنها ما هو خارجي كمنظرة الآخرين إليه، أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل أخرى بيئية، فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالأشخاص الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع الذي يحيا في إطاره، وبالتقافة التي تسيطر على أسرته ومدرسته ووطنه، ويؤكد حسين أن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، وفي ضوء محددات معينة، حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، أي أن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته وهي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية (جابر وآخرون، 2002: 232-233).

وبذلك ترى الباحثة أن تربية الأيتام مسؤولية كبيرة وعظيمة تقع على كاهل المرابين والقائمين على رعاية الأيتام المقيمين في قرية SOS، لأنهم بحاجة إلى رعاية فائقة من قبلهم، ولا بد من احتضانهم واحتوائهم وتقديم كل ما يلزمهم من خدمات مادية ومعنوية ونفسية، ومساعدتهم على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية السلوك التوكيدي لديهم، وفتح الباب لديهم للانخراط في المجتمع، وممارسة أنشطتهم والاندماج في المجتمع.

نتائج التساؤل العاشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول (5.10) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار T	أنثى		ذكر		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.238	1.192	4.77	34.14	5.99	35.80	قدرة الفاعلية
0.693	0.397	4.36	33.36	5.39	33.86	العمومية
*0.004	3.031	4.36	30.36	5.15	34.06	القوة
0.073	1.826	9.23	97.86	14.81	103.71	الدرجة الكلية للمقياس

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T- لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لبعد" القوة " وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات حول هذا البعد تعزى إلى الجنس وذلك لصالح الذكور.

وتعزو الباحثة ذلك إلى كون الذكور أكثر قدرة على التحمل ومواجهة الصعاب داخل الحياة التي يعيشونها وكونهم أيتام يعيشون في مجتمع يحتاج منهم القوة والجلدة والصبر وحماية الأنثى التي تكون أضعف من الذكر وبحاجة ماسة لقوته.

أما بالنسبة لباقي الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى الجنس، وهذا يعني على أن متغير الجنس لم يكن له أثر واضح على فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS على بعدي قدرة الفاعلية والعمومية.

وتعزو الباحثة ذلك الى القرية التي يعيش فيها الأيتام والتي تسعى إلى عدم التفريق بين الجنسين في المعاملة، وتقديم الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية لكلا الجنسين بنفس المقدار، لعدم إحداث شرخ في علاقتهم مع بعض ومحاوله التقريب بينهم، وتقوية علاقات الإخوة بينهم. والأسرة التي تحتضن طفل لا تفرق إن كان ذكراً أو أنثى لأنها محرومة من الإنجاب، فهي باحتضانها اليتيم تحاول تعويض حرمانه من حنان الوالدين. بذلك يكون مفهوم فعالية الذات لديهم سواء كان ذكراً أو أنثى بنفس المستوى لأنهم تلقوا نفس الاهتمام والرعاية والخدمات الاجتماعية والنفسية بنفس القدر.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة السيسي(2003) ، واختلفت مع دراسة عبد القادر(2003)، ودراسة العدوانى(2005)، ودراسة غانم(2003).

ومن هنا ترى الباحثة أن توفير المناخ المناسب للأيتام لا يفرق بين الطفل سواء أكان ذكراً أو أنثى لأن كل منهما يعاني من نفس الظروف، لذلك لا بد من تكاثف المجتمع بأكمله ابتداء من القرية والأسرة الحاضنة انتهاء بالمجتمع بأكمله، لإحاطة الأيتام بالرعاية والحب والحنان، وتقديم كل ما يحتاجونه يساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي ومرتفع لذواتهم، وتكون فعالية ذاته مرتفعه، ويتعامل مع المجتمع بكل جرأة ودون خوف أو تردد، ولكن إذا أهمل اليتيم ولم تقدم الرعاية اللازمة له، فإنه يكون مفهوما سلبيا عن ذاته، وفعالية ذاته تكون ضعيفة، ويتعامل مع المجتمع بأحد أمرين إما يكون منسحب ومنطوي على نفسه، ويتجنب التعامل مع المجتمع، أو يكون أسلوبه عدوانيا في تعامله مع المجتمع، ويصب غضبه على المجتمع، فينتقم منه بكافة الأشكال والوسائل المتاحة وغير المتاحة للانتقام من المجتمع بأكمله.

نتائج التساؤل الحادي عشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في فعالية الذات تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي ؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي "، وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

جدول (5.11) نتائج اختبار تحليل التباين - التحصيل الأكاديمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
قدرة الفاعلية	بين المجموعات	111.630	3	37.210	1.243	0.302
	داخل المجموعات	1,766.116	59	29.934		
	المجموع	1,877.746	62			
العمومية	بين المجموعات	89.181	3	29.727	1.237	0.304
	داخل المجموعات	1,417.422	59	24.024		
	المجموع	1,506.603	62			
القوة	بين المجموعات	104.219	3	34.740	1.346	0.268
	داخل المجموعات	1,523.051	59	25.814		
	المجموع	1,627.270	62			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	726.971	3	242.324	1.494	0.225
	داخل المجموعات	9,567.252	59	162.157		
	المجموع	10,294.22	62			

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى التحصيل الأكاديمي. وهذا يعني على أن متغير التحصيل الأكاديمي لم يكن له أثر واضح على فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود أفراد العينة في نفس المحيط الاجتماعي والثقافي والتعليمي، ومساندة الأم البديلة لتكوين مفهوم إيجابي لذواتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتعلم الفرد يساعده على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم، حيث يستخدم الحوار الذاتي الايجابي يساعده على ثقتهم بأنفسهم، ويكون مندمج مع المحيطين به، فينمو مفهوم فعالية الذات لديه من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولاته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، بناء على عملية التعلم ولكن أثر هذه المواقف الخبرات لا يقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة، ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد باعتباره جزءاً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه، بما يؤدي في النهاية إلى نمو مفهومه عن الذات ككل (عبد الله، 2002: 26).
واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة الألوسي(2001)، ودراسة الحيان والمشعان(2005)، ودراسة الحربي(2006)

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق يرجع للمستوى التعليمي لتقارب أفراد العينة من بعضها في المراحل العمرية، ولوجودهم في نفس المحيط الاجتماعي الذي يعيشون به، فيتلقون نفس الثقافة، ويعتبر التعليم ضرورياً في تكوين مفهوم إيجابي للذات، حيث إن مفهوم الذات يمثل متغيراً هاماً في التعليم، كما أنه أكثر المحددات أهمية في خبرات الفرد لدى الطفل، ويتفق علماء النفس على أن اكتساب الفرد للمهارات المعرفية ينبغي أن يمتد في تلامح مع نمو مفهوم الذات الإيجابي لديه، وعلى أن كليهما يمثل شرطين رئيسيين للنجاح في المدرسة، وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الأيتام تعزى للمستوى التعليمي وذلك للمناخ السياسي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وانشغاله بالأحداث السياسية.

نتائج التساؤل الثاني عشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فعالية الذات تعزى لمتغير حالة اليتيم ؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " ، وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر .

جدول (5.12) اختبار تحليل التباين - حالة اليتيم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
قدرة الفاعلية	بين المجموعات	7.466	2	3.733	0.120	0.887
	داخل المجموعات	1,870.280	60	31.171		
	المجموع	1,877.746	62			
العمومية	بين المجموعات	59.944	2	29.972	1.243	0.296
	داخل المجموعات	1,446.660	60	24.111		
	المجموع	1,506.603	62			
القوة	بين المجموعات	7.161	2	3.580	0.133	0.876
	داخل المجموعات	1,620.109	60	27.002		
	المجموع	1,627.270	62			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	66.180	2	33.090	0.194	0.824
	داخل المجموعات	10,228.04	60	170.467		
	المجموع	10,294.22	62			

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى حالة اليتيم. وهذا يعني على أن متغير حالة اليتيم لم يكن له أثر واضح على فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود فروق تعزى لحالة الأيتام في فعالية الذات ذلك أن الأسرة التي تحتضن اليتيم والأم البديلة تنمي لديهم ثقتهم بأنفسهم ويكونون مفهوما إيجابيا عن ذواتهم، فمفهوم فعالية الذات يتكون من خلال الاندماج والتفاعل مع الآخرين، وتحاول الأسرة والقرية أن تنمي لديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم، وتعزز ثقتهم بأنفسهم، ويقفون بجانبهم ويساندوهم، ويساعدون على الارتقاء بأنفسهم، وبذلك لا يقللون من قيمتهم،

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة السيسي(2003)، ودراسة غانم (2003)، فمفهوم الذات يعتمد على تصورنا لرأي الآخرين فينا وعلى ملاحظتنا لسلوكنا الخاص، وعلى المعايير التي نستخدمها في الحكم على ذلك السلوك (سليمان، 2000: 23) .

وبذلك للأسرة والقرية الدور البارز في مساعدة الأيتام على تكوين فعالية ذواتهم سواء كان اليتيم يتيم الأب، أو الأم، أو كليهما معاً، وذلك من خلال أسلوب معاملتهم لهم، فهي تسعى أن توفر لهم كل احتياجاتهم وتتابعهم بصورة دائمة، وتعوضهم من حرمانهم من الحب والحنان، محاولة منهم مساعدتهم على النجاح في حياتهم.

نتائج التساؤل الثالث عشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في فعالية الذات تعزى لمتغير فترة الإقامة داخل القرية ؟

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

جدول (5.13) اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - فترة الإقامة داخل القرية

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار T	أكثر من 6 سنوات		6 سنوات فأقل		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.532	0.629	6.01	34.84	2.81	35.92	قدرة الفاعلية
0.839	-0.204	4.90	33.70	5.25	33.38	العمومية
0.658	-0.445	5.32	32.56	4.41	31.85	القوة
0.989	0.013	14.10	101.10	6.79	101.15	الدرجة الكلية للمقياس

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T- لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الإجابات حول هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى فترة الإقامة داخل القرية. وهذا يعني على أن متغير فترة الإقامة لم يكن له أثر واضح على فعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير فترة الإقامة إلى نوع المعاملة التي يتلقاها اليتيم من أول يوم ينتمي فيه للقرية ويندمج مع أسرته التي ترعها الأم البديلة وأخوته الذي يعيش معهم، فيكون الجو الذي يعيش فيه جو ملؤه الحب والحنان والرضى والطمأنينة منذ اللحظة التي ينتمي فيها للقرية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة السيسي (2003)، ودراسة العدوانى (2005).

وترى الباحثة أن وجود ارتباط بين اليتيم وبين أسرته التي إنتمى إليها بغض النظر عن المدة الزمنية التي إنتمى اليهم يجعله أكثر قدرة على تنمية ذاته فمفهوم فعالية الذات يعتمد على علاقتة الآخرين فينا وعلى ملاحظاتهم لسلوكنا الخاص، وعلى المعايير التي يستخدموها في الحكم على ذلك السلوك.

تعليق عام على النتائج:

في ضوء ماتوصلت له نتائج الدراسة فإن الباحثة تحت على الإهتمام بتنمية الذكاء الوجداني وفعالية الذات للأيتام والذين يعتبرون شريحة مهمة في المجتمع، فعلى المجتمع أن يراعيهم، ويفقد أحوالهم، ولا يترك هذا الأمر للمؤسسات فقط أو لأهل اليتيم وأقربائه، بل على المجتمع ككل أفراداً وجماعات أن يهتموا بهم ويتحسسوا أحوالهم، ولا يتركوهم عرضة للضياع والتشريد. وهذا الأمر لا يقتصر على النواحي المادية، بل يتعداه إلى النواحي النفسية والعاطفية، كما أشارت آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي عليه الصلاة والسلام، حتى يشعر الطفل اليتيم بالأمن والاطمئنان، فيعيش حياته الحاضرة، والمستقبلية في ظل الأمل الذي يرجوه ويتطلع إليه، كباقي أقرانه الذين يعيشون في ظل والديهم هانئين مطمئنين.

وكذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات، وهذا يبين أن الأيتام داخل قرية SOS لديهم قدرات ومهارات وثقة بذاتهم عالية تساعدهم على فهم الآخرين والتعاون معهم، ولديهم القدرة على تنظيم حالتهم النفسية والإنفعالية وضبطها فيؤثرون بالآخرين ويتأثرون بهم، وهذا يساعدهم على ممارسة حياتهم بصورة طبيعية وإيجابية وفعالية.

وأظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات تعزى للمتغيرات (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي، حالة اليتيم، فترة الإقامة داخل القرية).

فرغم كونهم أيتام إلا أنهم يتعاملون مع المحيطين بهم ويتعاونون بينهم مما يزيد من الترابط والتماسك الأسري لديهم داخل الأسر الموجودة داخل القرية ويعبرون عن مشاعرهم ووجدانهم، بشكل يزيد من فعالية ذاتهم بصورة كبيرة تساعدهم على تقبل حياتهم الجديدة بشكل يجعلهم ينهضون بأنفسهم وذواتهم، مما يزيدهم من الوعي بالخبرات والتجارب التي تساعدهم في التغلب على صعوبات وتحديات الحياة، وذلك يكون له أثر إيجابي على انفسهم وعلى المجتمع بصفة عامة.

فكل ماسبق جعل من المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة تنبئ بالذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى أيتام قرية SOS.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج ومن إيمانها العميق بالله، وبحق الأيتام في العيش بكرامة واستقرار نفسي في مجتمع خال من الضغوط التي يواجهونها ويتحيط بهم من كل جانب تقدم الباحثة توصيات لعلها تكون سبيلاً لتحسين أوضاع الأيتام في مؤسسات الرعاية حتى ينالوا قدرًا أكبر من الثقة بالذات وتنمية المشاعر الوجدانية لديهم والوصول إلى الصحة النفسية وبالتالي حياة كريمة خالية من الحرمان النفسي والعاطفي ومن التوترات التي من شأنها أن تشكل عائقاً في حياة الطفل اليتيم، توصي الباحثة بما يلي:

1. الاستفادة من نتائج الدراسة في الاهتمام بشريحة الأيتام بصفة عامة، والاهتمام بالأيتام الموجودين في قرية SOS، وتقديم أفضل الطرق لحياة سليمة خالية من التوترات، وبالتالي توافق نفسي واجتماعي يعيشه الطفل اليتيم في كنف الرعاية المقدمة له.
2. الاهتمام بالأطفال الأيتام الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية الإيوائية بصورة عامة، وقرية SOS بصورة خاصة، عبر الأنشطة المساندة، التعليمية، والتربوية، والترفيهية، مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية لليتيم، حيث إن الطفل اليتيم أقدر على التوافق مع أقرانه الذين يقاربونه في العمر.
3. تشكيل هيئة متخصصة عليا (شرعية - نفسية - اجتماعية) لمؤسسات رعاية الأيتام بصورة عامة، وقرية SOS بصورة خاصة، لمتابعة أمور الأيتام الحياتية (المادية - والنفسية - والدينية) وبالتالي تقديم أفضل رعاية متكاملة لهؤلاء الأيتام.
4. على مؤسسات رعاية الأيتام بصورة عامة، وقرية SOS بصورة خاصة، والقائمين عليها توظيف (المرشدين الاجتماعيين - أو النفسيين - أو التربويين) ذوي الكفاءة العملية والخبرة ، ولا يقتصر أمر التوظيف على الشهادة العلمية فقط.
5. متابعة الموظفين والقائمين على شئون الأيتام باستمرار وعمل ورشات عمل شبه دورية لتزويدهم بأفضل السبل لتربية سليمة متكاملة للأيتام الموجودين في قرية SOS.
6. التركيز عند التوظيف على المرشحات، وتوكيل أمر رعاية الأيتام الذكور الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات لهن .حيث أن هؤلاء الأطفال في هذه السن العمرية بحاجة إلى عاطفة وحنان وحب، والأمهات البديلات أو المرشحات أقدر في منح هذه الأمور للأطفال.

7. متابعة أمور الأيتام باستمرار والنزول إلى مستواهم الطفولي وعدم معاملتهم بقسوة أياً كان السبب إلا إذا اقتضى الأمر ذلك بدون إنزال الأذى بهم، وتقديم محفزات لهؤلاء الأيتام عند إنجازهم أعمالهم على أحسن وجه، لأن هذا الأمر من شأنه أن يخلق جواً من التنافس الذي يحفز على الإنجاز السليم وتناسي موقف الحرمان.

8. تزويد مؤسسات رعاية الأيتام بصورة عامة، وقرية SOS بصورة خاصة، بوسائل الراحة والترفيه والألعاب التعليمية المسلية الهادفة والترفيهية، التي تساعد على خلق جو إيجابي للأيتام وذلك من شأنه أن يحببه في القرية التي يعيش فيها.

9. الاهتمام بالنواحي الدينية والإسلامية للأيتام ومتابعتهم في تطبيق العبادات كالصلاة والصوم وتلاوة القرآن وعمل مسابقات دينية في حفظ آيات من القرآن الكريم وتفسيره، وإعطاء فرصة للتوجيه الديني والمحاضرات لأشخاص من خارج القرية.

10. توجيه أهالي الأيتام الذين يعيشون في القرية لضرورة وأهمية زيارة هؤلاء الأيتام ومتابعتهم وحثهم على استقبال أبنائهم سواء كان ابناً مباشراً ، أو ابن قريب أيام العطل والإجازات والأعياد، حتى يدرك هذا الطفل أن له أهلاً يهتمون به ويتابعونه وهذا من شأنه أن يحقق ذات اليتيم وهويته .

11. الاهتمام البالغ باليتيمات ومتابعة أمورهن من قبل المختصات وإعطاء روح الأمومة من قبل الأخوات المختصات لأنهن أكثر من الذكور حاجة لهذه الأمور لطبيعة تكوينهن النفسي ولأنهن أكثر تأثراً من الذكور بموقف الحرمان.

12. عمل توعية عامة في المجتمع لهذه الفئة ولدور قرية SOS في تربية الأيتام وخلق جو من التنافس للتبرع لهذه القرية حتى تؤدي دورها بأكمل وجه، وإن إهمال هؤلاء الأيتام وهذه القرية سيكون له خطره على الأيتام أنفسهم وعلى المجتمع الذين هم جزء منه.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً للجهد الذي بدأتها الباحثة، وانطلاقاً من أن البحث العلمي بناء تراكمي، يفتح الأبواب على مصراعيها أمام رؤي ومشكلات جديدة تكون مثيرة للبحث؛ لذلك تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن إجراؤها في ضوء ما تناولته الدراسة الحالية:

1. دراسة الآثار بعيدة المدى التي يتركها اليتيم على الشباب مستقبلاً وسلوكهم خارج القرية.
2. دراسة المشكلات السلوكية منفردة حسب أهميتها وأثرها على الطفل اليتيم وكيفية التعامل معها.
3. دراسة أساليب التربية داخل المؤسسات وأفضلها والعمل على تطوير بعض الأساليب.
4. دراسة مفهوم الذات عند الأطفال الأيتام وعلاقته بمتغيرات نوع الرعاية- والجنس- والعمر وغيرها.
5. دراسة مقارنة بين الأيتام بوفاة والديهم وفاة طبيعية أو أبناء شهداء وأثرها في متغيرات نفسية (كالتوافق _ومفهوم الذات ، ...) أو (متغيرات الفروق العقلية كالذكاء- والتحصيـل الدراسي....)
6. دراسة تتبعية طويلة للأيتام والمحرومين من لحظة اليتيم أو الحرمان ودراسة مستوى التوافق أو غيرها من المتغيرات حسب المراحل العمرية التي مر بها اليتيم.
7. دراسة الذكاء الوجداني وفعالية الذات عند القائمين على رعاية الأيتام ودراسة مستوى قدراتهم النفسية والعقلية والاجتماعية.
8. دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية أو الميول والاتجاهات عند الأيتام.
9. دراسة أثر أو علاقة وجود أخوة لليتيم أو أخوات في القرية التي يعيش فيها ودراسة علاقة الزيارة المتبادلة بين اليتيم وأقاربه على توافقه وتكيفه أو تحقيقه لذاته أو مفهومه لذاته وهويته.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية

1. ابن الجوزي، أبو الفرج (1983). كتاب الأذكياء، الطبعة الثانية، دار الأفاق الجديدة، بيروت.
2. ابن فارس، أحمد بن زكريا (1998). معجم المقاييس في اللغة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.
3. ابن قدامة، الكافي(1977). كتاب الوصايا والأمانة والفيء، دار الحديث، القاهرة، باب الموصى له ص 5 - 275.
4. ابن كثير، الحافظ عماد الدين إسماعيل (1999). مختصر تفسير ابن كثير(ب-ت)، تحقيق محمد علي الصابوني، دار ابن كثير للطباعة والنشر.
5. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري (1990). لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد الرابع ، لبنان، بيروت .
6. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري (1992). لسان العرب، المجلد الثاني العاشر، الخامس عشر، دار صادر، بيروت.
7. أبو حطب، فؤاد (1972). القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
8. أبو حطب، فؤاد(1996). القدرات العقلية، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
9. أبو رياش، حسين و الصافي، عبد الحكيم و عمور، أميميه و شريف، سليم (2006) الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان.
10. أبو هاشم، السيد (2006). سيكولوجية المهارات، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء.
11. أبو هلال، ماهر وفدوى، المغيري (2004). مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
12. أبو العزائم، جمال ماضي (1994). القرآن والصحة النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة.
13. أحمد، سهير كامل (1987). الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مجلة علم النفس، العدد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

14. الأغا، إحسان (1997) البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته الطبعة الثانية، مطبعة الرنتيسي، غزة
15. الأغا، خيرى حافظ. (2010) إبهار العقول بإنسانية الرسول صلى الله عليه وسلم، الجزء الثاني، مكتبة فياض، المنصورة، مصر.
16. الأغا، عاطف (2008). الذكاء الإنساني، مكتبة أفاق، غزة، فلسطين.
17. أنيس، إبراهيم وآخرون (1972). المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
18. إجلال محمد سري (1985). التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
19. بدر، اسماعيل ابراهيم (2002). برنامج إرشادي لتحسين الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية بينها- مصر، المجلد، 12 العدد 51. ص 112-178.
20. جودة، أمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس، فلسطين، المجلد الحادي والعشرين، العدد 3، ص 69 - 737 .
21. الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد (1428). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة.
22. جابر، جودت، العزة، سعيد حسنى، المعاينة، عبد العزيز (2002). المدخل إلى علم النفس، ط 1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، عمان.
23. جلال، سعد (1985). المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
24. جولمان، دانيال (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، مراجعة يونس، عالم الكتب، الرياض.
25. جولمان، دانيال (2000) . ذكاء المشاعر، ترجمة د. هشام الحناوي، الطبعة الأولى، الناشر هلا للنشر والتوزيع.
26. جولمان، دانيال (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

27. جودة، محمد إبراهيم(1999). دراسة لبعض مكونات الذكاء الاجتماعي في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، المجلد(10)، العدد(40)، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق، ص 143-35.
28. الحربي، حنان (2006). معتقدات الكفاية العامة والاكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
29. حسن، مها (1993) تقييم لبعض أساليب رعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة .
30. حسين، طه(2006). مهارات توكيد الذات، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية .
31. حسين، محمد، عبد الهادي (2006). تنمية الذكاء العاطفي- مشاغل تدريبية، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.
32. حوى، سعيد(1985). الأساس في التفسير، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .
33. الحيان، فاطمة (2005). الفروق بين مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس، العدد الثاني.
34. الخضر، عثمان، حمودة(2002). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟، القاهرة، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول ، ص42.
35. الخطيب، أحمد وفرج، وجيه و أبو سماحة، كمال (1985). دليل البحث والتقويم التربوي، دار المستقبل للنشر، الأردن.
36. الخياط، عبد العزيز (1981). المجتمع المتكافل في الإسلام، ط2، مؤسسة الرسالة، عمان.
37. الداهري، صالح و الكبيسي وهيب (1999). علم النفس العام، دار الكندي، الأردن.
38. الدمشقي، عماد الدين (2001). مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الأول، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

39. دهلوي، مرفت (2006). أساليب التفكير والذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
40. الديدي، عبد الغني (1997). قياس وتحسين الذكاء عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني.
41. رشاد، موسى، سهام الحطاب (2003). الفروق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنس لدى المراهق، الأزهرى، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد 27، الجزء الثاني، ص 153-191 .
42. الرشيدي، هارون (1999). الضغوط النفسية - طبيعتها - ونظرياتها، مكتبة الانجلو الأمريكية، القاهرة.
43. رشيد فارس، مازن (2010). الذكاء العاطفي والقيادة التحويلية، مجلة البحوث التجارية، دورية علمية نصف سنوية تصدر من كلية التجارة، المجلد الخامس والعشرون.
44. روبنسون، بام وسكوت، جاك (2000). الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
45. زيدان، عصام والإمام، كمال (2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعليم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة المنوفية، مصر، العدد الثالث، السنة السابعة عشر، ص 14.
46. الزاوي، الطاهر أحمد (1978). مختار القاموس. ط2، الدار العربية للكتاب، ليبيا.
47. زريق، معروف (2001). الأذكاء، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
48. سليمان، محمد عبد العزيز (2000). تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
49. السمدوني، السيد إبراهيم (2007). الذكاء العاطفي أسسه - تطبيقاته - تنميته، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
50. السيد أبوهاشم (1994) أثر التغذية الراجعة علي فاعلية الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق. مصر.

51. السيد، فؤاد البهي (1976). **الذكاء**، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والتوزيع والطباعة، عمان.
52. السبسي، فتحي (2003). استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، دراسة تجريبية مطبقة على أطفال المؤسسة الإيوائية التابعة للجمعية النسائية لتحسين الصحة ببور سعيد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني.
53. صديق، عمر الفاروق (1986). الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
54. ضاهر، محمد (2009). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصرامة العقلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
55. الطويل، عزت (1982). **الذكاء والقرآن الكريم**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
56. العثمان، عبد الكريم (1981) **الدراسات النفسية عند السلمية والغزالي بوجه خاص**، مكتبة وهبة، القاهرة.
57. عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبد السميع (2002). مقياس الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه في عبده، القاهرة، دار الفكر العربي.
58. عجاج، خيرى، المغازي بدير (2002). **الذكاء العاطفي الأسس النظرية والتطبيقات**، دار الكتاب العين، الإمارات العربية المتحدة.
59. عبد الرحمن محمد الجاسر (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول و الرفض الوالدي، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
60. عبد الحميد، جابر (1986). نظريات الشخصية "البناء - الديناميات- النمو - طرق البحث - التقييم"، دار النهضة العربية، القاهرة.
61. عبد القادر، صابر، سفينة (2003). **فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة.
62. عجوة، عبد العال (2002). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة بكلية التربية بالإسكندرية**، مجلة كلية التربية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ص 250-342.

63. عبد الله، مجدي (2000) **علم النفس المرضي**، دار المعرفة الجامعية، الأزايطة، مصر.
64. عبد الله، نبوية لطفي محمد " (2000) مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأم دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة عين شمس، مصر.
65. عبد الغفار، أنور (2003). الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد53، الجزء الثاني، ص 1-167.
66. العبدري(1988). **التاج والإكليل**، كتاب الوقف والهبة واللقطة، باب في بيان الهبة وأحكامها وما يتعلق بها .
67. العدل، عادل (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس** ، الجزء الأول، العدد25، ص178.
68. عدس، عبد الرحيم ، محمد (1998). **بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
69. العزب، محمد سامح (2004). **الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
70. العدوانى، ابتسام غافل زايد (2005). **أبعاد مفهوم الذات لدى مجهولي الوالدين من المراهقين المودعين في دور الرعاية الاجتماعية والمحتضنين لدى أسر وأقرانهم من معلومي الوالدين**، مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع.
71. عمران، محمد ، و العجمي، حمد (2006). **أسس علم النفس التربوي رؤية تربوية إسلامية معاصرة**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
72. غانم، محمد حسن (2003). مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع وعلاقته بكل من سمات الشخصية والصورة المدركة لنماذج السلطة دراسة نفسية مقارنة بين الذكور والإناث، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الثاني، العدد الرابع.
73. غنيم، محمد أحمد ابراهيم (2001). **الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية، دراسة عاملية**، مجلة كلية التربية، الزقازيق، مجلد 12، عدد 47.
74. فتحي مصطفى الزيات(2001). **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفي**، مدخل ونماذج ونظريات، دار النشر للجامعات، القاهرة.

75. فهمي، مصطفى (1970). التكيف النفسي، مكتبة مصر، القاهرة .
76. فهمي، مصطفى (1997) الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة.
77. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ب-ت)، القاموس المحيط، دار الفكر، القاهرة.
78. القائي، علي (1996). الأسرة ومتطلبات الأطفال، دار النبلاء، بيروت.
79. قطب، سيد (1980). في ظلال القرآن، ط 9 ، دار الشروق، بيروت.
80. كواقحة، تيسير(2005). علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر، عمان.
81. لورانس، شايبورو(2003). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي- دليل الآباء للذكاء العاطفي، الطبعة الأولى، مكتبة جرير، الرياض.
82. مرزوق، راشد (2005). علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.
83. منسي ، محمود والطواب ، سيد (2002). علم نفس نمو الأطفال، الإسكندرية، نور للكمبيوتر والطباعة.
84. منصور، عبد المجيد، وآخرون (2002). علم النفس التربوي، الطبعة الأخيرة، مكتبة العيكان.
85. مسلم، أبي الحسين (2000). صحيح مسلم، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
86. المليجي، عبدالمنعم وآخرون (1999). النمو النفسي، ط 5، دار النهضة العربية، بيروت.
87. ناصف، محمد يحي (2003). نحو تأصيل نظري لمفهوم الذكاء الوجداني، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص 285-323.
88. نسرين، دراسة هارون (2011). الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى 40 طفلة وطفلاً من نزلاء الدور الإيوائية بمكة المكرمة "مجهولي النسب"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
89. مسعود، جبران (1967). الرائد معجم لغوي عصري، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.
90. منصور، عبد المجيد، وآخرون (2000). علم نفس النمو ، الطبعة الأخيرة، مكتبة العبيكان.

91. نجاتي، عثمان، محمد (1982). **القرآن وعلم النفس**، دار الشروق، القاهرة.
92. النوي، يحيى بن شرف (1993). **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، دار الجيل، بيروت.
93. هذاب الجوبان(2003). **فاعلية الذات وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود قسم التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية.
94. هريدي، عادل (2003). **الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية - الاجتماعية**، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد2، العدد2، ص57-2.
95. هواش، كفاح خالد (1994). **فاعلية برنامج الرعاية في تربية الأطفال في الأردن و التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
96. يونيسيف (2001). **كيف نحمي أطفالنا في ظروف الخطر إرشادات للأهل**، منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي، سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، غزة.
97. يونيسيف (2001). **وضع الأطفال في العالم - الطفولة المبكرة**، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، مكتب الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

98. Bar – On, R (1997). **Emotional Quotient Inventory, Measure of Emotional Quotient Inventory**, Toronto, Ontario, Mutti -Health Systems.
99. Bar-On, (2006). **Emotional intelligence From Wikipedia**, the free encyclopedia, www.en.wikipedia.org.
100. Bandura, A (1986). **Social foundations of thought and action**, A social cognitive theory, New Jersey, Prentice Hall.
101. Bandura, A (1977). **Self-Efficacy Toward**, a unifying theory of behavioral change, *Journal of Psychological Review*, V 84 N(2), P40.

102. Bandura, A (1986). **Social foundations of thoughts & action**, A social cognitive theory, NJ, Prentice Hall
103. Bandura, A (1993) **Regulation of cognitive Processes through Perceived self Efficacy**, Develop menental psychology.
104. Bandura. A (1982): **self Efficacx mechanismin Human Agency.**, American Psychologist, 37.2, 122-147.
- 105. Betz, N.E. & Hackett G. (1983) The Relationship of mathematics self-efficacy Expectations to the selection of science – Based college majors.**
106. Chan, David W, Jul (2008). **Emotional Intelligence**, SelfEfficacy, and Coping among Chinese Prospective and In-Service Teachers in Hong Kong, Educational Psychology, v28 n4 p397-408.
107. Caruso, D.R. Mayer, J.D. & Slovey P (1999). **Emotional intelligence and emotional leadership**, In R.E, Riggio, S.E.
108. Coleman & Daiel (2000). **Emotional intelligence From Wikipedia**, the free Encyclopedia, www.en, wikipedia.org.
109. Cynthia, L & Bobko, P (1994). **Self-Efficacy Beliefs comparison of five measures**, Journal of Applied psychology, Vol. 69 (3). PP 342- 365.
110. Collins, v (2001). **Emotional Intelligence and leadership success Diss**, abs, inter, v.(62) , N(11) , pp 16-54.
111. Douglas ,C. Frink, D. Ferris,G (2004). **Emotional intelligence as a moderator of the relationship between conscientiousness and performance**, Journal of leadership and organizational studies , Vol.10.Lss,3p.2.
112. Goleman, D (2005). **Emotional Intelligence**, New York, Washington Press.
113. George, J.M (2000). **Emotions and Leadership, The role of emotional Intelligence**, Human Relations, 53.8 .1027-1055.

114. Helmke, L (1994). **life skills programming , Development of high school, Science course teaching**, exceptional children, v o, (29) no (2).
115. Kaplan Paul, S. and Stein, Jean (1984). Psychology of **Adjustment**, **Wadsworth publishing company Belmont Kalifornia**, a division of Wadsworth, Inc.
116. Mayer, j. &Salovey, P (1997). **What is emotional intelligence?** In P. Salovey& D, Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence, Implications for Educators, New York, Basic Books.
117. Mayer, J.D Salovey, P. Carouso, D.R.& Sitarenios G (2003). **Measuring Emotional Intelligence with the MSCEIT, V 2.0 Emotion** (In Press)
118. Macleod, A., Tata, K., Kentich, J., carroll, F., & Hunter, E.(1997). **Anxiety,Depression and explanation based pessimism for future positive and Negative Events**.Journal of Clinical psychology. Vol. 4 (1) PP 15 -24
119. MayerJ, Salovev.P, &Caruso, D (2002). **Models of Emotional intelligence in R. Sternberg** (ed)..., Cambridge, U.K .
120. Maccalupo, M (2002). **principal leadership**, The role of emotional intelligence, study of decision making in an Eastem North Carolina school system, Diss, abs. inter, v (63), N(1), p 41.
121. Stottlemyer, B.G (2002). **Anexamination of Emotional Intelligence**, its relationship to achievement and implications for Education, Diss, abs ,interVol (63), N(2), p.(572).
122. Tanaka, Masaaki. Fukuda, Sanae. Mizuno. Kei, Kuratsune. Hirohiko, Watanabe. Yasuyoshi (Fall 1973). **Stress and Coping Styles Are Associated with Severe Fatigue in Medical Students**, Behavioral Medicine, v35n3p87-92.

قائمة الملاحق

ملحق (2) أسماء المحكمين

العنوان	إسم المحكم	م
الجامعة الإسلامية	أ/د محمد وفائي الحلو	1
الجامعة الإسلامية	د. ختام السحار	2
الجامعة الإسلامية	د. عاطف الآغا	3
الجامعة الإسلامية	د.جميل الطهراوي	4
الجامعة الإسلامية	د.عبد الفتاح الهمص	5
الجامعة الإسلامية	د. سمير قوته	6
جامعة الأقصى	د. درراح الشاعر	7
جامعة الأقصى	د. فضل أبو هين	8
وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين	أ.محمد أبو يوسف	9

الأستبانة في صورتها الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور/ة: حفظه الله

تقوم الباحثة بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس من الجامعة الإسلامية – بغزة
بعنوان : **الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين بقرية SOS.**

إشراف الأستاذة/ الدكتورة: **سناء أبو دقة.**

وهذا يتطلب منها إعداد عدد من الاستبانات التي ستقوم إن شاء الله بتطبيقها على عينة من
الأيتام المقيمين داخل قرية SOS

لذا نرجو منكم التكرم بالإطلاع على الاستبانات وإبداء الرأي في فقراتها من حيث الوضوح
ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الوجداني:

هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح
وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية
 واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

فعالية الذات:

معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وأداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة،
وهي ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة
وهي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو
الأسباب الأخرى للتفاوت.

نتمن لكم حسن تعاونكم

الباحثة: أسماء أحمد عبيد

ملحق (2) مقياس الذكاء الوجداني في صورته الأولى

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	البعد الأول: البعد الذاتي: الوعي بالذات:			
-1	أكون وعياً بعواطفى دائماً.			
-2	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.			
-3	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.			
-4	أستطيع التعبير عن مشاعري دون قيود.			
-5	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.			
-6	دائماً ما أكون مخلصاً مع نفسي ومع الآخرين.			
-7	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.			
-8	أعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري.			
-9	استخدم انفعالاتي الايجابية والسلبية في قيادة حياتي.			
-10	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.			
-11	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.			
-12	أعرف نقاط القوة والضعف لدي.			
	البعد الثاني: تنظيم الانفعالات:			
-13	أستطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عالي.			
-14	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
-15	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل.			
-16	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغط.			
-17	أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة.			
-18	أتحمس لاكتشاف الوسائل الجديدة لإنجاز الأعمال.			
-19	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.			
-20	ليس لدي مشكلة كبيرة في أن أجازف مجازفة مدروسة.			
-22	أستطيع أن أبعد عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي.			
-23	لا أستطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عالي.			
-24	أستطيع انجاز الأعمال بكل قوتي.			
	البعد الثالث: إدارة الانفعالات:			
-25	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.			
-26	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.			
-27	أجيد إدارة مزاجي والتعامل معه.			
-28	أسيطر على نفسي عادةً ولا أثور في وجوه الآخرين.			
-29	أعترف بأخطائي ولدي القدرة على الاعتذار عنها.			
-30	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.			
-31	أستطيع التحول من مشاعري السلبية الى الإيجابية بسهولة.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
32-	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.			
33-	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.			
34	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.			
35-	أتحكم بمشاعر السلبية وتصرفاتي.			
	البعد الرابع: التواصل:			
36-	أستطيع بسهولة مقابلة أناس جدد والحديث معهم.			
37-	أنفتح على الناس بطريقة مناسبة.			
38-	أمتلك تأثير قوي على الآخرين.			
39-	لا أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين.			
40-	أركز وأنتبه دائماً عندما أستمع للآخرين.			
41-	ليس لدي القدرة على التفاعل مع مشاعر الآخرين.			
42-	يحبني الآخرون ويحترموني وإن لم يتفقوا معي.			
43-	أغضب إذا ضايقتني الناس الذين أتعامل معهم بأسئلتهم المتكررة.			
44-	أعتبر نفسي موضع ثقة الآخرين.			
	البعد الخامس: التعاطف:			
45-	لدي القدرة على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.			
46-	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
-47	لا أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.			
-48	لدي القدرة بالإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.			
-48	أتعاطف مع معاناة الآخرين وأحزانهم بشكل فعال.			
-49	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم.			
-50	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.			
-51	أساعد الآخرين للشعور بالراحة عندما يكونوا مزعجين.			

ملحق (3) مقياس فاعلية الذات في صورته الأولية

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
	البعد الأول: قدرة الفاعلية:			
-1	مهما كانت المهمة أستطيع إكمالها بدقة.			
-2	أستطيع وضع خطط مناسبة لتحقيق أهدافي.			
-3	أنا قادر على التخطيط الجيد.			
-4	أستطيع حل المشكلات في أسلوب منظم وجيد.			
-5	يسهل علي الوصول لأي هدف مهما كان بعيداً.			
-6	قادر على التمييز بين ما أستطيع أولاً أستطيع إنجازه.			
-7	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني			
-8	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي امر بها في حياتي.			
-9	أتمكن من حل المشكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب.			
-10	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم.			
-11	عندما أشعر بالفشل في إتمام المهمة أعود بسرعة إلى الاتجاه الصحيح.			
	البعد الثاني: العمومية:			
-12	أشعر بأنني عصبي عندما أكون غير قادر على مواجهة المواقف			
-13	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها			
-14	عندما يكون الموقف صعباً لا أستطيع التفكير ماذا سوف أفعل.			
-15	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
-16	أرهق من خلال المواقف الصعبة.			
-17	أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة.			
-18	عندم أبدأ مهمة أشعر أحياناً كثيرة بأنني متجه نحو الفشل.			
-19	سوف أصل لمكانة مرموقة في المجتمع.			
-20	عندي كثير من الطموحات سوف أنجزها.			
-22	ثقة زملائي في مهاراتي تجعلهم يلجؤون إلي.			
-23	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكله.			
-24	أستطيع الاستمرار بالعمل بالرغم من وجود صعوبات.			
	البعد الثالث: القوة:			
-25	أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة.			
-26	يصعب علي إقناع أي شخص بأي شيء.			
-27	أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة.			
-28	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان .			
-29	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد.			
-30	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف.			
-31	أكون سعيداً بالمتابرة والكفاح في مواقف صعبة.			
-32	أفضل المهام السهلة أحياناً.			

م	الفقرات	منتمية	غير منتمية	تحتاج لتعديل
-33	إذا كان لدي خيار فأنا أختار المهمة السهلة وأبعد عن الصعبة.			
34	ليس من الصعب أن يقودني أي إنسان الى ما يريد.			
-35	يصعب علي إيقاف أي إنسان عند حدة.			
	ترك الإنسان لحقوقه لا يعتبر انهزامية أو سلبية.			
-36	إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية.			
-37	أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات.			

ملحق (4) مقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أكون واعياً بعواطفى دائماً.					
2.	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.					
3.	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.					
4.	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
5.	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.					
6.	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.					
7.	أنجز المهام بنشاط وتركيز عالي.					
8.	أحقق النجاح حتى تحت الضغط.					
9.	أركز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.					
10.	ليس لدي مشكلة كبيرة في أن أجازف مجازفة مدروسة.					
11.	أبعد عواطفى جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالى.					
12.	لدي القدرة على إنجاز الأعمال بكل قوتي.					
13.	تساعدني مشاعري الصادقة على النجاح.					
14.	أسيطر على نفسي بعد أي أمر مزعج.					
15.	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.					
16.	أسيطر على نفسي عادةً ولا أثور في وجه الآخرين.					
17.	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.					
18.	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.					
19.	أتحكم بمشاعر السلبية وتصرفاتي.					

					20. أنفتح على الناس بطريقة مناسبة.
					21. أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين.
					22. ليس لدي القدرة على التفاعل مع مشاعر الآخرين.
					23. يحبني الآخرون ويحترمونني وإن لم يتفقوا معي.
					24. أغضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم المتكررة.
					25. أنا حساس لاحتياجات الآخرين.
					26. أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.
					27. أتعاطف مع معاناة الآخرين وأحزانهم بشكل فعال.
					28. لدي إحساس شديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم.
					29. أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.
					30. أساعد الآخرين للشعور بالراحة عندما يكونوا منزعجين.

ملحق (5) مقياس فعالية الذات في صورته النهائية

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	مهما كانت المهمة أستطيع إكمالها بدقة.					
2.	أستطيع وضع خطط مناسبة لتحقيق أهدافي.					
3.	أنا قادر على التخطيط الجيد.					
4.	أستطيع حل المشكلات في أسلوب منظم وجيد.					
5.	يسهل علي الوصول لأي هدف مهما كان بعيداً.					
6.	أقدر على التمييز بين ما أستطيع أولاً أستطيع إنجازه.					
7.	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني					
8.	يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي أمر بها في حياتي.					
9.	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم.					
10.	أشعر بأنني عصبي عندما أكون غير قادر على مواجهة المواقف					
11.	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها.					
12.	عندما يكون الموقف صعباً لا أستطيع التفكير ماذا سوف أفعل.					
13.	أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة.					
14.	عندما أبدأ مهمة أشعر أحياناً كثيرة بأنني سأفشل.					
15.	سوف أصل لمكانة مرموقة في المجتمع.					
16.	عندي كثير من الطموحات سوف أنجزها.					
17.	ثقة زملائي في مهاراتي تجعلهم يلجؤون إلي.					
18.	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكله.					
19.	أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة.					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	م
					يصعب علي إقناع أي شخص بأي شيء.	20.
					أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة.	21.
					لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان .	22.
					أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد.	23.
					أكون سعيداً بالمتابعة والكفاح في المواقف الصعبة.	24.
					ترك الإنسان لحقوقه لا يعتبر انهزامية أو سلبية.	25.
					إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية.	26.
					أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات.	27.

ملحق (6) تسهيل مهمة الباحثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

عمادة الدراسات العليا

الرقم ج. ب. غ. /35/ ... Ref

التاريخ 2013/04/20 Date

حفظهم الله،،

الأخوة الأفاضل/ قرية SOS

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ أسماء أحمد عبدالسلام عبيد، برقم جامعي 220070119 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس - إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول علي المعلومات التي تساعدنا في مرحلة إعداد الرسالة والتي بعنوان

الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

٢٠١٣
أ.د. فؤاد علي العاجز



صورة إلى:-
❖ الملف.

ملحق (7) صور من قرية SOS





